



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلماء

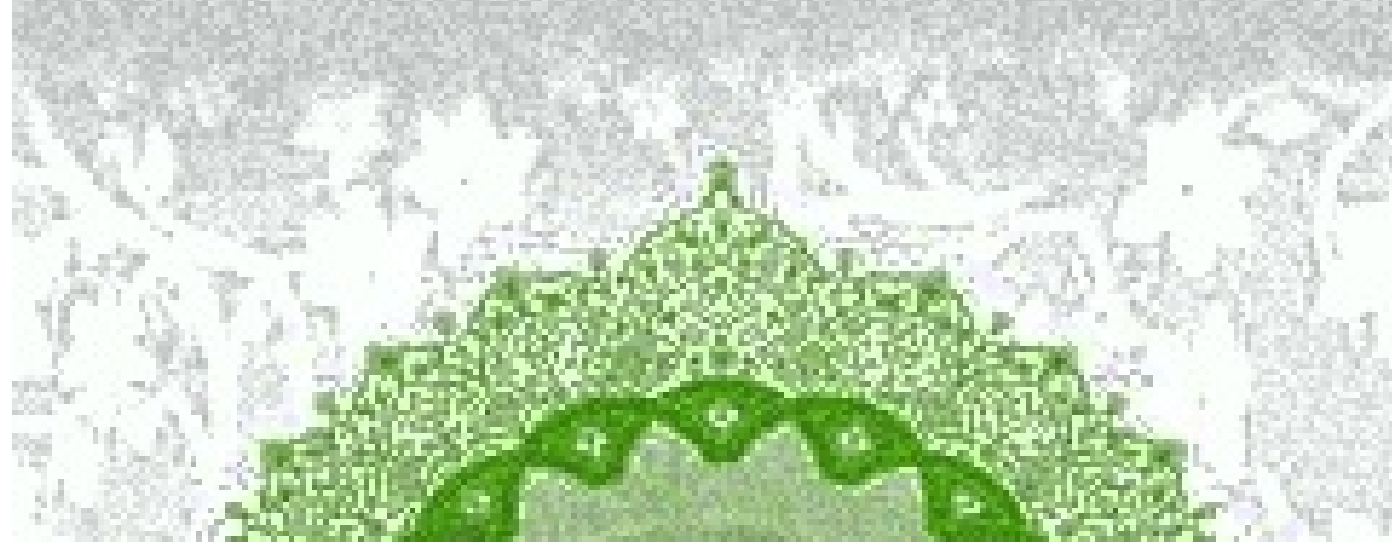


عمر
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

فيض الإله
في ترجمة
القاضي نورالله

جلال الدين الحسيني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فيض الإله فى ترجمة القاضى نور الله

كاتب:

جلال الدين الحسينى

نشرت فى الطباعة:

موسسه تحقيقات و نشر معارف اهل البيت (ع)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	فيض الإله فى ترجمه القاضى نور الله
٧	اشاره
٧	نقل ترجمه القاضى (ره) عن محفل الفردوس
٩	قصيده من القاضى (ره) فى مدح على (ع)
١١	تاريخ وفات القاضى (ره)
١١	كيفية شهادة القاضى وذكر الاختلاف فيها
١٥	تعيين موضع شهادة القاضى (ره) تحقيقا
١٦	نقل ترجمه القاضى (ره) عن بعض علماء العامه مع ذكر بعض فوائد مهمه
١٨	بماء القاضى (ره) فى كلام له إلى شهادته
١٨	مشرب القاضى ومذاقه
٢٢	حرص القاضى (ره) على تكثير سواد الشيعة
٢٤	أسلوب تحرير القاضى (ره) وتقريره
٢٤	ذكر مشاهير تأليف القاضى (ره)
٢٥	إحقاق الحق وعظمة مقامه فى الشيعة
٢٧	مجالس المؤمنين وما يرجع إليه
٢٨	الصورم المهرقة وما يرجع إليه
٣٢	مصائب النواصب وما يرجع إليه
٣٤	إزاحة وهم توهمه بعض المعاصرين
٣٥	ما نسب إلى القاضى (ره) من الكتب وليس منه
٤٠	ما استطرفناه من بعض مكاتيب القاضى (ره)
٤١	نقل اعتراض على القاضى بتركه للتقية
٤٦	جواب القاضى (ره) عن الاعتراض المذكور

- ٤٧ نقل اعتراض والجواب عنه
- ٤٧ بعض الفوائد المتممة لما سبق ذكره
- ٤٩ نقل قصيدة عن القوسى فى مدح القاضى (ره)
- ٥١ تلمذ القاضى (ره) عند المولى عبد الواحد (ره) فى المشهد الرضوى
- ٥٢ ترجمة المولى عبد الواحد بقلم القاضى (ره)
- ٥٧ ترجمة جد القاضى (ره) بقلم القاضى (ره)
- ٦٠ ترجمة والد القاضى (ره)
- ٦٢ توضيح مطلب ودفع توهم
- ٦٣ كلام القاضى (ره) فى تحقيق كلمة (المرعشيه)
- ٦٤ ترجمة اخوان القاضى (ره)
- ٦٥ ترجمة أبناء القاضى (ره) وبعض أحفاده وفيه إشارة إلى كتاب محفل الفردوس
- ٦٦ عم القاضى (ره) وأولاده
- ٦٩ كلمة الاهداء وختم الكتاب
- ٧٣ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

فيض الإله في ترجمة القاضي نور الله

إشارة

نوع: كتاب

يديد آور: حسيني، جلال الدين

عنوان و شرح مسئوليت: فيض الإله في ترجمة القاضي نور الله [منبع الكترونيكي] / جلال الدين الحسيني

ناشر: موسسه تحقيقات و نشر معارف اهل البيت (ع)

توصيف ظاهري: ١ متن الكترونيكي: بايگاني HTML؛ داده هاي الكترونيكي (١٢٥ بايگاني: ٤١٨.٧KB)

موضوع: شوشتری، نورالله بن شريف الدين، ٩٥٦-١٠١٩ق.

سر گذشتنامه

نقل ترجمة القاضي (ره) عن محفل الفردوس

ب - مقدمة لما كان ما حرره الفاضل الجليل المعاصر الشيخ عبد الحسين الاميني التبريزي دام بقاءه من شرح حال القاضي (ره) في كتابه " شهداء الفضيلة " من أحسن ما كتب في الباب نذكره اولاً ثم نذيله بما ذكره علاء الملك بن القاضي (ره) في ترجمه والده القاضي (ره) لكونه إتقن ما في الباب لان أهل البيت أدري بما في البيت ونذيلهما بما يقتضيه المقام، من الرد والقبول والنقض والابرام، وسلسلة الكلام في بيان المرام، جارية على هذا النظام حتى تنتهي الى التمام، والله ولى التوفيق ويده زمام الاتمام، ثم لما كان ما ذكره ابن القاضي في ترجمه علماء اسرته بالفارسية وكتابنا هذا بالعربية كانت رعاية وحدة السياق تقتضى أن نترجم عباراته وننقله هنا بالعربية لكن حيث كانت تفوت الناظرين حينئذ بعض النكات أعرضنا عن رعاية وحدة السياق ففي غالب الموارد نورد العبارات بعينها بالفارسية نعم في بعض الاحيان ننقله بالعربية وننقل عين عبارته الفارسية أيضاً في ذيل الصفحة لتلا يفوت الناظر شئ من النكات واللطائف فأقول مستعينا بالله ومتوكلا عليه: قال الفاضل المعاصر في كتابه " شهداء الفضيلة " ما لفظه:

السيد الامام العلامة ضياء الدين القاضي نور الله بن السيد شريف بن نور الله بن محمد شاه بن مبارز الدين منده بن الحسين بن نجم الدين محمود بن أحمد بن الحسين بن محمد بن أبي المفاخرين على بن أحمد بن إبي طالب بن ابراهيم بن يحيى بن الحسين بن محمد بن أبي على بن حمزة بن على بن حمزة بن على المرعشى بن عبد الله بن محمد المقلب بالسليق بن الحسن بن الحسين الاصغر بن الامام على بن زين العابدين بن الامام الحسين بن أمير المؤمنين على عليهم السلام التستري المرعشى صاحب كتاب احقاق الحق و مجالس المؤمنين وغيرهما ولد " فده " سنة ٩٥٦ واستشهد سنة ١٠١٩ و تاريخ شهادته بالفارسية (سيد نور الله شهيد شد) كعبة الدين ومناره، ولجة العلم وتياره، بلج المذهب السافر، وسيفه الشاهر وبنده الخافق، ولسانه الناطق، أحد من قيضه المولى للدعوة إليه، والاخذ بناصر الهدى

(١١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، أحمد بن الحسين بن محمد (١)، إبراهيم بن يحيى

(١)، عبد الله بن محمد (١)، الحسن بن الحسين (١)، الحسين بن محمد (١)، على بن أحمد (١)، حمزة بن على (٢)، الشهادة (٤)

ج - فلم يبرح باذلاكله في سبيل ما اختاره له ربه حتى قضى شهيدا، وبعين الله ما هريق من دمه الطاهر، هبط البلاد الهندية فنشر فيها الدعوة وأقام حدود الله، وجلا ما هنالك من حلك جهل دامس ببلج علمه الزاهر، ولعله أول داعية فيها الى التشيع والولاء الخالص، تجد الثناء عليه متواترا في " امل الامل " و " رياض العلماء " و " روضات الجنات " و " الاجازة الكبيرة " لحفيد السيد الجزائري و "

نجوم السماء " و " المستدرك " و " الحصون المنيعه " وغيرها من المعاجم.

كان المترجم من أكابر علماء العهد الصفوي معاصرا لشيخا البهائي " قده " قرأ في " تستر " على المولى عبد الوحيد التستري و لم نحط خبرا بتفصيل من أخذ عنه العلم غيره، غير ما دلنا على غزارة علمه و عبقريته و مشاركته في العلوم و نبوغه فيها من كتبه الثمينه واليك أسمائها (١) " الاول " كتاب احقاق الحق وهو الذي أوجب قتله، كتاب كبير واسع المادة يتدفق العلم من جوانبه نقد فيه القاضي الفضل بن روزبهان في رده على آية الله العلامة الحلبي في كتاب نهج الحق و كشف الصدق رده فيه ردا منطقيًا ببيان واف غير مستعص على الافهام مطبوع. ٢ - مجالس المؤمنين في مشاهير رجال الشيعة من علماء و ملوك و شعراء و عرفاء. ٣ - شرح دعاء الصباح و المساء لعل صلوات الله عليه بالفارسية. ٤ - النظر السليم ٥ - انس الوحيد في تفسير آية العدل و التوحيد ٦ - خيرات الحسان ٧ - شرح مبحث حدوث العالم من انموذج الدواني ٨ - شرح الجواهر ٩ - حاشية على مبحث أعراض التجريد ١٠ - نور العين ١١ - حاشية على حاشية تهذيب المنطق لملا جلال ١٢ - ذكر الابقي ١٣ - شرح على اثبات الواجب القديم لملا جلال ١٤ - كشف العوار ١٥ - حاشية على اثبات الواجب الجديد لملا جلال ١٦ - دافع الشقاق ١٧ - رساله في أن الوجود لا مسأله له (كذا) (٢) ١٨ - نهاية الاقدام ١٩ - رساله في اثبات تشيع السيد محمد نور بخش (١) ذكرها الباحثة الكبير الشهير ميرزا عبد الله التبريزي في (رياض العلماء).

(٢) هي " لا مثل له " كما هو المعنون به في كتب الفلسفة و المصرح به " في محفل الفردوس " كما يأتي ذكره

(١٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، العلامة الحلبي (١)، القتل (١)، الصدق (١)، الوسعة (١)، الجهل (١)

د - ٢٠ - دفع القدر ٢١ - رساله في رد مقدمات ترجمة الصواعق ٢٢ - حل العقال ٢٣ - حاشية بحث عذاب القبر من شرح القواعد ٢٤ - البحر الغزير ٢٥ - رساله في رد رساله في تصحيح ايمان فرعون ٢٦ - عدة الامراء ٢٧ - حاشية على شرح خطبة المواقف ٢٨ - تحفة العقول ٢٩ - شرح على رباعي الشيخ ابي سعيد بن ابي الخير ٣٠ - موائد الانعام ٣١ - رساله في رد شبهة في تحقيق علم الالهى ٣٢ - حاشية على رساله ٣٣ - رساله في المسح على الرجلين و غسلهما ٣٤ - اجوبة فاخرة ٣٥ - الصوارم المهركة في نقد الصواعق المحرقة ٣٦ - عشرة كاملة ٣٧ - حاشية على شرح الشمسية في المنطق ٣٨ - سبعة سيارة ٣٩ - حاشية على شرح تهذيب الاصول ٤٠ - رساله في الادعية ٤١ - حاشية على جواهر شرح التجريد ٤٢ - الرسالة الجلالية ٤٣ - رساله في الاسطرلاب تشتمل على مائة باب ٤٤ - ديوان القصائد ٤٥ - حاشية على شرح الهداية في الحكمة ٤٦ - سحاب المطر ٤٧ - رد على حاشية الجلبى على شرح التجريد للاصفهاني ٤٨ - كتاب في منشأته (ره) ٤٩ - رساله بالفارسية ٥٠ - شرح على تهذيب الحديث ٥١ - حاشية على تفسير البيضاوى ٥٢ - حاشية اخرى على تفسير البيضاوى ٥٣ - حاشية على المطول ٥٤ - حاشية على الهيات شرح التجريد ٥٥ - حاشية على الحاشية القديمة ٥٦ - حاشية على حاشية شرح التجريد ٥٧ - تفسير آية الرؤيا ٥٨ - حاشية على شرح الجعمني ٥٩ - حاشية على قواعد العلامة ٦٠ - حاشية على المختلف للعلامة ٦١ - اللمعة في صلوة الجمعة

(١٣)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الصوارم المهركة للشهيد نور الله التستري (١)، كتاب تفسير البيضاوى للبيضاوى (٢)، كتاب الصواعق المحرقة (١)، القبر (١)

ه - ٦٢ - تفسير آية " انما المشركون نجس " ٦٣ - رساله في بحث التجديد (كذا) ٦٤ - رساله في بيان انواع كم ٦٥ - رساله في امر العصمة ٦٦ - جواب اسئلة السيد حسن ٦٧ - رساله في رد الشيطان ٦٨ - حاشية على تحرير اقليدس ٦٩ - شرح خطبة العضدى القزويني ٧٠ - رساله في رد ايرادات ٧١ - حاشية على حاشية الخطائي ٧٢ - گوهر شاهوار بالفارسية ٧٣ - رساله في نجاسة الخمر ٧٤

- رسالة في مسألة الفارة ٧٥ - رسالة في غسل الجمعة ٧٦ - رسالة شرح مختصر العضدي ٧٧ - رسالة في ركنية السجدين ٧٨ - رسالة في تعريف الماضي ٧٩ - مصائب النواصب ٨٠ - رسالة في مسألة لبس الحرير ٨١ - رسالة گل وسنبل ٨٢ - تراجم وضاعى الحديث ٨٣ - رسالة النموذج ٨٤ - حاشية على الخلاصة ولعلها رجال العلامة أو خلاصة الحساب للبهائي ٨٥ - مجموع يجرى مجرى الموسوعات رآه صاحب (رياض العلماء) بخطه ٨٦ - حاشية قديم ٨٧ - حاشية على شرح الجامى على كافي ابن الحاجب ٨٨ - ديوان شعره ٨٩ - حاشية على تحقيق كلام البدخشي ٩٠ - النور الانور في مسألة القضاء والقدر رد فيه على رسالة لبعض الهنود من معاصريه وهي في الرد على رسالة استقصاء النظر للامام العلامة الحلبي ٩١ - حاشية على التهذيب وهو تهذيب شيخنا الطوسي او تهذيب العلامة ٩٢ - رد ما الف تلميذ ابن همام في اقتداء الجمعة بالشفعية ولعله يعنى الشافعية ٩٣ رسالة متعلقة بقول العلامة الحلبي في آخر كتاب الشهادات من قواعده وهو قوله " إذا زاد الشاهد في شهادته أو نقص قبل الحكم "

(١٤)

صفحه مفاتيح البحث: مسألة القضاء والقدر (١)، العلامة الحلبي (٢)، البدخشي (١)، الشهادة (٢)، الغسل (١)، النجاسة (١)
 - و - ٩٤ - رسالة في تفسير قوله تعالى " فمن يرد الله ان يهديه بشرح صدره للاسلام " تعرض فيها لدفع كلام النيشابوري في تفسيره وعليها حواش منه ٩٥ - رسالة في رد ما كتب بعضهم في نفى عصمة الانبياء عليهم السلام ٩٦ - شرح على حاشية التشكيك من جملة الحواشي القديمة ٩٧ - رسالة في رد رسالة الكاشي ولعلها ما الف بعض العامة من علماء كاشان في رد الامامية.
 يمم المترجم الهند ايام السلطان اكبر شاه فاعجبه فضله ولياقته فقلده القضاء وجعله قاضي القضاة وقبله السيد و شرط ان يحكم فيه بمؤدى اجتهاده غير أنه لا يخرج فيه عن المذاهب الاربعة فقبل منه ذلك فكان يقضى ويفتى مطبقا له في كل قضية باحد المذاهب الاربعة غير انه كان مؤدى اجتهاده لانه لم يك ممن يرى انسداد باب الاجتهاد وكان هو من اعظم المجتهدين ممن منحوا النظر وملكة الاستنباط وانما كان يتحرى تطبيق حكمه باحد المذاهب حذرا من شق العصافي ظروفه الحاضرة فاستقر له الامر وطفق يقضى ويحكم وينقض ويبرم حتى قضى السلطان نجبه وقام مقامه ابنه جهانكير شاه فسعى الوشاء إليه في امر المترجم وعدم التزامه باحد المذاهب فردهم بانه شرط ذلك علينا يوم تقلد القضاء ولا يثبت بهذا تشييعه فالتمسوا الحيلة في اثبات تشييعه واخذ حكم قتله من السلطان ورغبوا واحدا في ان يتلمذ عنده ويظهر امره الخفي فالتزمه مدة حتى وقف على كتابه (مجالس المؤمنين) واخذه بالحاج واستنسخه وعرضه على اصحابه ووشوا به على السلطان فلم يزل القتاتون ينحتون له كل يوم ما يشين سمعته عند السلطان حتى احموا غضبه واثبتوا عنده استحقاقه الحد كذبا وزورا وانه يجب ان يضرب بالسياط كمية معينة ففوض ذلك إليهم فبادر علماء السوء الى ذلك حتى قضى المترجم تحت السياط شهيدا على التشيع في اكبر آباد احدي حواضر

(١٥)

صفحه مفاتيح البحث: الأنبياء (ع) (١)، الهند (١)، الضرب (١)، القتل (١)

قصيدة من القاضي (ره) في مدح علي (ع)

- ز - القطر الهندي (وقيل) ان زبانية الحقد قتلوه في الطريق إذ جردوه عن ثيابه وجلدوه بجرائد شائكة فتقطعت اعضاؤه وتناثرت به اشلاء النبوة واريقت دماؤها فلقي جده النبي الامين صلى الله عليه وآله مضمحا بدمه وقبره باكبر آباد يزار ويتبرك به وفي العصور الاخيرة اعيدت الى عمارة بقعته جدته وله شعر رائق ويتخلص في شعره (نورى) على ديدن شعراء الفرس ومنه في رد قصيدة السيد حسن الغزنوى بالفارسية:

شكر خدا كه نور الهى است رهبرم * وز نار شوق اوست فروزنده گوهرم اندر حسب خلاصه معنى و صورتى * واندر نسب سلاله زهرا و حيدرمد داراى دهر سبط رسولم پدر بود * بانوى شهر دختر كسرى است مادرم هان اى فلک چو اين پدرانم يكى بيار * يا سر

به بندگی نه و آزاد زی برم شکر خدا که چون حسن غزنوی نیم * یعنی نه عاق والد و نه ننگ مادرم بادم زبان بریده چو آن نا خلف اگر * مدح مخالفان علی بر زبان برم داند جهان که او به دروغش گواه ساخت * در آنکه گفت قره عین پیمبرم شایسته نیست آن هم از آن ناخلف که گفت * شایسته میوه دل زهرا و حیدرم فرزند را که طبع پدر در نهاد نیست * پاکی ذیل مادر او نیست باورم " و من شعره " عشق تو نهالست که خاری ثمر اوست * من خاری از آن بادیه ام کاین شجر اوست بر مائده عشق اگر روزه گشائی * هشدار که صد گونه بلایا حضر اوست وه کاین شب هجران تو بر ما چه دراز است * گوئی که مگر صبح قیامت سحر اوست فرهاد صفت این همه جان کندن نوری * در کوه ملامت به هوای کمر اوست صفحه (١٦)

- ح - "وله" ای در سر زلف تو صد فتنه به خواب اندر * در عشق تو خواب من نقشی است به آب اندر در شرع محبت زان فضل است تیمم را * کز دامت پاکان هست گردی به تراب اندر (المرعشی) نسبة إلى (مرعش) فی (معجم البلدان) مدینه فی الثغور بین الشام وبلاد الروم لها سوران و خندق و فی وسطها حصن علیه سور يعرف بالمروانی بناه مروان بن محمد الشهير بمروان الحمار ثم أحدث الرشيد بعده سائر المدینة وبها ربض يعرف بالهارونية (إلى أن قال) وبلغنی عنها فی عصرنا هذا شیء استحثته فأثبته وذلك أن السلطان قلعج ارسلان بن سلجوق الرومی كان له طباح اسمه ابراهيم وكان قد خدمه منذ صباه سنين كثيرة وكان حركا وله منزله عنده فرآه يوما واقفا بين يديه يرتب السماط وعليه البسة حسنة ووسطه مشدود فقال له: يا ابراهيم أنت طباح حتى تصل إلى القبر؟ - فقال له: هذا بيدك أيها السلطان فالتفت الي وزيره وقال له: وقع له بمرعش واحضر القاضي والشهود لاشهدهم على نفسى بأنى قد ملكته اياها ولعقبه بعده ففعل ذلك وذهب فتسلمها وأقام بها مدة ثم مرض مرضا صعبا فرحل إلى حلب ليتداوى فمات بها فصارت إلى ولده من بعده فهى فى يدهم إلى يومنا هذا اه.

قد يقال (المرعشى) فى النسبة إلى البلدة المذكورة الشامية، وقد يقال نسبة إلى السيد على الملقب بالمرعش حفيد الامام زين العابدين عليه السلام وكل من انتسب بهذه النسبة علوى شريف وبها يعرف المترجم بالمرعشى وقد يشتهر الحال ولا يعلم أن النسبة إلى أيهما، وأبناء هذه الاسرة الكريمة المنتمية إلى على المرعش أربع فرق ١ - مرعشيه مازندران ٢ - مرعشيه تستر ٣ - مرعشيه اصبهان ٤ - مرعشيه قزوین، ومنهم السيد شريف والد المترجم، كان من أكابر علمائنا له كتب وتالیف ينقل فيها عن تالیفات (١٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، كتاب معجم البلدان (١)، الشام (١)، الكرم، الكرامة (١)، المرض (١)، القبر (١)

- ط - ولده المترجم الشهيد "قدهما" والسيد أبو محمد الحسن بن حمزة بن على المرعش كان من أكابر علماء الامامية فى القرن الرابع توفى سنة ٣٥٨ وله كتاب "الغيبه.." والسيد الحبر الورع محمد بن حمزة الحسينى يروى عن أبى عبد الله الحسين بن بابويه أخى شيخنا الامام الصدوق ويروى عنه الشيخ الجليل ابراهيم بن أبى نصر الجرجانى.. والسيد العلامة الخليفة سلطان حسين بن محمد بن محمود الحسينى الاملى الاصبهانى الشهير به سلطان العلماء توفى سنة ١٠٦٤ فى مازندران و حمل إلى النجف له تالیف كثيرة ممتعة.. والسيد بدر الدين الحسن بن أبى الرضا عبد الله بن الحسن بن على.. والسيد الفقيه مير محمد حسين الشهرستانى الحائرى.. والسيد رضى الدين أبو عبد الله الحسين بن أبى الرضا الحسينى فقيه صالح، والسيد شمس الدين أبو محمد الحسن بن على الحسينى المعروف بالهمدانى نزىل "خوارزم.." والسيد ضياء الدين أبو الرضا فضل بن الحسين بن أبى الرضا عبد الله بن الحسين فقيه واعظ صالح.. والسيد العلامة منتهى بن الحسين بن على الحسينى عالم ورع.. والسيد عز الدين الحسين بن المنتهى المذكور بن الحسين فقيه صالح..

والسيد كمال الدين المرتضى بن المنتهى المذكور عالم مناظر، وخطيب مفوه صاحب شرح كتاب (الذريعة).. والسيد عماد الدين

الرضى بن المرتضى المذكور بن المنتهى ومنهم السيد أبو الرضا عبد الله بن الحسين بن على الحسينى عالم ورع ذكره صاحب " ايجاز المقال " بالشهادة و لم يذكره بها أحد من المترجمين غيره.

والسيد تاج الدين المنتهى بن المرتضى المذكور من أفاضل العلماء له مناظرات أصولية جرت بينه وبين الامام سديد الدين الشيخ محمود الحمصى.. والسيد أحمد بن أبى محمد بن المنتهى الحسينى عالم صالح.. والسيد رضا بن أميركا الحسينى عالم زاهد (١٨)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن الحسن (ع) (١)، كتاب الغيبة للشيخ محمد رضا الجعفرى (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، الحسين بن أبى الرضا (٢)، الحسين بن على الحسينى (٢)، المرتضى بن المنتهى (١)، المنتهى بن المرتضى (١)، الحسن بن أبى الرضا (١)، الحسين بن المنتهى (١)، الرضى بن المرتضى (١)، الشيخ الصدوق (١)، أبو عبد الله (١)، سلطان العلماء (١)، الحسن بن حمزة (١)، الحسن بن على (١)، الشهادة (٢)

تاريخ وفات القاضي (ره)

ى - تخرج على الفقيه الشيخ أمير كابن اللجيم والعلامة الشيخ عبد الجبار الرازى (١) والسيد قوام الدين على بن سيف النبى بن المنتهى من العلماء الصالحين..

والسيد نظام الدين محمد بن سيف النبى بن المنتهى صالح دين.. والسيد مجد الدين محمد بن الحسن الحسينى عالم صالح.. والسيد أحمد بن الحسن الحسينى نزيل الجبل.. والسيد جلال الدين محمد بن حيدر بن مرعش الحسينى عالم بارع، والسيد علاء الملك بن عبد القادر الحسينى من علماء عهد السلطان الشاه طهماسب الصفوى.

كل هؤلاء من فطاحل علماء الشيعة وأعيانهم تجد ترجمهم فى الفهرست للشيخ منتجب الدين. وجامع الاقوال. و ايجاز المقال. وأمل الامل. واللؤلؤة والرياض. والروضات. والمستدرک. ووفيات الاعلام. وغيرها.

وحيث تم لنا إلى هنا نقل ترجمه صاحب العنوان من كتاب شهداء الفضيلة به عين عبارته آن أن نفى بما وعدناك من نقل ترجمته بقلم ولده علاء الملك فنقول: محصل ما ذكره فى الكتاب المشار إليه آنفا (محفل الفردوس)

(١) هو فقيه الاصحاب بالرى الشيخ عبد الجبار بن عبد الله بن على المقرئ قرأ عليه جمع كثير من علماء عصره وهو من تلامذة الامام شيخ الطائفة أبى جعفر الطوسى المتوفى سنة ٤٦٠ عن خمس وسبعين سنة وقرأ على العلمين الحجتين الشيخ حمزة السلار الديلمى المتوفى فى " خسرو شاه " من اعمال " تبريز " سنة ٤٤٨ أو ٤٦٣ وابن البراج الشيخ عبد العزيز المتوفى سنة ٤٨١.

(١٩)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن الحسن الحسينى (١)، على بن سيف النبى (١)، محمد بن سيف النبى (١)، محمد بن حيدر بن مرعش (١)، أحمد بن الحسن (١)، جلال الدين (١)، الشهادة (١)، عبد الجبار بن عبد الله (١)، ابن البراج (١)، عبد العزيز (١)، الوفاة (١)

كيفية شهادة القاضي وذكر الاختلاف فيها

يا - من ترجمه والده قريب من هذا (١) مظهر فيض الاله، ابن شريف الحسينى نور الله، نور الله مرقد هما كان مصداقا أجلى لاية النور، إذ بيانه الشافى اضمحلت من أفق الحقائق نيران الصواعق وأستار الديجور، وصار احقاق الحق فى غاية الظهور، كأنه النور فى شاهق الطور، فاسمه مطابق للمسمى، كما قيل " :الاسماء تنزل من السماء " بلغ فى العلم مرتبة اعلام العلماء الذين بهم قاد للدين عمود، واخضر للايمان عود، فصار كلامه فى تشييد مبانى الاسلام، وترويج المعارف والاحكام، كأن فيه مسحة من الوحي والالهام، فبنور علمه واجتهاده، ورسوخ ايمانه واعتقاده، واستقامة رأيه وسداده، انجبر كسر الدين، واجتمع شمل اليقين، وانشرحت صدور

المتقین، وصار بناء الملة والشريعة عن الانهدام مصونا، و بالعز والرفعة والاستحکام مقرونا، وصارت کتبه فی المعروفیة والاشتهار، فی الاقطار

(۱) و عین عبارته الفارسیة فی الکتاب المذكور هكذا:

مظهر فیض إله، مورد مثال کریمه " مثل نوره " نور الله بن شریف الحسینی نور الله مرقدهما آنکه شنجراف سر داستان کلامش صندل سرخ پیشانی هر باب، و قلم خردسال بالغ رقمش با خامه کتاب وحی و الهام هم کتاب به پیرایه اجتهادش رونق دین مفتون، و بدرستی اعتقادش کار ملت از شکست مصون، چرب نرمی تدارکش مومیائی شکستگیهای دل و دین، از بلند پایگی اساس ایمانش بروج فلک دوازده باب از مجالس مؤمنین.

حضرت میر نور الله نور الله مرقدہ در ربیع الثانی سنه ۹۷۹ از شوشتر به عزم زیارت و تحصیل علوم و تکمیل نفس قدسی رسوم، متوجه مشهد مقدس رضوی شدند و در غره ماه رمضان المبارک سنه مذکور به مشهد رسیدند و در آنجا رحل اقامت انداخته مطالعه علوم دینی و معارف یقینی را وجهه همت و الانهت خود قرار دادند و در خدمت محقق تحریر مولانا عبد الواحد و دیگر موالی به استفاده اشتغال نمودند بعد از دوازده سال به سبب تمادی ریاح حوادث و محن، و توالی عواصف فترات و فتن در غره شوال سنه نهصد و نود و دو از مشهد مقدس به سمت هندوستان توجه فرمودند و در آنجا در سلک مقربان شهریار جم جاه جلال الدین محمد اکبر پادشاه انتظام یافتند و آن حضرت عنایت و التفات بسیار به او مینمودند و مناصب ارجمند مثل صدارت و قضای عسکر به ایشان تفویض فرمودند و از کلمات مناسب این مقام است آنکه ملا عصمه الله که از مشاهیر فضلالی لاهور است روزی به خدمت ایشان آمده عرض کرد که این آیه کریمه که " إذا بلغت الحلقوم " دلالت بر آن میکند که روح جسم باشد چه اگر مجرد باشد رسیدن آن را به حلقوم معنی نخواهد بود در جواب فرمودند که لفظ روح سبق ذکر نیافته تا ضمیر " بلغت " به آن راجع باشد با آنکه ظاهر آنست که ضمیر راجع به قلوب باشد چنانچه در آیت دیگر واقع است که " بلغت القلوب الحناجر " فبهت الذی کفر، كأنه التقم الحجر.

و از افادات ایشان که دلالت بر علو فطرت و سرعت فهم میکند آنست که در حاشیة تفسیر بیضاوی فرموده اند که " لما قدم السيد الفاضل (و ساق العبارة إلى قوله " والحمد لله رب العالمين " مثل ما نقل فی المتن) و از لطایف ایشان آنست که چلبی تبریزی که از طایفه خاکیه است و در هند موسوم به فضل و ملقب به علامی شده بود برهانی بر تنهای ابعاد اقامت نمود و بعضی از شاگردان او مسوده آن برهان را به نظر ایشان رسانید و ایشان وجوه ایراد بر آن برهان متوجه ساختند و در عنوان نقل عبارت برهان تحریر نموده بودند که " قال بعض اجلاف الخاکیة " و چون آن وجوه ایراد به چلبی رسید و از دفع آن ایراد عاجز آمد از روی اضطراب و آزردهگی خاطر در خدمت حضرت جلال الدین پادشاه محمد اکبر انار الله برهانه معروض داشت که میر نور الله مرا از اجلاف نوشته و چون جناب میر در مجلس خلد آئین حاضر آمدند حضرت پادشاه به ایشان خطاب فرموده بر زبان حقائق بیان آوردند که از شما چه مناسب که چلبی را از اجلاف بنویسید؟ - میر قدس سره به عرض رسانیدند که من او را از اجلاف نوشته ام و او خارا به جیم تصحیف نموده خود را از اجلاف میخواند و از مصنفات ایشان است (تذهیب الاکمام فی شرح تذهیب الاحکام)، دیگر (احقاق الحق)، دیگر (مصائب النواصب) دیگر (صوارم مهرقه)، دیگر (مجالس المؤمنین) دیگر (نور الانوار) دیگر (نهایة الاقدام) دیگر (موائد الانعام) دیگر (دافعه الشقاق) دیگر (حل العقال) دیگر (تحفة العقول) دیگر (ذکر الابقی) دیگر (کشف العوار)، دیگر (عدة الابرار)، دیگر (انس الوحید)، دیگر (سحاب المطیر)، " دیگر " بحر الغزیر، " دیگر " نظر السلیم، " دیگر " لمعه، " دیگر " عشرة کامله، " دیگر " رفع القدر، " دیگر " خیرات الحسان، " دیگر " فوائد شریفه، " دیگر " رساله جلالیه، " دیگر " تحفه، " دیگر " حاشیة بر شرح اشارات، " دیگر " حاشیة بر شرح تجرید، " دیگر " حاشیه بر الهیات شرح تجرید.

دیگر " حاشیه بحث امامت شرح تجرید " دیگر " شرح جواهر حاشیه قدیم، " دیگر " شرح حاشیه تشکیک از حواشی حاشیه قدیم

"دیگر" رساله متعلقه بقول محقق طوسی در تجرید که تخلف الجوهریة عما یقال الی آخره، "دیگر" رساله تحقیق دلیل آنکه وجود را مثل نیست، "دیگر" رد حواشی چلبی تبریزی که متعلق به شرح خطبه تجرید است، "دیگر" شرح اثبات واجب قدیم، "دیگر" حاشیه اثبات واجب جدید، "دیگر" حاشیه چغمینی، "دیگر" حاشیه شرح الشرح چغمینی دیگر "حاشیه تحریر اقلیدس"، "دیگر" حاشیه تلخیص المفتاح حساب، "دیگر" حاشیه تهذیب جلالی، "دیگر" حاشیه تهذیب، "دیگر" حاشیه شمسیه، "دیگر" حاشیه شرح هدایه، "دیگر" شرح مبحث حدوث عالم انموذج علامه دوانی، "دیگر" رساله تحقیق علم واجب، "دیگر" رساله رد سوال و جواب بعضی از معاصرین در کیفیت علم واجب، "دیگر" رساله دفع شبهان ابلیس، "دیگر" رد رساله ایمان فرعون "دیگر" رد مقاله قاضی محمد کاشی، "دیگر" حاشیه بحث عذاب قبر شرح عقاید نسفی "دیگر" حاشیه خطبه شرح مواقف، "دیگر" رد رساله نفی عصمت نبی صلعم، "دیگر" حاشیه خطائی، "دیگر" حاشیه تفسیر بیضاوی، "دیگر" حاشیه جدید بیضاوی "دیگر" حاشیه کنز العرفان، "دیگر" تفسیر آیه رؤیا، "دیگر" تفسیر آیه "انما المشرکون نجس"، "دیگر" رساله ادعیه، "دیگر" شرح مشکوٰه، "دیگر" حاشیه شرح مختصر عضدی، "دیگر" حاشیه شرح تهذیب الاصول، "دیگر" حاشیه شرح مبادی الاصول، "دیگر" حاشیه خلاصه الاقوال، "دیگر" حاشیه قواعد، "دیگر" حاشیه مختلف، "دیگر" حاشیه خطبه شرایع، "دیگر" رساله نجاست خمر، "دیگر" غسل جمعه، "دیگر" رساله جواز صلوٰه فیما لا یتتم الصلاٰه فیہ وحده، "دیگر" رساله حل این عبارت قواعد که "إذا زاد الشاهد فی الشهادة أو نقص قبل الحكم بین یدی الحاكم احتمال رد شهادته، "دیگر" حاشیه الفیه، "دیگر" حاشیه هدایه، فقه حنفی، "دیگر" رساله رد ایرادات بعضی از ناظرین بر وقایه، "دیگر" حاشیه شرح وقایه، فقه حنفی، "دیگر" رساله مسأله کفارہ، "دیگر" رساله دفع اشکال رکنیت سجدتین "دیگر" رد رساله تلمیذ ابن همام در اقتدا حنفیه به شافعیه، "دیگر" حاشیه اجوبه و اسئله فراقی، "دیگر" رد مقدمات ترجمه صواعق محرقة، "دیگر" رساله "رساله جواب اسئله شیخ حسن" ۱، "دیگر" حاشیه شرح رساله آداب مطالعه، "دیگر" رساله بیان تشیع سید محمد نور بخش، "دیگر" رد خطبه حاشیه بعضی از معاصرین بر شرح مختصر عضدی، "دیگر" شرح رباعی أبو سعید أبو الخیر که مصراع اولش این است: "حورا به نظاره نگارم صف زد، "دیگر" رساله مناظره گل و سنبل، "دیگر" رساله منشآت، "دیگر" دیوان قصائد "و از قصائد ایشان یک قصیده جهت تزیین این فردوس در این مقام نگارش مینماید.

(۱) هذه الرسالة بتمامها مذکوره فی کتاب مجالس المؤمنین فی المجلس الخامس فی ترجمه الشیخ حسن ونقلناها منه فی رسالتنا الموسومه "ذیل میزان الملل" المطبوعه فی آخر میزان الملل انظر (ص ۲۵۷ - ۲۶۳) قصیده ز سرد مهری و دم سردی شتا و شمال * سحاب قاقم برف افکند به دوش جبال (آنگاه قصیده را تا آخر مطابق آنچه در متن درج شده نقل کرده سپس گفته):

حضرت میر نور الله مرقدہ در دار السلطنه آگرہ به جوار رحمت ایزدی شتافتند و از این قطعه که مذکور میگردد تاریخ وفات ایشان مستفاد میگردد "سر اکابر آفاق میر نور الله، الی آخره" (آنگاه سه بیت مذکور در متن را نقل کرده و ترجمه را خاتمه داده است)

(۲۰)

صفحہمفاتیح البحث: کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۱)، شهر رمضان المبارک (۱)، شهر شوال المکرم (۱)، شهر ربیع الثانی (۱)، جلال الدین (۲)، الشهادة (۵)، القبر (۱)، الصلاٰه (۱)، الجواز (۱)

- یب - والامصار "، کأنها علم فی رأسه نار" فترینت بها مجامع المسلمین فی أکناف الارضین، وکادت تعد بروج الفلک تماثل لابواب کتابه مجالس المؤمنین، ففی شهر ربیع الاخر سنه تسع وسبعین وتسعمائتہ توجه من تستر الی مشهد الرضا علیه آلاف التحیه والثناء تشرفا بالزیارة وتحصیلا للعلوم وتکمیلا للکمالات النفسیة و وصل جنابه فی غرة شهر الصیام من السنه المذكوره الی المشهد، و بعد أن حط رحل الاقامه فی هذا البلد انکب علی مطالعة العلوم الدینیة والمعارف الیقینیة واشتغل بالاستفاده من محضر العالم التحریر المولی عبد الواحد وغيره من الموالی و علماء العصر و لكن بعد اثنتی عشره سنه من اقامته اضطره هبوب ریاح الحوادث والفتن الی

ترك تلك الديار والخروج إلى ديار آخر، ولهذا في غرة شوال سنة اثنين وتسعين وتسعمائة توجه إلى بلاد الهند و بعد حط رحله انسلك في سلك المقربين عند جلال الدين محمد أكبر شاه ملك الهند والملك يحترمه ويعتنى بشأنه وفوض إليه أمر الصدارة و قضاء العسكر و من الحرى بالذكر في هذا المقام أن ملا عصمة الله أحد مشاهير فضلاء لاهور

(٢١)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة مشهد المقدسة (١)، شهر شوال المكرم (١)، شهر ربيع الثاني (١)، جلال الدين (١)، الهند (٢)، الصيام، الصوم (١)، الشهادة (١)

- يج - (من عواصم بلاد الهند) قال يوما في محضره الشريف: إن كريمه " إذا بلغت الحلقوم " من سورة الواقعة) تدل على جسمية الروح وتبطل القول بتجردها لان البلوغ والحركة إلى الحلقوم والحلق من شأن الجسم لا من شأن المجرد فأفاد وأجاب رحمه الله بأن كلمة الروح ليس لها سبق ذكر في الآية حتى يرجع الضمير المستتر في " بلغت " إليها بل الظاهر أن الضمير راجع إلى (القلوب) كما وقعت في الآية الأخرى " بلغت القلوب الحناجر " و بعد ذلك البيان أفحم القائل المغتر، وصار كملتقم الحجر، و من بديع ما يدل على علو فطرته وجوده قريحته ما نقل عنه بهذه العبارة أنه لما قدم السيد الفاضل الامير عز الدين فضل الله اليزدي رحمه الله لزيارة المشهد المقدس الرضوى على مشرفه ألف تحية و سلام جاء ذات يوم إلى خدمه عمى ومخدومى الصدر المغفور روح الله روحه و كنت حاضرا فى المجلس العالى مع زمرة من الاكابر فأخذ السيد المذكور يذكر ما جرى له فى سفر الحج قبل ذلك و بيان حال من رأهم من الافاضل والاكابر فى الحرمين الشريفين فوصف الشيخ أبا الحسن البكرى الشافعى المصرى بالفضل والانصاف، والتجنب من التعصب والاعتساف، وقال: كنت ألقاه أكثر الاوقات وأسأل عنه مشكلات المسائل الشرعية فى مذهب أهل السنة والشيعة وكان يجيبني

(٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: سورة الواقعة (١)، الهند (١)، الحج (١)، الباطل، الإبطال (١)، الشهادة (١)، الحلق (١)

- يد - عن ذلك به وجه لطيف و من جملة تلك المسائل أنى قلت له: ما معنى قول الشيعة: إن الانبياء معصومون قبل البعثة و بعدها مع أنه لم يكن قبل البعثة شريعة ودين يؤخذ بأحكامها؟ - فأجاب بأن مرادهم أن النبى صلى الله عليه وآله و سلم مثلا كان فى سلامة الفطرة ونقاء الطينة بحيث لو كان قبل البعثة شريعة لما وقع منه ما يوجب مؤاخذته فى تلك الشريعة فلما سمعت هذا الجواب من السيد المذكور سرح فى بالى ما هو أقوى منه وحيث كنت فى ذلك الزمان مبتدئا فى التحصيل، مشتغلا بقراءة هداية الحكمة و ما هو من هذا القبيل أجمعنى مهابة ذلك الفاضل الحر، لكن ضاق الصدر، و لم يسعنى السكوت والصبر، فعرضت عليه بين يدي عمى الصدر، أن الشيعة لا يحتاجون فى دفع ذلك الاشكال إلى الجواب الذى ذكره شيخ أهل السنة لان من أصول الشيعة الامامية قاعدة الحسن والقبح العقليين فقبل البعثة وإن لم يتوجه المؤاخذة لفرض عدمه لكن يتوجه المؤاخذة بمقتضى قاعدة الحسن والقبح العقليين فاستحسن الجواب، وأثنى عليه بثناء مستطاب، والحمد لله رب العالمين.

(٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: شيعة أهل البيت عليهم السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مسألة الحسن والقبح (١)، الصبر (١)، البعث، الإنبعث (٣)

- به - و من لطائفه اللائقة بالذكر أيضا أن الجلبى التبريزى من الفرقة الصوفية المعروفة بالخاكية و كان فى الهند مشهورا بالفضل و ملقبا بالعلامة أقام برهانا على تناهى الابعاد و بعض المشتغلين عند الرجل أرى صاحب العنوان مسودة تقرير البرهان و بعد امعان النظر فيه زيفه واخذ بالاعتراض عليه بوجوه عديدة وحرر فى عنوان نقل البرهان " قال بعض اجلاف الخاكية " ولما اطلع الجلبى على وجوه الايراد والاعتراض وعجز عن دفعها والجواب عنها اشتكى الى الملك جلال الدين محمد اكبر انار الله برهانه بأن مير نور الله

عدنی من الاجلاف فأمر الملك به احضار القاضی ولما حضر بین یدیه خاطبه الملك بأنه لیس من شأنک أن فأمر الملك به احضار القاضی ولما حضر بین یدیه خاطبه الملك بأنه لیس من شأنک أن تکتب أن الجلبی من الاجلاف فأجاب القاضی: انی کتبت أنه من الاخلاف وهو صحف الخاء بالجیم وقرأها (بعض الاجلاف) وعد نفسه منهم فسکت عن السلطان الغضب، ونجا القاضی من التعب والعتب.

للقاضی ره مؤلفات ومصنفات کثیرة بعضها بالعربیة وبعضها بالفارسیة (فشرع فی ذکر اسامیها کما ذکر فی الذیل فبعد عده دیوان قصائده فی آخرها قال: فترینا لهذا الفردوس تذاکر قصیده من قصائده هنا وهی:

(۲۴)

صفحه مفاتیح البحث: جلال الدین (۱)، الهند (۱)

تعیین موضع شهادة القاضی (ره) تحقیقا

- یو - ز سرد مهري و دم سردی شتا و شمال * سحاب قاقم برف افکند به دوش جبال هوا ز ابر بر افکند نیلگون برقع * زمین ز برف پوشد سیم گون سربال بسیط چرخ نهان گشت از غبار بخار * محیط آب چو سیم آمد از نسیم شمال قیامتی شده القصه وز برف درو * هزار رقعہ بر آن چو نامه اعمال چنان بسیط زمین بسته یخ که همچو فلک * بود برونش از این خرق و التیام محال چنان شد آب ز سرما که عکس شخص ز بیم * به صد فسون نهد پا درون آب زلال ز کار رفته چنان دست را می گردون * که عاجز است ز زه کردن کمان هلال فسرده گشت طبایع چنان ز سردی دی * که جذب نم نکند آب نارسیده سفال مگو ز سردی دی مرد عنصر آتش * که همچو ماتمیان شد سیاه پوش ذغال اگر نه مهر شهنشاه را ز جان سازند * نیاورند ز ارحام سر برون اطفال شه سریر ولایت علی عالی قدر * که کنه او نشناسد جز ایزد متعال به قرب پایه قدرش نمیرسد هر چند * ز شاخ سدره کند و هم نردبان خیال به کار اهل طرب جود او چنان آمد * که ماند مرحله ها در عقب برید سؤال

(۲۵)

صفحه مفاتیح البحث: الجود (۱)

- یز - سؤال خاتم از و بی محل میان نماز * لطیفه ای است نهانی ز ایزد متعال کز استماع صدای سؤال چون او را * خوش آمدی چو به وقت نماز بانگ بلال پی خوش آمدش ایزد ملک فرستادی * کزو کنند میان نماز نیز سؤال سزد که بهر سجود حریم در گه تو * دو تا شود الف خط اعتدال چو دال بود شرافت آل تو تا به مرتبه * کز آن به قدر پیمبر کنند استدلال به دستیاری حب تو از گناه آید * هر آن غرض که بود در صوالح اعمال ز وزن حلم تو عاجز شد آسمان و زمین * که ثقل کوه نسنجد ترازوی مثقال رسد عتاب تو گر خصم را بکام ضمیر * هزار جالبش از تاب آن زند تب خال به کوه گر ز غضب یک نگاه گرم کنی * روان شود چو عرق سیم از مسام جبال ز خنجر تو رسد گر به بحر خاصیتی * مذاق زهر دهد در دهان ماهی دال کند ز تیغ تو آئینه یاد اگر به مثل * بریده سر ممتثل شود در او تمثال چنان ز تیغ تو شد امن آسمان و زمین * که آسمان و تر افکند از کمان هلال

(۲۶)

صفحه مفاتیح البحث: السجود (۱)، الهلال (۱)، العرق، التعرق (۱)

- یح - برزوکین که چو سیماب در بسیط زمین * فند ز نعره تکبیر پر دلال زلزال نهند پای تعرض یلان دلیر چو شیر * کشند دست تطاول چو نیزه های طوال ز دار و گیر شود نیزه منحنی چو کمان * ز بس جدال شود قد نیزه خم چون دال تو بر کشی ز میان تیغ برق کر داری * که از تصور آن مرغ دل بسوزد و بال بهر طرف که عنان سمنند میل دهی * دو اسبه جان عدو آیدت به استقبال چنان ز سم سمنندت عدو شود معدوم * که در معاد بود هم پرو اعاده محال چه آتش است سمنندت که در گه جولان * بود ز گرم

روی چو شعله جوال به دور عرصه دورانش چون مشاکل بود * حکیم دائره را گفت اوسع الاشکال تکاوری که بماند ز همعنانی او * هزار مرحله هنگام پویه پیک خیال به این بهانه که بال از فرشته وام کند * ز همریش بماند براق در دنبال خوشا دمی که شوی ساقی شراب طهور * موالیان تو نوشند جام مالامال (۲۷)

صفحه‌مفاتیح البحث: البول (۱)

نقل ترجمه القاضی (ره) عن بعض علماء العامة مع ذکر بعض فوائد مهمه

- یط - از آن مئی که گر ابلیس از آن خورد جامی * چو جبرئیل شود از مقربان جلال چنان لطیف که گر دیو رو درو بیند * به لطف شکل پری مرتسم شود تمثال سزد که شعله زنی سر زند بجای نوا * که از حرارت او مطرب آورد به خیال ز جذب لطف تو دارم امید آنکه کند * به خاک کوی تو فارغ مرا ز فکر مآل به غیر از این حسنه هیچ مدعایم نیست * جز این دعا نبود بر زبان مرا مه و سال امید وار چنانم که مستجاب کند * دعای خسته دلان لطف ایزد متعال و توفی القاضی نور الله نور الله مرقده فی دار السلطنة "آکره" ویستفاد تاریخ ارتحاله الی جوار رحمہ الله تعالی من هذه القطعة الفارسیه:

سر اکابر آفاق میر نور الله * سپهر فضل و وحید زمانه پاک سرشت به نیمه شب بیست و شش از ربیع آخر * از این خرابه روان شد به سوی قصر بهشت چو دل ز فکر طلب کرد سال تاریخش * خرد به صفحه دهر "افضل العباد" نوشت (انتهت ترجمه کلام علاء الملک رحمہ الله تعالی) "۱۰۱۹" ینغی التنبیه علی أمور ۱ - بیان کیفیة شهادة القاضی (ره) والاشارة الی الاختلاف فیها قال العالم الورع التقی الحاج الشیخ علی أكبر النهاوندی أدام الله فیض وجوده فی أواخر الجزء الاول من كتابه المسمى بالجنة العالیة وجعبة الغالیة (ص

(۲۸)

صفحه‌مفاتیح البحث: الشهادة (۱)، الحج (۱)

- ک - ۱۲۱، س ۱۶: قال صاحب الروضات فی ترجمه السيد السعيد الشهيد القاضی نور الله صاحب كتاب احقاق الحق و مجالس المؤمنین و غیرهما نقلا عن صحیفه الصفاء: "ان نور الله الحسینی المرعشی القاضی بلا هور الهند كان محدثا متكلما محققا فاضلا نیلا علامه له كتب فی نصره المذهب ورد المخالفین (الی ان قال): قتل بتهمه الرفض فی دولة السلطان جهانگیر بن جلال الدین محمد اکبر التیموری باکبر آباد و قبره هناك مزار معروف کنا نزوره" وقال صاحب الروضات بعد نقل هذا الكلام:

"قیل: ان النواصب أخذوه فی الطريق فجردوه و جلدوه بجرائد الورد الشائكة الی ان تقطعت أعضاؤه و قتل و لذا يطلق علیه أيضا الشهيد" و لكن قال النواب واجد علی خان الهندی فی كتاب مطلع العلوم و مجمع الفنون (فی الفصل العاشر فی الباب السادس الذی هو فی بیان احوال بعض العلماء): ان نور الله المشهور بالقاضی نور الله كان من أهل تستر، و كان فی عهد الملک جهانگیر قاضی اکبر آباد فسأله الملک یوما عن مذهبه و قال له: ما مذهبک؟ - فاتقی منه القاضی و قال له: أنا شافعی. و حیث ان الملک لم یکن سئ الرأی بالنسبة الی من كان شیعیاً بل كان أهل السنة و الشیعة عنده سواه و مع ذلك اتقی منه القاضی و اظهر له مذهبه علی خلاف الواقع اغتاز السلطان وحم بأن یضرب علیه خمس سیاط شائكة لما صدر منه من خلاف الواقع فمات القاضی من أجل هذه السیاط و کتاب مجالس المؤمنین الذی هو معتبر عند الشیعة من تصانیفه و كان یقول الشعر أحيانا و من شعره:

وه کاین شب هجران تو بر ما چه دراز است * گوئی که مگر صبح قیامت سحر اوست ("؟ انتهى قوله)

(۲۹)

صفحه‌مفاتیح البحث: جلال الدین (۱)، الهند (۱)، الضرب (۱)، القتل (۲)، الشهادة (۲)

كا - اقول: صرح بما يقرب من ذلك صاحب تذكرة "صبح گلشن" حيث قال فيه (ص ٥٦٠ - ٥٥٩) ما لفظه "نورى - قاضى نور الله از سادات شوشتر و علماء نامور فرقه اثنى عشرية بود در عهد اكبر پادشاه به هندوستان رسيد و از حضور پادشاهى به عهده قضاى دار الحكومۀ لاهور مأمور گرديد و بر خلاف عقيدۀ صائبه خویش پرده تقيه بر انداخت، و به تأليف مجالس المؤمنين و احقاق الحق پرداخت و بعد سرير آرائى نور الدين محمد جهانگير پادشاه به حضور شاهى رسيد شاه از مذهبش پرسيد وى خود را سنى المذهب وانمود پادشاه گفت که اگر قاضى دروغگو باشد در حق وى حکم شرع چيست؟ - جواب داد که قابل عزل و تعزير واجبى است همان دم فرمان شاهى نفاذ يافت که او را تازيانۀ خار دار زنند و حسب فتواى خودش معذب کنند قاضى به ضرب سه تازيانۀ بيهوش افتاد و به همان صدمه در سنه تسع عشر والف بموکلان قضا جان داد نعلش در اکبر آباد متصل باغ قندهارى دفن گرديد و در اين عهد مقلدان و معتقدان بر قبرش گنبدى رفيع و بقاع منيع بر آوردند (" فنقل خمسۀ آيات من أشعاره التى مضى بعضها ويأتى بعضه الاخر "). اقول: صرح فى كفيۀ شهادته به مثل ذلك ايضا سامى بيك العثمانى تحت عنوان " نورى " فى قاموسى الاعلام (ج ٦، ص ٤٦٩٨) (١) فعلم من هاتين العبارتين أن فى كفيۀ قتله وتعذيبه (١) و عين عبارته فى الموضوع المشار إليه هكذا:

"نورى - فرس شعرا سندن دخى بر وجه آتى بر قاچ كشينك مخلصيدر: برنجيسى (قاضى نور الله) شوشتر ساداتدن و علماء امامية دن اولوب. اكبر شاه زمانده هندوستان رحلتله لاهور قاضيسى اولمش، و مذهب اهل سنتده " مجالس المؤمنين و " احقاق الحق " عنوانريله ايكى كتاب يازمش ايدى جهانگير بر گون كنديسنه مذهبنى صور مغله " سنى يم " جوابنى آلنجه "، يلان سويلين قاضينك جزاسى نه در "؟ ديمش و " عزل و تعزيرى اقتضا ايدر " جوانبى آلدقده، ديكنلى برقير باجله ضربنى امر ايتمش، وبيچاره اوچنجى ضربه ده بايلوب، ١٠١٩ ده متأثرا وفات ايمشدر. شو مقطع أو نكدر:

خوش پریشان شده با تو نگفتم نوری * آفتی این سر و سامان تو دارد در پی اقول: قوله: "ومذهب اهل سنتده " الی قوله " : یا زمش ایدی " مبنی علی الاشتباه الا ان يكون مراده أن الكتابين فى رد مذهب اهل السنة لكنه لا يفهم من العبارة كما هو ظاهر عند التأمل. (١) هذه التذكرة مطبوعة لكن ليست فيه من العبارة المنقولة عين ولا اثر فاما اسقطوها من النسخة عمدا أو سهوا عند الطبع واما اشتبه اسم التذكرة التى كانت العبارة مندرجة فيها على المحدث النورى طاب ثراه بانها كانت تذكرة أخرى لغير الحزين فاشتبه الامر عليه فتوهم أنها تذكرة الحزين والاحتمال الاول اقوى لوجوه لا يسع المقام ذكرها. (٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: الأحكام الشرعية (١)، القتل (١)، الضرب (٢)، الدفن (١)

كب - خلافاً الا أن المشهور فى سبب شهادته و كفيته هو ما مر نقله عن صاحب شهداء الفضيلة وهو الذى اعتمد عليه علمائنا قال خاتم المحدثين العلامة النورى طيب الله مضجعه فى خاتمة المستدرک، فى الفائدة الثالثة، فى ترجمة الشهيد الثانى قدس سره، فى ضمن عده ترجمة جملة من العلماء الذين فازوا بدرجة الشهادة (ص ٤٣٠، س ١٦) : واما القاضى التستري رحمه الله ففى التذكرة (١) للفاضل الشيخ على الملقب بحزين المعاصر للعلامة المجلسى وهو من علماء هند ما خلاصته: ان السيد الجليل المذكور كان يخفى مذهبه ويتقى عن المخالفين وكان ماهراً فى المسائل الفقهية للمذاهب الاربعه ولهذا كان السلطان اكبر شاه واكثر الناس يعتقدون تسننه ولما رأى السلطان علمه وفضله ولياقته جعله قاضى القضاة وقبل السيد على شرط ان يقضى فى الموارد على طبق احد المذاهب الاربعه بما يقتضى اجتهاده وقال له لما كان لى قوة النظر والاستدلال لست مقيدا بأحدها ولا أخرج من جميعها فقبل السلطان شرطه وكان يقضى على مذهب الامامية فإذا اعترض عليه فى مورد يلزمهم أنه على مذهب أحد الاربعه وكان يقضى كذلك و يشتغل فى الخفية بتصانيفه الى أن هلك السلطان وقام بعده ابنه جهانگير شاه والسيد على شغله الى ان تظن بعض علماء المخالفين المقربين عند السلطان أنه على مذهب الامامية فسعى الى السلطان واستشهد على اماميته بعدم التزامه باحد المذاهب الاربعه

(٣١)

صفحه مفاتيح البحث: العلامة المجلسي (١)، الشهادة (٤)، الهلاك (١)

بمء القاضي (ره) في كلام له إلى شهادته

- كج - وفتواه في كل مسألة بمذهب من كان فتواه مطابقا للإمامية فأعرض السلطان عنه و قال: لا يثبت تشييعه بهذا فانه اشترط ذلك في أول قضاوته فالتمسوا الحيلة في اثبات تشييعه وأخذ حكم قتله من السلطان ورغبوا واحدا في ان يتلمذ عنده ويظهر تشييعه ويقف على تصانيفه فالتزمه مدة وأظهر الشيع الى أن اطمئن به ووقف على كتابه مجالس المؤمنين وبعد الالحاح أخذه واستنسخه وعرضه على طواغيته فجعلوه وسيلة لاثبات تشييعه وقالوا للسلطان انه ذكر في كتابه كذا هكذا واستحق اجراء الحد عليه فقال ما جزاؤه؟ - فقالوا: ان يضرب بالدره العدد الفلاني فقال:

الامر اليكم فقاموا وأسر عوافي اجراء هذه العقوبة عليه فمات رحمه الله شهيدا و كان ذلك في اكبر آباد من اعظم بلاد الهند ومر قد هناك يزار ويتبرك به وكان عمره قريبا من سبعين ". اقول: قال تلميذه المحدث القمي الحاج الشيخ عباس رحمه الله في الجزء الثالث من كتابه " الكنى واللقاب " القاضي نور الله بن شريف الدين الحسيني المرعشي الشوشترى صاحب كتاب مجالس المؤمنين واحقاق الحق ومصائب النواصب والصورم المهرقة وكتاب العقائد الامامية وكتاب العشرة الكاملة وتعليقات على تفسير القاضي ورساله في تحقيق آية الغار الفها سنة الف وله حاشية على شرح المختصر للعضدى وحاشية على تفسير البيضاوى ومجموعة مثل الكشكول الى غير ذلك وكفى للاطلاع على فضله وكثرة تبخره واحاطته بالعلوم وحسن تصنيفه الرجوع الى كتابه احقاق الحق وغيره كان (ره) معاصرا الشيخ البهائي قتل لاجل تشييعه في اكبر آباد هندو (كيفية قتله) على ما نقل من التذكرة للفاضل الشيخ على الحزين المعاصر للعلامة المجلسي وهو من علماء هند ما خلاصته ان السيد الجليل المذكور وساق عبارة المحدث النوري (ره) مثل ما مر الى قوله " سبعين " قائلا بعده " انتهى. "

(٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: عقائد الشيعة الإمامية (١)، كتاب تفسير البيضاوى للبيضاوى (١)، العلامة المجلسي (١)، الشيخ البهائي (١)، الهند (١)، الضرب (١)، القتل (٣)، الحج (١)

مشرب القاضي ومذاقه

- كج - وفتواه في كل مسألة بمذهب من كان فتواه مطابقا للإمامية فأعرض السلطان عنه و قال: لا يثبت تشييعه بهذا فانه اشترط ذلك في أول قضاوته فالتمسوا الحيلة في اثبات تشييعه وأخذ حكم قتله من السلطان ورغبوا واحدا في ان يتلمذ عنده ويظهر تشييعه ويقف على تصانيفه فالتزمه مدة وأظهر الشيع الى أن اطمئن به ووقف على كتابه مجالس المؤمنين وبعد الالحاح أخذه واستنسخه وعرضه على طواغيته فجعلوه وسيلة لاثبات تشييعه وقالوا للسلطان انه ذكر في كتابه كذا هكذا واستحق اجراء الحد عليه فقال ما جزاؤه؟ - فقالوا: ان يضرب بالدره العدد الفلاني فقال:

الامر اليكم فقاموا وأسر عوافي اجراء هذه العقوبة عليه فمات رحمه الله شهيدا و كان ذلك في اكبر آباد من اعظم بلاد الهند ومر قد هناك يزار ويتبرك به وكان عمره قريبا من سبعين ". اقول: قال تلميذه المحدث القمي الحاج الشيخ عباس رحمه الله في الجزء الثالث من كتابه " الكنى واللقاب " القاضي نور الله بن شريف الدين الحسيني المرعشي الشوشترى صاحب كتاب مجالس المؤمنين واحقاق الحق ومصائب النواصب والصورم المهرقة وكتاب العقائد الامامية وكتاب العشرة الكاملة وتعليقات على تفسير القاضي ورساله في تحقيق آية الغار الفها سنة الف وله حاشية على شرح المختصر للعضدى وحاشية على تفسير البيضاوى ومجموعة مثل الكشكول الى

غير ذلك وكفى للاطلاع على فضله وكثرة تجرعه واحاطته بالعلوم وحسن تصنيفه الرجوع الى كتابه احقاق الحق وغيره كان (ره) معاصرا الشيخ البهائي قتل لاجل تشييعه في اكبر آباد هندو (كيفية قتله) على ما نقل من التذكرة للفاضل الشيخ على الحزين المعاصر للعلامة المجلسي وهو من علماء هند ما خلاصته ان السيد الجليل المذكور وساق عبارة المحدث النوري (ره) مثل ما مر الى قوله "سبعين" قائلا بعده "انتهى".

(۳۲)

صفحه مفاتيح البحث: عقائد الشيعة الإمامية (۱)، كتاب تفسير البيضاوي للبيضاوي (۱)، العلامة المجلسي (۱)، الشيخ البهائي (۱)، الهند (۱)، الضرب (۱)، القتل (۳)، الحج (۱)

- كد - فما قال صاحب طرائق الحقائق في ترجمه القاضی بعد تجليله وعده جملة من كتبه بهذه العبارة "و كيفيت شهادت آن جناب چنان كه بعضی نوشته اند آنست كه در معبر و بر سر راه او بعضی نواصب كمين كرده چون فرصت يافتند او را گرفتند و برهنه نمودند و با شاخه های درخت پر خار اين قدر بر بدن آن سيد ابرار زدند كه اعضاي او از هم جدا شد و جان به جان آفرين تسليم نمود و به اين جهت بر آن جناب اطلاق شهيد ثالث مينمايند " لا يعبا به في قبال ما سمعت من كلمات ارباب التراجم كما يشعر به كلام صاحب الروضات ايضا إذ قال عند نقل هذا القول بعد ما ذكره عن صاحب صحيفة الصفا "وقيل: ان النواصب، الي آخر ما مضى نقله ". إذ كلام صاحب الطرائق ترجمه من كلامه و إذا أحطت خبرا بما مر فاعلم أن مما يشيد أركان بيان هذا النقل أعني نقل الشيخ محمد على الحزين اللاهيجي العالم المشهور بالضبط والاتقان ما ذكره معاصره الفاضل المتتبع الضابط عليقلي خان الداغستاني المتخلص بالواله (۱) المتوفى سنة ۱۱۶۵ في تذكرته النفيسة المسماة برياض الشعراء و عين عبارته في روضة النون منها هذه "قاضي نور الله شوشتری از افاضل زمان واعاظم دوران است طنطنه دانشش از قاف تا قاف رسیده، وصیت فضلش شرق و غرب را فرو گرفته، تصانیف عالیه اش در عالم مشهور، و شرح جلالت شأنش در السنه جمهور مذکور است در عهد اكبر شاه در هندوستان قاضی بوده آخر در سن هفتاد سالگی در عهد جهانگیر پادشاه بسبب تصنیف مجالس المؤمنین

(۱) هذا العالم هو الذي عبر عنه العلامة النوري قدس سره في الفائدة الثالثة من المستدرک عند ترجمه السيد السيد الداماد طاب ثراه (ص ۴۲۲، س ۲۷ "بهذه العبارة" ذكر الفاضل عليقلي خان الداغستاني المعروف بشش انگشتي المتخلص بواله في رياض الشعراء على ما نقله عنه الفاضل المعاصر الكشميري في كتاب نجوم السماء ". اقول: يروي من هذا الكتاب جمع كثير من علماء التراجم وغيرهم أيضا.

(۳۳)

صفحه مفاتيح البحث: الشهادة (۱)، الوفاة (۱)

- كه - به ضرب دره خار به درجه شهادت رسید تخلص وی نوری بوده و در فن شاعری کمال قدرت و مهارت داشته در جواب قصیده حسن غزنوی قصیده گفته که این چند بیت از آن جاست " فذكر عشرة أبيات من القصيدة، تسعة منها ما ذكره صاحب شهاداء الفضيلة (۱) وواحد منها قوله (وهو مذکور قبل البيت التاسع مما مر) هذا:

اندر جواب او که سؤال از رجال کرد * ننگ آیدم که گویم اینک من ایندم فذكر الايات الاخر كما مر الا أنه اضاف على البيتين المذكورين في السابق، الذين اولهما " ای در سر زلف تو ای آخر هما " بیتا ثالثا وهو:

در دفتر عشق تو چون صفر همه هیچند * کی من که کم از هیچم آیم به حساب اندر فعلم أن سبب قتله كان ظهور كتابه مجالس المؤمنین لا احقاق الحق كما ذكره صاحبنا امل الامل والذريعة وغيرهما وسيأتي الكلام فيه ان شاء الله تعالى.

تعیین موضع شهادة القاضی (ره) تحقیقا قد قرع سمعک فی بعض ما مضی من التراجم أن القاضی (ره) قد استشهد فی آگره و فی بعضها الاخر أنه استشهد فی أكبر آباد فدفعاً لما يتوهم من التعارض نذكر عبارات جمع من أهل الاطلاع على الامكنة والباق حتى

يكون الناظر على بصيرة تامه ويرتفع الخلاف المتوهم في بادی النظر من البین فنقول: قال البستانی فی دائرة المعارف (ج ۴، ص ۱۰۹) اکبر آباد Abad - Acbar وتعرف ایضا بقلعه أغره قلعه بناها السلطان أكبر فوق اثار قديمه فی مدينه أغره من مدن هندستان، (الی ان قال): راجع أغره". وقال فی الموضع المشار إليه (ج ۳، ص ۷۸۵): أغره، (و ساق الکلام مفصلا (۱) وهو أخذ من کتاب نجوم السماء إذ نقل الفاضل الڪشمیری ایضا فی کتابه هذا تلك العبارة بعینها (انظر ص ۱۳). (۳۴)

صفحهمفاتیح البحث: الشهادة (۳)، القتل (۱)، الضرب (۱)

- کو - الی أن قال " : و من أبنيتها الجميلة و آثارها البديعة الباقية الی الان قلعه أغره المسماة ایضا اکبر آباد " (الی آخر ما قال) وقال مؤلف منجم العمران (ص ۳۱۰) " أغره (بفتح الهمزة واسکان العين وفتح الراء آخره تاء مربوطة) ولاية واقعة فی الجهة الشمالية الغربية من الهند الانكليزية " الی ان قال " . وأغره ایضا قصبه الولاية المذكورة، (الی ان قال): و من آثار أبنيتها البديعة الباقية القلعة المشهورة بأکبر آباد " . وقال مؤلف کتاب آندراج (ج ۱، ص ۲۵۲)، اکبر آباد بالفتح نام شهري است در هند کناره دریای جمنه که آن را آگره هم خوانند.

قال فرهاد میرزا فی جام جم فی الباب السابع بعد المأة عند عده الولايات الاربع عشرة الهند الخاص (۴۹۲) : (چهارم آگره است و اسم پایتخت این ولایت نیز آگره است حد شمالی او دهلی و حد جنوبی او مالوه و حد مشرقی او اودو الله آباد و حد مغربی او اجمیر است و در سال نهصد و هشتاد و یک هجری اکبر شاه این شهر را پایتخت خود قرار داد و اسم او را اکبر آباد نهاد و این شهر در جانب رودخانه جمنه و یکصد و بیست میل در جانب جنوب مشرق قریب به جنوب شهر دهلی واقع شده است و طول این مملکت دو بیست و پنجاه میل و عرض آنجا یکصد و هشتاد میل است وقال الفاضل الحاج زين العابدين الشروانی فی بستان السیاحة (ص ۴۷) " آگره به کسر کاف فارسی و فتح راء و سکون هاء اسم قديم اکبر آباد است و آن مدتها دار الملک کشور هند بوده در ضمن اکبر آباد مذکور خواهد شد " وقال فی اکبر آباد (ص ۱۰۸) " اکبر آباد در لغت هند او را آگره گویند وی از صوبه هندوستان و شهری عظیم و بلده کریم است گویا اختلال به ارکان عمارت آن شهر رسیده بود اکبر شاه بن همایون آنجا را آباد و معمور گردانید و دار الملک خویش ساخته و به اسم خود موسوم نمود (۳۵)

صفحهمفاتیح البحث: الهند (۲)، الڪرم، الڪرامة (۱)، الحج (۱)، النوم (۱)

- کز - (الی ان قال): بعدها نام اکبر آباد از میان رفت و باز آنجا را آگره نامیدند " وقال الصادق الاصفهانی فی کتابه الموسوم بشاهد صادق عند ذکر اکبر آباد " : اکبر آباد همان آگره است " . وفي دائرة المعارف الاسلامیة الفرنسیة بعد ذکر زمان اشتهاار بلدة آگره بهذا الاسم ما محصله " حيث ان الملك (اکبر شاه) أول من جعل هذه البلدة عاصمة لمملكته فبمناسبة اسمه سميت اکبر آباد فی ذلك الزمان لكن بعد موت الملك صار الاسم الجديد منسيا مهجورا كان لم يكن شيئا مذكورا " . وصرح بمضمون الکلام سامی بیگ العثماني ایضا فی قاموسی الاعلام فی مادة " أکر " (۱) أقول: ولفظ " آگره " كان يتلفظ فی الفارسیة بالمد كما يقول مسعود سعد الشاعر المشهور:

" حصار آگره پیدا شد از میانه گرد * بسان کوه و بر او باره های چون کهسار " فلعل آجره معرب هذه اللفظة ایضا قال مؤلف منجم العمران (ص " آجره، الجیم مکسورة والراء مفتوحة مدينه قديمه بالهند فتحها السلطان شهاب الدين النوری سنه ۵۴۷ ثم حمل إليها جريحا بعد معركة كانت بينه وبين ملوك الهنود وكانت الدائرة فيها على عساكره (قاله البستانی) " . قال العالم الجليل السيد اعجاز حسين الهندي فی كشف الحجب والاستار فی ضمن کلام له تحت عنوان " احقاق الحق " : " لما تشرفت بزيارة قبره الشريف فی بلدة آگره شهر صفر سنه احدى وسبعين ومأتين وألف رأيت مكتوبا على قبره أعلى الله مقامه أنه قتل شهيدا فی عهد جهانگیر فی

سنه تسع عشرة ومائة بعد الالف "

(۱) و عین عبارته فی ج ۲ (ص ۱۰۱۴) بعد ذکر " آگره " و تعریفها و تعیین جهانها هذه " : بوشهر سلاله تیموریه حکمدار لرنندن مشهور اکبر شاه طرفندن تأسیس و پایتخت اتخاذ اولنه رق مشارلیه و خلفری زماننده پک چوق مساجد و جوامع و سائر آثار له اعمار و تزین اولنمشیدی، ابتدا اکبر آباد تسمیه او لنوب بعد آگره اسمیله شهرت بولشدر "

(۳۶)

صفحه مفاتیح البحث: کتاب کشف الحجب والأستار للسید إعجاز حسین (۱)، شهر صفر الظفر (۱)، الهند (۱)، الصدق (۱)، القتل (۱)، القبر (۲)، النوم (۱)، السجود (۱)

- کح - فعل أن اکبر آباد و آگره اسمان لمسمى واحد و علمان لمكان فارد و علم أيضا أن ما قاله مؤلف ریاض العلماء رضوان الله علیه من أن القاضی (ره) استشهد بلاهور اشتباه و ذلك لانه بعد وصفه و تجلیله بما یلیق به قال " : وله فی جمیع العلوم سیما فی مسألة الامامة تصانیف جیده و قد صدع (ره) بالحق الصریح و الصدق الفصیح تقریرا و تحریرا و نظما و نثرا و جاهد فی اعلاء کلمه الله و جاهر بامامة عتره رسول الله (ص) حتی أن استشهد جورا فی بلدة لاهور من بلاد الهند و قتل ظلما فیها لاجل تشیعه و لتالیفه احقاق الحق کما یأتی (" ۱) ۲ - حیث نقل ترجمه صاحب العنوان جماعه من علماء العامه أيضا و ما نقلناه الی هنا من علماء الخاصه خاصه، فالاولی أن نذكر عبارات بعضهم فی حق صاحب العنوان لیعلم الناظر فی هذه المقدمه أنه (ره) ممن أقر بفضلہ الفریقان و أجمع علی علو مقامه الخاصه و العامه فنقول: قال العالم الفاضل المنصف عبد القادر بن ملوک شاه البدوانی فی الجزء الثالث من کتابه الموسوم بمنتخب التوارخ عند ذکر تراجم الفضلاء الذین أدرك أكثرهم و تلمذ عندهم (ص ۱۳۷ - ۱۳۸).

"قاضی نور إله ششتری - اگر چه شیعی مذهب است اما بسیار به صفت نصف و عدالت و نیک نفسی و حیا و تقوی و عفاف و اوصاف اشراف موصوف است و به علم و حلم و جودت فهم و وحدت طبع و صفای قریحه و ذکاء مشهور است صاحب تصانیف لایقه است توقیعی بر تفسیر مهمل شیخ فیضی نوشته که از حیث تعریف و توصیف بیرون است و طبع نظمی دارد و اشعار دلنشین میگوید بوسیله حکیم أبو الفتح به ملازمت پادشاهی پیوست و زمانی که موکب منصور به لاهور رسید و شیخ معین قاضی لاهور را در وقت

(۱) قوله (ره) " كما یأتی " یشیر به الی ما قاله الشیخ الحر العاملی قدس سره فی الجزء الثانی من امل الامل فی ترجمته من أن سبب قتله کان ظهور کتاب احقاق الحق فانه نقله من هنا بعید ذلک و لنا فیہ کلام سیاتی ان شاء الله تعالی .

(۳۷)

صفحه مفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه و آله (۱)، الهند (۱)، القتل (۲)، الشهاده (۱)، الشیخ الحر العاملی (۱) - کط - ملازمت از ضعف پیری و فتور در قوی سقطه در دربار واقع شد رحم بر ضعف او آورده فرمودند که شیخ از کار مانده بنابراین قاضی نور الله به آن عهده منصوب و منسوب گردید و الحق مفتیان ماجن و محتسبان خیال محتال لاهور را که بمعلم الملکوت سبق میدهند خوش به ضبط در آورده و راه رشوت را برایشان بسته و در پوست پسته گنجانیده چنانچه فوق آن متصور نیست و میتوان گفت که قائل این بیت او را منظور داشته و گفته که (فرد):

توئی آن کس که نکردی به همه عمر قبول * در قضا هیچ ز کس جز که شهادت ز گواه روزی در منزل شیخ فیضی تفسیر نیشابوری در میان بود در کریمه " إذ یقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا " . که به اجماع مفسرین در شأن صدیق اکبر رضی الله عنه واقع شده میگفت که اگر مراد از این صحبت لغوی است مفید مدح نیست و اگر اصطلاحی است که اهل اصول حدیث قرار داده اند آن اول بحث است و مصاحبت ممنوع گفتم از طفلی هم که زبان عربی میدانسته باشد پرسند خواهد گفت که این آیت دلالت صریح بر مدح میکند نه ذم و همچنین کافری زنگی و یهودی و هندوی نیز که دانای زبان عربی باشد و مباحثه بسیار شد و شیخ

فیضی بنا بر عادت زشت خویش جانب قاضی را با آنکه از هر دو جانب بیگانه مطلق بود گرفت ناگاه در تفسیر نیشابوری نیز مؤید همین سخن من بر آمد باز یادتى آنکه اگر به فرض و تقدیر رسول صلی الله علیه و سلم را در آن وقت داعی حق میر سید معین از برای وصایت صدیق اکبر رضی الله عنه بود نه دیگری " . اقول: یؤخذ من هذه الترجمة أن تشیع القاضی (ره) قد كان معلوما لمعاصریه و مسلما عندهم وأنه ما كان يتقى من كل أحد كما يظهر ذلك من تصريح هذا المترجم الذى كان على مذهب أهل السنة بتشيعه صريحا فى أول الترجمة وبمناظرته كذلك

صفحه (۳۸)

ل - فى آخرها مع وقوعها فى زمان تصدى القاضى للقضاء فلعل قتله حقيقة لم يكن لتشيعه فقط بل العلة الاصلية لقتلهم له هو حمد معاصريه وقضاة عصره اياه على تقدمه عليهم فى الفضل والكمال وتصديه لمنصب القضاء وسده عليهم ابواب الرشاء والارتشاء كما هو مصرح به فى الترجمة نعم التمسك بتشيعه انما كان عنوانا لهم لاعمال غرضهم الشخصى وبغضهم الباطنى وحقدهم المضممر. ونظير هذه الترجمة ما ذكره صاحب تذكرة علماء الهند (ص ۲۴۵ من النسخة المطبوعة فى لکنهو ") قاضى نور الله شوشترى - شيعى مذهب، به صفت عدالت و نيک نفسى و حيا و تقوى و حلم و عفاف موصوف و به علم و جودت فهم و وحدت طبع و صفای قريحه معروف بود صاحب تصانيف لايقه که از آن جمله کتاب مجالس المؤمنین است، توقيعى بر تفسیر شيخ فيضى نوشته که از حيز تعريف و توصيف بيرون است، طبع نظمی داشت بوسيله حکيم أبو الفتح به ملازمت اکبر پادشاه پیوست. شيخ معین قاضی لاهور که به وجه ضعف پیرانه سال معزول شده به جایش قاضی نور الله به عهده قضای لاهور از حضور اکبری منصوب گردید و انصرام ان عقده به دیانت و امانت کرد، در سنه هزار و نوزده هجرى وفات یافت " ۳ - ان للقاضى رضوان الله عليه كلاما يلوح منه أنه كان يتفرس أنه يمضى من الدنيا شهيدا وذلك أنه قال فى اوائل المجلس الخامس من كتابه مجالس المؤمنین فى ترجمة من طرفه محمد بن على بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق ما لفظه " و در مختار كشى از مفضل بن عمر روايت میکند که او گفت حضرت امام جعفر (ع) مرا گفتند که نزد مؤمن الطلاق رو و او را امر کن که با مخالفان مناظره نکنند پس بدر خانه او آمدم و چون از کنار بام سر کشید به او گفتم که حضرت امام تو را امر میفرماید که با اغیار سخن نکنی گفت میترسم که صبر نتوانم کرد.

(۳۹)

صفحه مفاتیح البحث: محمد بن على بن النعمان (۱)، مؤمن الطاق (۱)، الهند (۱)، القتل (۱)، الصبر (۱)

حرص القاضی (ره) على تكثير سواد الشيعة

- لا - مؤلف گوید: که این بیچاره مسکین نیز مدتی به بلاى صبر گرفتار بودم و با اغیار تقیه و مدارا مینمودم و از بی صبری میترسیدم و آخر از آنچه میترسیدم به آن رسیدم و از عین بی صبری این کتاب را در سلک تقریر کشیدم اکنون از جوشش بی اختیار به جانب پروردگار پناه میبرم و همین کتاب را شفیع خود میآورم " و يشبه مفاد هذه العبارة فى الجهة المذكورة البيت الذى نقله منه فى ضمن ما نقل من ابياته صاحب تذكرة صبح گلشن (ص ۵۶۰) وهو هذا: خوش پریشان شده با تو نگفتم نوری * آفتی این سر و سامان تو دارد در پی و کیف كان هذه العبارة كما ترى ظاهرة فى أنه كان يتفرس فى حقه أن آخر أمره ينتهى الى الشهادة ولاغر وفيه فان المؤمن ينظر بنور الله كما ورد فى الحديث " اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله " وان أبيت فلا اقل من دلالتة على أنه كان ممن قد استعداد لبذل نفسه فى سبيل ترويح الدين وتشديد مباني شريعة سيد المرسلين و احياء مذهب الأئمة الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين وكان لا يعبأ بموته ان أتاه فى سبيل الله جل جلاله كما وقع الامر كذلك فأفاض الله على تربته الزكية شأيب الرحمة والرضوان وأسكنه فى دار خلدته بحبوحه الجنان ويؤيد ذلك الاستظهار القول بأن سبب شهادته كان ظهور كتاب مجالس المؤمنین كما أسلفنا نقله لكن ينافيه ما وصفه به العالم النحرير المتتبع الشيخ آغا بزرگ طهرانى دام ظله فى الجزء الاول من الذريعة

تحت عنوان احقاق الحق بعد ذكر اسمه بهذه العبارة (الشهيد به بلاد الهند بسبب تأليف هذا الكتاب) يعنى به احقاق الحق. أقول: قوله (بسبب تأليف هذا الكتاب) مأخوذ من قول الشيخ الحر العاملي (ره) في ترجمة القاضي وكلامه في ترجمته في الجزء الثاني من امل الامل هذا (نور الله الشوشتری فاضل عالم علامة محدث، له كتب منها احقاق الحق كبير في جواب (٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: نور الله الشوشتری (١)، سبيل الله (١)، الهند (١)، الشهادة (٣)، الصلاة (١)، الصبر (١)، الإختيار، الخيار (١)، الطهارة (١)

لب - من رد نهج الحق للعلامة وكتاب الصوارم المهركة في جواب الصواعق المحرقة وكتاب مصائب النواصب (الى ان قال) كان معاصرا لشيخنا البهائي و قتل في الهند بسبب تأليف احقاق الحق " أقول: ذكر الشيخ فرج الله (ره) مثل هذا الكلام في كتاب ايجاز المقال.

هذا كله بالنسبة الى شهادته وأما ولادته (ره) فلم أر ذكرا منه في كتب التراجم الا في كتاب نجوم السماء و عين عبارته هكذا (ص ١٣) " ولادت با سعادتش در سنه نهصد و پنجاه و شش هجرى واقع شده و شهادتش از كلمه " سيد نور الله شهيد شد " كه سنه يك هزار و نوزده هجرى ميشود بر ميآيد بر اين تقدير مدت عمر شريفش شصت و چهار سال ميشود " فتبين أن ما ذكره صاحب شهاداء الفضيلة في هذا الباب مأخوذ من ذلك الكتاب الشريف.

٤ - مشرب القاضي (ره) ومذاقه الانصاف أن للقاضي (ره) تمايلا الى مشرب الصوفة وذلك واضح عند من لاحظ كتبه واستأنس بكلماته ولا بأس بذكر كلام منه (ره) يستش منه هذا المعنى، قال (ره) في اوائل احقاق الحق في البحث الخامس من مباحث التوحيد معترضا على ما ذكره الفضل روز بهان في رد كلام العلامة (ره) ما لفظه:

" وأقول: قد ردد الناصب المردود بقوله " : فان أراد محققى الصوفية كآبى يزيد البسطامى الى آخر كلامه " و لم يذكر عديله، وهو أن يراد غير محققى الصوفية و ظاهر أن تشنيع المصنف مخصوص بهم وهم الذين يعتقدهم المصنف من صوفية المجهور دون أبى - يزيد والجنيد واشباههم فانهم من الشيعة الخالصة كما حققنا ذلك في كتاب مجالس المؤمنين " الى آخر كلامه وقال أيضا فيه فى المبحث السادس من مباحث التوحيد " : وأقول: قد بينا قبيل ذلك أن ههنا جماعة من المتصوفة القائلين بالحلول و كلام المصنف فيهم ويدل عليهم من اشعارهم ايضا قولهم (شعر):

انا من اهوى و من اهوى انا * نحن روحان حللنا بدنا

(٤١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الصوارم المهركة للشهيد نور الله التستري (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)، الهند (١)، الشهادة (٣)، القتل (١)

لج - وهكذا الكلام فى انكاره لكون عبادتهم الرقص والتصفيق فان الكلام فى متأخرى المتصوفة من النقشبندية وامثالهم لافى قدماء الصوفية الحق و من يحذو حذوهم فان حالهم واقوالهم خال عن الغناء والتصفيق ونحوهما " ويدل على المدعا دلالة صريحة ما ذكره فى المجلس السادس من كتابه مجالس المؤمنين ولا بأس بنقل شئ منه فقال:

" مجلس ششم - در ذكر جمعى از صوفيه صافى طويت كه نزد سالكان مسالك طريقت، و مؤسسان قواعد شريعت و حقيقت، مقصود از ايجاد عالم و اختراع بنى آدم بعد از ايجاد جواهر زواهر انبياء و ائمه هدى عليهم صلوات الله الملك الاعلى وجود فايز الجود اين طايفه كرام واصفيان عظام كثرهم الله بين الانام است كه بميامن توفيق ازدانى مراتب خاك به اعلى مدارج افلاك ترقى نموده اند و از حضيض خمول بشریت به اوج قبول ملكيت تلقى فرموده، از پرتو سراج وهاج و عكس شعاع لماع " يهدى الله لنوره من يشاء " با ساكنان ملا اعلى و مطمئنان عالم بالا در سلك انتظام منخرط گشته و به مرتبه رسیده اند كه عواقب امور قبل از ظهور

مشاهدة نموده اند و خواتيم اشياء پيش از بروز وجود مطالعه فرموده دعائم دين و دولت بميامن همت ايشان قائم، و قوائم ملك و ملت به روابط وجود ايشان منتظم، پاكبازان بساط مردى، و صدر نشينان صفة دردمندى، بحر آشامان تشنه جگر، و دست افشانان بى پا و سر، گم گشتگان جاده سلامت، و منزويان كنج ملامت، زنده پيلان ژنده پوش، و زنده دلان صاحب هوش، خرقة پوشان خانقاه قدس، و باده نوشان بزمگاه انس شاهان بى كلاه و اميران بى سپاه (بيت) قومى ملوك طبع كه از روى سلطنت * گوئى كز احترام سلاطين كشورند شاهان دلق پوش كه گاه حمايتى * زير گلیم شان جم و خاقان و قيصرند امروز از نعیم جهان چشم دوختند * فردا خود از كرشمه به فردوس ننگرد منگر به چشم خوار در اين پا برهنگان * نزد خرد عزيز تر از دیده سرند آدم بهشت را به دو گندم اگر فروخت * حقا كه اين گروه به يك جو نميخرند

(٤٢)

صفحه‌مفاتيح البحث: الكرم، الكرامة (١)، الصلاة (١)، الرقص (١)

أسلوب تحرير القاضى (ره) وتقريره

- لد - و مزيد توضيح و تقرير كلام در تحقيق حال اين طايفه كرام آنست (" الى آخر كلامه الطويل الذى آخره الذى تركناه ادل على المطلوب من اوله الذى ذكرناه لانه مشتمل على الاستدلال على بعض الامور الدائرة بين الصوفية وعلى الدفاع عن بعض افراد الطائفة كالحسن البصرى و احمد الغزالى و ذلك لان الرسالة لا تسع ذكره بطوله لانه كرسالة صغيرة فمن اراده فليطلبه من هناك) ونظرا الى امثال ما ذكره قال صاحب رياض العلماء فى ترجمته: "وكان له (ره) تمايل الى التصوف والاعتناء بشأن اهله": لكن لا يخفى عليك أن هذا التمايل لا يبلغ حدا يمكن ان يقال انه كان من الصوفية ويكشف عن ذلك تصريحه (ره) بعقائده بالبيانات الشافية الوافية فى كتبه المشهورة السائرة وتصنيفاته المعروفة الدائرة فمن اراد معرفة الحال تفصيلا فليراجعها.

و اما اجمالا فنشير إليه فنقول: قال الفاضل الكشميرى فى كتاب نجوم السماء فى ضمن ترجمة القاضى قدس سره ما محصله: "لا يخفى أن ما ذكره القاضى السيد نور الله التستري فى كتاب مجالس المؤمنين وغيره من مدح جماعة من الصوفية وحسن الظن بهم كمدح الحسين بن منصور الحلاج الذى صدر التوقيع المشتمل على لعنه من مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه كما نقله علمائنا الامامية رضوان الله عليهم فى كتبهم المعتمدة و مثل مدح سفيان الثورى و أبى يزيد البسطامى و محيى الدين العربى و أضرابهم من متقدمى الصوفية و متأخريهم من الذين ثبت عند علماء الامامية فساد مذهبهم و سوء عقيدتهم لا يستلزم تصوف القاضى المادح لهم لان مدح شخص لا ينحصر فى اختيار مسلكه و قبول مذهبه بل ما ذكره القاضى فى كتبه من مدح اعظم علماء الامامية و اكابرهم كالشيخين الجليلين ابن بابويه و المفيد وغيرهما من اعيان العلماء من الذين قدحوا فى الصوفية و طعنوا على طريقتهم و شنعوا على سيرتهم و أظهروا برأتهم منهم يشعر ببراءته و نزاهة ساحتها من مذهب جماعة الصوفية و طريقتهم المبتدعة و أيضا مما يدل على المطلوب كتابه احقاق الحق لانه مع اشتماله على سائر المباحث من توحيد الله تعالى

(٤٣)

صفحه‌مفاتيح البحث: سفيان الثورى (١)، الحسن البصرى (١)، الكرم، الكرامة (١)، الظن (١)، الإختيار، الخيار (١)، الفرج (١)

ذكر مشاهير تأليف القاضى (ره)

- له - و معرفة ذاته و صفاته و مباحث النبوة و الامامة و المعاد و غير ذلك لا يظهر منه أن اعتقاده يوافق أقوال اهل التصوف و يخالف اصول علماء الامامية كالقول بوحدة الوجود و غير ذلك من الامور التى زعم الصوفية حقانيتها و أثبت الامامية بطلانها بل السيد المذكور اثبت عقائد الامامية الثابتة عند علمائهم بالدلائل الوافية و البراهين الشافية اثباتا لا مزيد عليه و ذلك ينافى التصوف و هو

المطلوب.

ومما يويد هذا المدعا ما كتبه بعض الاعاظم على ظهر نسخة من مجالس المؤمنين بعد نقل العبارة التي نقلناها فيما سبق من تذكرة عليقلي خان الداغستاني وهو "الحق أن المساعي الجميلة التي بذلها السيد نور الله في اعلاء كلمة الحق و تشييد بنيان الدين وترويج مذهب الامامية الحقّة أكثر وأوضح من أن يحتاج الى البيان بل هي أظهر من الشمس وأبهر من الامس وعلو مراتب تصانيفه وسمو مقامات كتبه واضح عند من كان من اولى العلم والكياسة وذوى الفهم والفراسة ولا ستره عليه ولا خفاء فيه بوجه من الوجوه.

وأيضاً لا يخفى أن تصوف القاضي (ره) لا يستفاد من مطاوى كلامه وتضاعيف مرامه في كتبه وتأليفاته ورسائله وتحقيقاته بنهج واضح وطريق جلي بحيث يمكن أن يستدل به على كونه من الصوفية، نعم يؤخذ منها أنه كان له (ره) حسن ظن ببعض المتصوفة وأين هذا من ذاك؟ لان مدح بعض الاشخاص لا ينحصر في اختيار مسلكه لان الاغراض والغايات متفاوتة بحسب الازمنة والاوقات، ومختلفة بحسب الامكنة والمقامات، ومدح القاضي (ره) للعلماء والاعاظم الذين صرحوا بلعن الصوفية وبراءتهم منهم أدل دليل على ما ادعيناه، على أن علو درجته يقيني واليقين لا يزول الا بيقين مثله، واحتمال بعض الاحتمالات بل الظن غير كاف فلا تقف ما ليس لك به علم ان بعض الظن اثم وتفصيله

(٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: عقائد الشيعة الإمامية (١)، الظن (٣)، الاختيار، الخيار (١)

إحقاق الحق وعظمة مقامه في الشيعة

- لو - في محله انتهى كلامه وأيضاً براءة القاضي نور الله نور الله مرقده الشريف المذكورة في كتاب الشهاب الثاقب (١) لمولانا السيد دلدار على طاب ثراه وأيضاً براءته (ره) المذكورة مع مؤيدات أخر في رسالته أخرى للسيد دلدار على المذكور وتلك الرسالة هي التي كتبها في جواب استئلة المولوى سميع الصوفى فمن أرادها فليرجع إليها. وقال جناب سيد العلماء قدس الله نفسه الزكية في بعض تصانيفه "ان القاضي نور الله (ره) كان قد حصل له لبعض الاوهام حسن ظن بطائفة الصوفية واستيناس بكلماتهم لكن لا يلزم من ذلك فساد عقيدته ألا ترى أن القاضي المذكور قال في مجالس المؤمنين بعد ذكره قول محيي الدين العربى " سبحان من أظهر الاشياء وهو عينه " الذى يشعر بوحدة الوجود: يحتمل أن يقرء كلمة عينها بالغين المعجمة والباء الموحدة والياء المثناة المشددة بصيغة الماضى ومعناها أخفاها الى آخر ما قال زاعماً أن كلامه بأمثال هذا التوجيه يخرج عن حد مخالفة الشرع فلو كان القاضي (ره) معتقداً بوحدة الوجود لما صحف كلامه ولما وجهه به مثل هذا التوجيه ولما أصلحه بزعمه به مثل هذا البيان فانكشف أنه (ره) كان يزعم لبعض الاحتمالات والوجوه أن عقائد ابن العربى وأمثاله من الصوفية لا تخالف الشريعة الطاهرة و لم يكن له اطلاع على كلماتهم الغير القابلة للتأويل فالقاضي وأمثاله ممن مدح الصوفية في كلماته كانوا يحملون كلماتهم الفاسدة على المحامل الصحيحة وان كان ظنهم فى ذلك فاسداً ومصادقاً للمصراع المعروف " وهل يصلح العطار ما افسد الدهر " فلا يلزم من مدحهم للصوفية كونهم مشاركين لهم فى الاعتقادات " انتهى كلامه الشريف (" انتهى ما أردنا نقله من نجوم السماء) اقول: نظير ما ذكر فى هذا الكلام من توجيه كلام ابن العربى ما وقع

(١) هو كتاب صنغه السيد النحرير المذكور فى الرد على الصوفية و اثبات بدعهم وتليساتهم فى والتحذير عن الاقتداء بهم وفى جواز اللعن عليهم فهو كالاثنى عشرية للشيخ الحر العاملى (ره) فانه ايضا فى هذا الباب.

(٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: الظن (١)، الشيخ الحر العاملى (١)، الجواز (١)

- لز - فى مجالس المؤمنين فى ترجمة احمد بن محمد المعروف بعلاء الدولة السمنانى بهذه العبارة:

"و آنچه شیخ در این رساله مذکور ساخته که امام بن الامام محمد بن الحسن العسکری علیه و علی آباءه الکرام الصلاة والسلام در گذشته میتواند بود که از مقوله غلط در کشف باشد چنانچه شیخ محیی الدین و بعضی از اکابر این طایفه را در دعوی مهدویت و خاتم الولاية بودن واقع شده، یا غلط در تشخیص محمد بن الحسن العسکری باشد چنانچه در نفعات تلویحا و در حاشیه آن تصریحا مثل این تخطئه از ملا نظام الدین هروی در باب تشخیص خضر علیه السلام نسبت به جانب شیخ منقول است وبالجملة چون رکن الدین علاء الدولة قدس سره مشهور بوده به صحبت داری خضر (ع) و مولانا نظام الدین از وی احوال خضر (ع) معلوم میکرده همانا که احوال بر وجهی فرموده که مرضی مولانای مذکور نبوده و از این جهت به او گفت که این حال خضر ترکمان است نه حال خضر ترجمان یعنی حال خضر نامی است از تراکمه نه حال خضری که واسطه است میان حق و خلق، و حاصل کلام آنکه بر قیاس تخطئه ملا- نظام الدین میتوان گفت که آن محمد بن الحسن العسکری که شیخ را بر گذشتن او اطلاع حاصل شده نه محمد بن الحسن العسکری است که در عسکر سامره بغداد متولد شده بلکه محمد بن حسن دیگر بوده که در عسکر اهواز یا در عسکر مصر بوده و خدمت شیخ تشخیص حال نفرموده، با آنکه آنچه در این رساله به او منسوب است معارض است به آنچه در فصل نبوات و ما یضاف إليها از رساله بیان الاحسان لاهل العرفان مذکور ساخته و فرموده که مهدی را علیه سلام الله و سلام جده خاتم النبیین از هر سه نطفه یعنی صلبی و قلبی و حقی نصیبی اکمل و حظی اوفر من حیث الاعتدال لا غالباً ولا مغلوباً بود اگر در حیات است و غایب سبب غیبت او تکمیل این صفات است تا چنان شود که در حد اوسط افتد و از افراط و تفریط ایمن گردد و بر حق ثابت شود و اگر هنوز به وجود نیامده است بی شک بوجود خواهد آمد و به کمالی که شأن مصطفی است خواهد رسید و دعوت او شامل اهل عالم خواهد گشت و او قطب روزگار خود

(۴۶)

صفحه مفاتیح البحث: النبی خضر علیه السلام (۳)، مدینه بغداد (۱)، محمد بن الحسن (۴)، أحمد بن محمد (۱)، الکرّم، الکرامة (۱)، الصلاة (۱)

- لح - در مقام سلطنت خواهد بود بعد از امیر المؤمنین علی (ع) انتهى وبالجملة هر چند صدق شرطیه مستلزم صدق مقدم نیست اما احتمال دادن وجود و غیبت آن حضرت و تقدیم این احتمال بر احتمال عدم ناظر در ترجیح اوست و کسی که یک مرتبه آنچنان حکم جزم به وفات مهدی (ع) نموده باشد به این اسلوب سوق کلام نمینماید کما لا یخفی علی العارف باسالیب الکلام و بر تقدیر تسلیم میگوئیم انکار وجود محمد بن الحسن العسکری علیه السلام منافی تشیع شیخ نیست چه بعضی از طوایف شیعه حتی جمعی از امامیه قائل به دوازده امام که یکی از ایشان محمد بن الحسن العسکری است نیستند چه مناط تشیع بر اعتقاد آنست که بعد از پیغمبر (ص) خلیفه به حق بلا- فصل امیر المؤمنین علی بن ابی طالب (ع) است چنانچه در صدر کتاب مذکور شده و آنچه در این مقام از روایت صاحب احباب و عبارت رساله شیخ تحریر یافت نص صریح است در این باب و ما در مواضع این کتاب ذکر مطلق امامیه را منظور داشته ایم و مقصود به ذکر امامیه اثنی عشریه نگذاشته ایم " و یکشف عن هذا الاجمال ما ذکره المحدث النوری (ره) فی الباب الرابع من کتابه المسمى بالنجم الثاقب بهذه العبارة " و طایفه دیگر از اهل سنتند که فائلند به تولد آن جناب بلکه رسیدنش به مقامات عالیه و لکن گویند وفات کرده مانند احمد بن محمد سمنانی معروف به علاء الدولة سمنانی چنانچه در تاریخ خمیس و غیره از او نقل کردند که او گفت در مقام ذکر ابدال و اقطاب که رسید به مرتبه قطیبت محمد بن الحسن العسکری و او چون پنهان شد داخل شد در دایره ابدال، و ترقی کرد به تدریج از طبقه به طبقه تا اینکه گردید سید افذاذ، و قطب در آن وقت علی بن حسین بغدادی بود، پس چون وفات کرد و مدفون شد در شونیزیه نماز گذارد بر او محمد بن الحسن العسکری و در جای او نشست و باقی ماند در رتبه قطیبت نوزده سال آنگاه خدای تعالی او را از این جهان با روح و ریحان برد و قائم مقام او شد عثمان بن یعقوب جوینی خراسانی و نماز کرد بر او و جمیع اصحابش و دفن کردند

(۴۷)

صفحه مفاتیح البحث: الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، الإمام المهدي المنتظر علیه السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب علیهما السلام (۲)، أبو طالب علیه السلام (۱)، محمد بن الحسن (۴)، أحمد بن محمد (۱)، الجوينی (۱)، التصديق (۱)، الدفن (۲)

مجالس المؤمنین وما یرجع إلیه

- لط - او را در مدینه رسول صلی الله علیه وآله تا آخر مزخرفات او که باید حق قلم و کاغذ را نگاهداشت و ملا حسین میبیدی شارح دیوان قریب به این کلمات را در شرح دیوان گفته و گویا او هم از علاء الدوله برداشته که از کثرت اقوییل شیعه مردود الطرفین است تمام امت را بهشتی میداند اما با شفاعت و فرقه ناجیه که منحصر در یکی است آنانند که بی شفاعت به بهشت روند بلکه در اصل مذهب مشوش چنانچه در ریاض از بعضی از رسائل او نقل کرده که او گفت که من در بعضی مسائل بقول شیعه میگویم و در بعضی بقول اهل سنت و من عایشه و سایر ازواج نبی را صلی الله علیه وآله مدح میکنم پس شیعه مرا ملامت میکند و یزید و اشباه او را لعن میکنم پس اهل سنت مرا سرزنش مینمایند و شتم میکنند قاضی نور الله رحمه الله به حسن فطرت در مقام معذرت ابن سمنانی بر آمده به اینکه " میتوان گفت " و نقل کلامه الذی ذرناه.

وإذا احطت خبرا بذلك فاعلم أن مما يشيد بنیان اساس هذه البيانات الدالة علی براءة ساحة القاضی (ره) من عقائد الصوفیة وحالاتهم و بیاناتهم و مقالاتهم التدبر فی ترجمه حاله والنظر فی تضلع كما له وذلك لان مقامه فی فهم المراد من الايات والاخبار واستخراج در الحقائق من بحار کلامات الملك الجبار و بیانات النبی المختار و احادیث الأئمة الاطهار أشمخ من أن يقع علیه غبار الانكار أو يتزلزل فی تصدیقه أقدم الافكار فيستبعد من مثله أن يشارك الصوفیة فی عقائدهم الواهية الضعیفة واقوالهم الرکیكة السخیفة، وأفعالهم المبتدعة و آثارهم المخترعة، حاشاه عن ذلك، ففیما ذکر کفایة للبصیر، ولا ینبتک مثل خبیر.

بقی هنا آخر ینبغی أن نشیر إلیه اجمالا وهو أن للقاضی (ره) حرصا شدیداً علی تکثیر سواد الشیعة فلذا تراه فی کتبه

(۴۸)

صفحه مفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)

- م - ولا سيما فی مجالس المؤمنین یتعب نفسه ویتجشم کلفة عظیمة ویتحمل مشقة شديدة لنیل هذا المرام ولو بتمحل احتمالات بعيدة وتطلب استدلالات غیر سديدة وذلك واضح عند من كان مأنوساً بکلماته فلا نطیل الکلام بالخوض فيه بالنقض والابرار بل نکتفی بذكر شئ يدل علی المرام عند من لم يعرف دیدنه و لم يستأنس بکلماته فمنهما قوله (ره) فی المقدمة الاولى من مقدمات مصائب النواصب فی ضمن الاستدلال علی تشیع المیر سید شریف العلامة المشهور " : لکنه قدس سره الشریف لحب الجاه والمال، أو لدفع توهم الرفض والاعتزال عن مذهب اهل الضلال، أو غیر ذلك مما اقتضاه الحال شرح المواقف ونسج علی ذلك المنوال (۱) بل الظاهر أن کل من اتصف من الافاضل والموالی، بالفطرة الصحيحة والفهم العالی، كالخطیب الرازی والغزالی، كان متظاهراً بمذهب المجهور، مبطناً للمذهب الحق المنصور، لاغراض لا تخفی علی ذوی الشعور، وقد شهد بحسن هذا الظن المبین مطالعة کتابیها سر العالمین والاربعین " ومنها قوله (ره) فی المجلس السادس من کتاب مجالس المؤمنین، فی ترجمه العارف المعروف بابن العربی بهذه العبارة " و نسبت خرقة وی به یک واسطه به حضرت خضر میرسد و خضر به موجب تصریح مولانا قطب الدین انصاری صاحب مکاتیب خلیفه اما زین العابدین (ع) است و شیخ أبو الفتوح رازی در تفسیر این آیه که " قال فیها محرمة علیهم أربعین سنه یتیهون فی الارض " روایت نموده " که حضرت خضر (ع) با بعضی از نظر یافتگان در گاه گفته: که من از موالیان علی و از جمله موکلان بر شیعه اویم " و از بعضی درویشان سلسله نور بخشیه شنیده شد که هر یک از مشایخ صوفیه که اظهار ملاقات خضر نماید یا خرقة

خود را به او منسوب سازد في الحقيقة اخبار از التزام مذهب شيعه نموده و اشعار به عقیده خود در باب امامت فرموده " الى آخر كلامه الطويل الذي آثار النجشم في آخره الذي تركناه أكثر من أوله الذي ذكرناه ومنها قوله (ره) في المجلس الثامن، في اول الجند الثاني عشر، في ترجمة هلاكو خان بهذه

(١) ذكر نظيره أيضا في المجالس، في المجلس السابع، في ترجمة المير سيد شريف المترجم حاله هنا.

(٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، النبي خضر عليه السلام (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفي (١)، الظن (١)، الضلال (١)

- ما - العبارة " : هلاكو خان بن تولى خان بن چنگيز خان در ربيع الاول سنة احدى و خمسين و ستمائة به حکم برادرش منگوقاآن متوجه سمت ايران شده و در سنه ثلاث و خمسين در كان كل سمرقند نزول نمود و در شوال آن سال از جيحون گذشت و بنا بر اراده رب قدیر و حسن تدبیر تحریر عدم النظير خواجه نصير الدين محمد طوسی طيب الله مشهده بنا بر اضطرار در قلعه ميمون دزاز قلاع ملاحده بسر ميبرد و او را در مبادی توجه هلاكو خان برسم رسالت نزد خان فرستاده بودند تسخير قلاع ملاحده ميسر گشته ملاحده به قتل رسيدند و در سلخ شوال اربع و خمسين و ستمائة خورشاه پادشاه ملاحده را به چنگ آورده طايفه خنديه را بر انداخت اتفاقا لفظ خند موافق تاريخ است و در اثنای اين نهضت تقرب حضرت خواجه به جائی رسيد که در حرم محترم ايلخان محرم گرديده و بيگم را در تکليف اسلام ايلخان با خود متفق ساخته ايلخان و بيگم را بنهان از اعيان لشکر بشرف اسلام فايز گردانيد و چنانچه مشهور است ايشان را ختنه ساخت و آنکه بعضی از قاصران استبعاد اسلام او ميکنند از قبيل سخايف اوهام است وليس هذا اول قاروره کسرت في الاسلام."

الى غير ذلك من الكلمات التي لا يترقب صدورها الا ممن كان مقيدا في قعر سجن الطبيعة بسلسلة موهات الوهم والخيال لامن قد فاز بالطيران بجناحي العلم والعمل في أوج سماء المعرفة والفضل والكمال، كالقاضي قدس الله تربته الزكية فان علو مقامه مما لا يقبل الانكار فلولا أن الخوض في نقل أمثال ما ذكر يفضي الى توهم التحامل منى على هذا السيد السند التحرير البازل نفسه ابتغاء لوجه الله تعالى في اعلاء كلمة الدين واحياء سنة خاتم النبيين (ص) وترويج مذهب الأئمة الطاهرين (ع) اعلى الله درجته في اعلى عليين لذكرت من ذلك شيئا كثيرا فالاولى الكف عن الخوض فيه والعمل بما ورد في الحديث النبوي " اذكروا موتاكم بالخير " والتمثل بقول من قال " : و من ذا الذي ترضى سجايه كلها " ومما ينبغي ذكره هنا ما اعتذر به السيد اعجاز حسين الهندي (ره) عما وقع فيه القاضي من

(٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دولة ايران (١)، شهر شوال المكرم (٢)، شهر ربيع الأول (١)، القتل (١)، الطهارة (١)

الصوارم المهرقة وما يرجع إليه

- مب - عده الصوفية والعامه في عداد الشيعة فانه (ره) قال في كشف الحجب والاستار بعد ذكر مجالس المؤمنين وبيان موضوعه وتعريفه ما لفظه:

"وقد يظن من لا بصيرة له أنه ادخل العامة والصوفية في هذا الكتاب زاعما أنهم كانوا من اهل الجوق مع أنه باطل لانه رحمه الله تعالى قد صرح في مقدمه هذا الكتاب وعند ذكر علاء الدولة السمناني أن غرضه في هذا الكتاب ذكر من كان يعتقد أن مولانا عليا عليه السلام كان خليفة بعد الرسول بلا فصل وهم الذين يسميهم مطلق الامامية لا الامامية الاثنى عشرية الناجية ". اقول قد عرفت مما

ذكرناه في السابق أن هذا الاعتذار لا يجدي في جميع الموارد نعم هو عذر في بعضها و ذكر العالم البارع التحرير الاغا محمد علي البهبهاني الكرمانشاهاني (ره) لما صدر من القاضي في الكتاب المشار إليه من عده أعيان الصوفية و اعيان علماء العامة في عداد الشيعة و جها آخر فقال في اواخر كتاب مقام الفضل، في ضمن كلام له في اثبات تسنن الملا عبد الرحمن الجامي ما الفظه: (ص ٢٨٨ من النسخة المطبوعة سنة ١٣١٦ هـ) و جمعي از مهره فن و ثقات طرفين بر آن شهادت داده اند و حكم فرموده اند مثل فاضل متبحر قاضي نور الله تستري (ره) که در مجالس المؤمنین از فاضل قاضي مير حسين ميدي شافعي شارح ديوان مرتضوي نقل کرده که در طعن او چنين گفته: شعر آن امام به حق ولي خدا * اسد الله غالبش نامي * دو کس او را به جان بيازردند يکي از ابلهي دگر خامي * هر دو را نام عبد رحمن است * آن يکي ملجم و دگر جامي (الي ان قال: و شهادت جماعت مذکوره که مقارب عصر او بعضی مؤالف و بعضی مخالف او بوده اند از ادل دلائل است بر کمال ظهور نصب و عداوت او که قابل توجیه و تأويل نبوده زیرا که قاضي نور الله مذکور نظر به معارضه در مذهب که با ميرزا مخدوم شريفی ناصبی داشت بنا بر مصلحتی که دیده اکثر اعيان سنيان و صوفيان را داخل شيعيان گردانيد و به مفهومات ضعيفه و احتمالات بعيده سخيغه استدلال بر تشيع ايشان نموده چنان که از مطالعه و مراجعه کتاب

(٥١)

صفحه مفاتيح البحث: کتاب کشف الحجب و الأستار للسيد إعجاز حسين (١)، يوم عرفه (١)، الظن (١)، النوم (١)

- موج - مجالس معلوم و مفهوم ميگردد و مع ذلك از اعيان صوفيان کسی را که برای سنيان بجا گذاشته شيخ عبد القادر گيلاني و ملا عبد الرحمن جامي است " و تفتن القاضي نفسه بافراطه في هذا الامر فأجاب عنه بزعمه حيث قال في مجالس المؤمنین، في المجلس السابع، في ترجمه الغزالي: " کسی نگويد که چون حکم بتشيع غزالي و مانند او که بمذهب اهل سنت اشتها دارند نموديد پس بايد که سخنان ايشان را که در کتب کلاميه و غير آن مسطور است بر اهل سنت حجت نسا زيد زیرا که ميگوئيم که حکم ما بتشيع غزالي و امثال او نظر به باطن حال ايشان است و شک نیست که ظاهر حال ايشان موافق اهل سنت بوده و تصايف ايشان بر طبق عقائد آن جماعت واقع شده الخ " و ذکر نظيره في موارد عديده من کتاب المجالس وغيره و منه ما مر ذکره قبيل ذلك (ص ٤٠) نقلا من مصائب النواصب.

٥ - اسلوب تحرير القاضي (ره) و تقريره بيان القاضي (ره) سواء كان عربيا أو فارسيا به مكان عال من الفصاحة و البلاغة و مقام شامخ من الجودة و السلاطة، و اللطافة و النفاسة، ألا ترى الى قول السيد اعجاز حسين الهندي (ره) في كشف الحجب تحت عنوان ابداء الحق " و أيضا لا يضا هي بيان هذا الكتاب بيان هذا العلامة التحرير و لا اسلوبه اسلوبه البالغ الى اقصى المراتب في البلاغة و جودة التقرير مستدلا به على أن الكتاب ليس للقاضي (ره) و هو بيان صحيح و كلام متين و استدلال قوي و ذلك واضح عند من كان مستأنسا بكتبه الا أنه مع ذلك يلوح قليلا ما في بعض تعبيراته العربية شئ يخالف استعمال لغة العرب مثلا كلما يستعمل لغة " ندم " في كتبه العربية يستعملها به من تبعه لاسلوب التعبير الفارسي في استعمال معنى هذه الكمة فيقول مثلا- " ندم منه " كما يقال بالفارسية: " از آن پشيمان شد " و الحال أن العرب تقول: " ندم عليه " و قدس عليه بعض نظائره الا- أنه معفو عنه في جنب حسن تعبيره الواضح و بيانه الجلي على أنه أقل قليل و بعد ما فطنت بهذا الامر صححت هذه الكمة في

(٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: الجنبه (١)

- مد - جميع الموارد التي استعملت هي فيها من هذا الكتاب الا ما زاغ عنه البصر.

٦ - الكلام حول بعض تأليفات القاضي (ره) ما اشتهر من تأليفات القضاى (ره) و انتشر نسخها أربعة كتب، احقاق الحق، مجالس المؤمنین، الصوارم المهرقة، مصائب النواصب و هي تأليفاته المشهورة و لا- سيما الاولان فانهما به مكان من الشهرة و نظرا الى هذا

الاشتهاراً كتفى جماعة في ترجمة القاضي (ره) باختصاصها بالذكر من بين تأليفاته كما إليه ينظر كلام صاحب الروضات (ره) حيث قال بعد ذكر اسامي عدة من كتب القاضي (ره) غير هذه اربعة في ترجمته نقلاً عن غيره " كذا في بعض المواضع المعتمدة و كأن المقصود به تفصيل غير كتبه المشهورة المتداولة و الا فلا وجه لاسقاطه اس اساس مصنفات الرجل مثل كتاب مجالس المؤمنين الذي كتبه في ترجمة أحوال جماعة من العلماء و الحكماء و الادباء و العرفاء و الرجال الاوائل و الرواة الافاضل من الاسلاميين الذين هم به اعتقاد المصنف من الاماميين مع طرف من حكاياتهم و طريف من ملح اقاصيلهم و رواياتهم و اشارة الى ترجمة جملة من البلاد المنسوبة إليهم رضوان الله سبحانه و تعالى عليه و عليهم و مثل كتاب احقاق الحق الذي كتبه في النقض على ابطال الباطل الذي كتبه الفضل بن روزبهان الاصفهاني في الرد على نهج الحق لاماننا العلامة اعلى الله مقامه و اعظم انعامه، و كتاب صوارمه الذي كتبه في الرد على صواعق ابن حجر الهيتمي المكي، الى غير ذلك من مصنفاته التي تسمعها من غير هذا الموضوع على حسب ما سوف نحكي " فنقول رابع هذه الثلاثة المذكورة في الاشتهار مصائب النواصب كما ستعرف و وجهه ان شاء الله تعالى.

اما احقاق الحق فهو كتاب شريف قد وقع عند علمائنا الفحول به مكان من القبول بحيث صرح بعض العلماء بانه مما لم يؤلف مثله في بابيه وهو كذلك قال صاحب رياض العلماء في حقه:

(٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الصوارم المهركة للشهيد نور الله التستري (١)، ابن حجر الهيتمي (١)، الباطل، الإبطال (١) - مه " - احقاق الحق كتاب جيدة الفوائد كبير جدا وقد ألفه في بلاد الهند في جواب رد بعض متأخري العامة على كتاب نهج الحق للعلامة في مسألة الامامة و تأليف هذا الكتاب هو من جملة البواعث لشهادة هذا السيد قدس سره وهو كتاب معروف معول عليه عند من جاء بعده من العلماء قال العالم الجليل السيد اعجاز حسين الهندي (ره) في كشف الحجب و الاستار " احقاق الحق للفاضل الكامل الاديب، العالم العامل الاريب، السيد السند السديد الشهيد القاضي نور الله بن شريف بن نور الله مرقده المشتهر بالشهيد الثالث نقض فيه ابطال الباطل الذي ألفه ابن روزبهان زاعماً أنه جواب لكشف الحق و نهج الصدق لاية الله في العالمين العلامة الحلبي. قال الحر العاملي:

انه كان معاصراً للشيخ البهائي، و قتل بسبب تأليف احقاق الحق (انتهى ") وقال صاحب الذريعة في حق ذلك الكتاب " : وهو أجل كتاب في بابيه تعرض فيه لرد كلمات القاضي فضل بن روزبهان في كتابه ابطال نهج الباطل الذي كتبه في الرد على كتاب نهج الحق لاية الله العلامة الحلبي فأظهر الصواب و نال أعظم الاجر و الثواب، أوله " الحمد لله الذي جعل مقام شيعته الحق علياً، و صيرهم مع نبيه ابراهيم في ذلك الاسم سمياً (" اشارة الى تفسير قوله تعالى " : وان من شيعته لابراهيم. "

قال الحاج محمد جعفر الصوفي المتأخر المعروف بكيودر آهنگي في كتاب مرآة الحق (ص ٩٧ من النسخة المطبوعة) في ضمن كلام له بعد ذكر اسم الكتاب اعني الاحقاق و نقل شيء منه ما لفظه " : انصاف آنتست كه چنانچه از بعض اساتيد عظام خود كه جناب مرحوم مغفور ميرزا أبو القاسم قمي (ره) باشد و بعضي فضلاي ديگر كه جناب مرحوم مغفور ميرزا محمد مهدي طباطبائي شهرستاني باشد شنيدم كه ميفرمودند كه قاضي (ره) كمال فضيلت و تحقيق و تتبع را داشته كه به اين نحو رد كلمات فاضل روزبهان را نموده و ميفرمودند كه اگر علامه حلي خود ايشان ميخواستند كه به اين نحو رد كلام و تزييف او نمايند ما را اعتقاد اين است كه به اين نحو ممكن نبود "

(٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملي (١)، الشيخ البهائي (١)، العلامة الحلبي (٢)، الهند (١)، الباطل، الإبطال (٢)، القتل (١)، الصدق (١)، الشهادة (١)، الحج (١)

- مو - وقال أيضاً بعد مدح أعظم من ذلك لهذا الكتاب و بعد مدح بالغ لمؤلفه و سائر تأليفاته و لا سيما احقاق الحق و مجالس

المؤمنين (ص ١٠٩ من النسخة المطبوعة^(١)): نفاست و شرافت اين دو كتاب بمرتبه اى است كه محقق محدث مولانا محمد تقى مجلسى (ره) فرموده است: كه بر هر شيعه لازم است كه اين دو كتاب را داشته باشد^(٢) يريد بهما احقاق الحق و مجالس المؤمنين. تاريخ تأليف احقاق الحق و طبعاته قال السيد اعجاز حسين^(٣) ره^(٤) فى كشف الحجب والاستار بعد ما مر ذكره: قد صنف هذا الكتاب فى مدة يسيرة و أيام قليلة لا يكاد أحد أن ينسخه فيها فضلا عن أن يصنفه، قال رحمه الله فى آخره^(٥): وقد اتفق نظم هذه اللتالى، التى وشحت بها عوالى المعالى، فى سبعة أشهر من غير الليالى، لما شرحت من كثرة ملالى، و ضعف القوى و نحول البدن كالشن البالى، و كان آخرها آخر ربيع الاول المنتظم فى سلك شهور سنة ألف وأربع عشرة فى بلدة آگره أكره بلاد اتخذها الكفر و وكره، واستعمل فيها الشيطان مكره، صان الله المؤمنين عن مكره وجهله، وأخرجهم عن سواد الهند حزنه وسهله، به حق الحق وأهله^(٦) قال الشيخ آغا بزرگ دام ظلّه فى الذريعة بعد ما ذكره^(٧)، طبع بايران تاما فى سنة ١٢٧٣ و طبع بمصر أيضا لكنه مع اسقاط بعض مطالبه ثم فى سنة ١٣٢٦ طبع بها نصفه الاولى الى البحث الرابع فى تعيين الامام بمباشرة الفاضل الشيخ حسن بن الشيخ دخيل الحجامى النجفى وأتعب نفسه فى تصحيحه ومقابلته مع طبع ايران وغيره، وعمد العلامة المعاصر الشيخ محمد حسن مظفر النجفى الى تأليف كتابه دلائل الصدق فى نهج الحق تميما لما حققه القاضى نور الله الشهيد فى هذا الكتاب وهو مجلد كبير يأتى فى محله^(٨) تميم قال صاحب رياض العلماء فى آخر ترجمة القاضى (ره)^(٩) ثم اعلم أن الذى رد على العلامة كتاب نهج الحق هو فضل بن روز بهان الاصفهاني، ويقال انه من غير اهل

(٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: دولة ايران (٢)، كتاب كشف الحجب والاستار للسيد اعجاز حسين (١)، شهر ربيع الأول (١)، الهند (١)، الصدق (١)، الشهادة (١)

- مز - اصفهان و لكن توطن بها فلاحظ و كان فضل بن روزبهان فى عصر خروج السلطان شاه اسماعيل الصفوى بل بعده بقليل فلا حظ ويقال: ان فضل بن روزبهان كان بعد دولة السلطان محمد خدا بنده الذى الف العلامة كتاب نهج الحق له بقليل وهو خطاء كيف لا- وقد يظهر من كلام القاضى نور الله المذكور فى مواضع من احقاق الحق أنه كان من المتأخرين عن ذلك الزمان بكثير منها أنه قال: انه قاد الف ذلك الرد على العلامة لاجل تلافى قتل قومه باصبهان يعنى بعد خروج السلطان شاه اسماعيل. ومنها انه قال: ان بعض الايرادات التى أوردتها فضل بن روزبهان فى بحث رؤية الله تعالى قد أخذها من الشرح الجديد للتجريد و من المعلوم أن الشارح الجديد كان فى عصر ميرزا الغ سبط الامير تيمور وهو قريب من عصر خروج السلطان شاه اسماعيل الصفوى المذكور. ومنها انه^(١٠) أقول: فترك بياضا لكتابه شى و لم يكتبه والظاهر أنه لم يمهله لاجل لكتابه لاني نقلته من خطه رحمه الله تعالى.

اما مجالس المؤمنين فهو أشهر من احقاق الحق قال الافندى قدس سره فى ضمن عد تأليفات القاضى (ره)^(١١) أيضا كتاب مجالس المؤمنين بالفارسية وهو كتاب كبير معروف فى ذكر طائفة من علماء الشيعة ورواتهم وزمرة من مشاهير الامامية من السلاطين والامراء والصوفية والشعراء من الازمنة السالفة الى زمانه وقد أفرط فى ذلك و فرط وهو من جملة البواعث لنا فى انشاء هذا الكتاب المسمى برياض العلماء وانما ألف (ره) كتابه المذكور حيث رأى أن المخالفين علينا قد طعنوا بأن مذهب الشيعة قد حدث فى مبدأ ظهور الدولة الصفوية و خروج السلطان شاه اسماعيل الصفوى ونحو ذلك من أقا ويلهم المخيلة الفاسدة وقد مرت الاشارة إليه ايضا فى أول الديباجة^(١٢) أقول: مع ذلك كله هذا الكتاب من نفائس الكتب ولو لاه لفاتت فوائد جمه لا يجبر فواتها غيره.

(٥٦)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة اصفهان (١)، القتل (١)

- مح - قال السيد اعجاز حسين الهندي (ره) فى كشف الحجب والاستار^(١٣): مجالس المؤمنين للقاضى نور الله بن شريف الحسينى الشوشترى المتوفى سنة تسع عشرة بعد الالف، رتبه على اثنى عشر مجلسا فى ذكر الاماكن والمواطن التى لها اختصاص بالائمة

الطاهرين والطوائف والاصحاب والتابعين والمتكلمين والمفسرين والمحدثين والمجاهدين والسادات والقراء والنحاة والحكماء والملوك والامراء والوزراء والشعراء من العرب والعجم (الی ان قال:) اوله "نفحات دلگشای حمد و رشحات جانفزای الخ." تأریخ تألیف مجالس المؤمنین وطبعاته قال الناقد البصیر الافندی قدس سره فی ریاض العلماء: "وكان فراغه من مجالس المؤمنین يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر ذی القعدة لسنة عشرة الف، وكان افتتاحه فی مفتتح شهر رجب المرجب المنتظم فی سلك شهور سنة ثمان وتسعين وتسعمائة فی بلدة لاهور صنیت عن آفات الدهور، هكذا وجدت صورة خطه علی آخر كتاب المجالس المذكور" اقول: قد علم من هذا الكلام أن ما ذكره ريو (۱) فی فهرسه (ج ۱، ص ۳۳۷ - ۳۳۸) من أن فی متحف البریطانیة نسخة خطیة من كتاب مجالس المؤمنین قد كتب فی هامش آخرها: "افتتح هذا الكتاب فی رجب سنة ۹۹۳، واختتم فی الثالث والعشرين من ذی القعدة لسنة ۱۰۱۰" ویظن أن التاریخ المذكور قد استنسخ من خط مؤلفه "صحیح من جهة الظن الا أن فی الكلام اشتباها نشأ من تحریف "ثمان" الی "ثلاث" ویمكن أن يكون الامر بالعكس الا أنه بعيد لا یعابا به عند المتأمل البصیر لكون الافندی أبصر منه.

طبع هذا الكتاب فی ایران ثلاث مرات (مرتين فی طهران: تاریخ الطبعة الاولى فی ۱۶ رجب سنة ۱۲۶۸، والطبعة الثانية لیست عندی الان منها نسخة فلیلا حظ من غیر هذا الموضع، وثالثه فی تبریز فی مطبعة الحاج ابراهیم آقا الباسمجي التبریزی لكن بلا ذکر من تأریخ الطبع) الا ان النسخ المطبوعة فی تلك الطبعات الثلاثة ملحونة جدا مشوشة كثيرا بحيث یتعسر علی

(۱) Rieu. Ch

(۵۷)

صفحه مفاتیح البحث: دولة ایران (۱)، كتاب كشف الحجب والأستار للسید إعجاز حسین (۱)، شهر ذی القعدة (۲)، شهر رجب المرجب (۳)، مدينة طهران (۱)، الظن (۱)، الحج (۱)، الوفاة (۱)

مصائب النواصب وما يرجع إليه

- مط - الناظر بل یتعذر علیه الاستفاده الكاملة منها من دون مراجعه الی النسخ الخطیة أو المآخذ المنقول عنها وذلك علی خلاف ما أوصی به القاضی (ره) فی آخر هذا الكتاب فانه أورد فی آخره خاتمه تشتمل علی وصایاه التي آخرها هذه العبارة: "دیگر آنکه چون بعد از اتمام هفت نسخه از این مجالس و مقابله آنها با اصل مسوده آن این فقیر مستهام باشاعت آن اقدم نموده بنابراین مأمول از الطاف اخوان کرام که از آن نسخ نقل بردارند آنکه همت بر تصحیح و مقابله منقول عنه گمارند تا چنان که در اکثر کتب تواریخ و سیر به نظر میرسد به تعاقب نقل و مرور روزگار نسخه های سقیم خاطر آزار به روی کار نیاید و طبع لطیف ناظران را از مطالعه آن ملالت نیفزاید." هذا كله مع اعتراف القاضی (ره) بن الاشعار العربیة قد كانت فی النسخة الاصلیة أيضا مشوشة ملحونة مصحفه وذلك لانه (ره) قال فی المجلس الحادی عشر بعد ذکر حکایة (۱) تشتمل علی ذکر سبب تألیف أبی تمام الكتاب الحماسة ما لفظه: "مخفی نماند که حال مؤلف این کتاب در نقل اکثری از اشعار شعرای عرب بر منوال حال شیخ اصفهان است در

(۱) وهي هذه "أورده اند که سبب جمع ابی تمام کتاب حماسه را آن بود که چون او در وقت توجه از نیشابور به عراق عرب به ولایت همدان رسید زمستان شد و برف راه را مسدود ساخت و در آن اثناء أبو الوفاء محمد بن عبد العزیز که ادیبی بود از اولاد رؤساء و شعر نیز میگفت أبو تمام را به خانه خود برده به خدمت او مشغول شد و چون مدت توقف أبو تمام بواسطه زمستان امتدادی داشت کتب خود را نزد أبو تمام آورده أبو تمام از آنها اختیار ابیات حماسه نمود و نسخه نزد أبو الوفاء ماند تا آنکه کتب أبو الوفاء بدست شخصی از اهل دینور افتاد که تو را أبو العواذل دینوری میگفتند و او در ایامی که از هجرت نبویه دویمست و هفتاد سال و کسری گذشته بود نقلی سقیم مصحف از آن برداشته به اصفهان برد و بعضی از مشایخ اصفهان با آن خلل و قصور که در آن نسخه

بود بر تداول آن رغبت فرمودند و ابو بکر خیاط را جهت تفحص اشعاری که مانند کتاب حماسه بود به اطراف بلاد فرستاد و همشیه در مقام اصلاح آن بود تا چنان شد که مردم از مطالعه آن بهره یافتند"

(۵۸)

صفحه‌مفاتیح البحث: مدینه اصفهان (۳)، الکرّم، الکرامة (۱)، الوصیة (۱)، دولة العراق (۱)، محمد بن عبد العزيز (۱)، الإختیار، الخیار (۱)

ن - نقل کتاب حماسه از آن نسخه سقیم غیر مستقیم و امیدوار است که توفیق تصحیح و تحقیق آن روزی گردد والله الموفق " أقول: عممه فی وصایاه التي ذكرها فی خاتمة الكتاب الى الاخبار ايضا حيث قال فيها ما لفظه " : دیگر آنکه بر وجهی که سابقا در ذیل احوال ابو تمام طائی از مجلس یازدهم مذکور شده چون بعضی از کلمات واقعه در اخبار و اشعار منقوله در این کتاب خالی از سقمی و ارتیابی نیست اگر اصلی صحیح تر از آن اخبار و اشعار بدست آرند در تصحیح آن التفات دریغ ندارند " فائدة مهمة - اعلم أن من متممات كتاب مجالس المؤمنین رسالته " دفع شبهات ابليس " و يعلم ذلك من ملاحظته صدر الرسالة وذلك لان عبارة صدرها بعد البسملة والاستعاذه هكذا " : مخفی نماند که این تراب اقدام مؤمنان در فاتحه کتاب مجالس المؤمنین تشبیه اقوال بعضی از شیاطین امت سید المرسلین را به شبهات ابليس لعین مذکور ساخته (۱) و جهت رعایت معانقه اجزای اصلیه کلام حواله شعور بر بعضی شبهات مذکوره و جواب آن را به کتب جمهور مناسب شناخته بود و چون آن مقام به نظر شریف بعضی از اخوان عالیشان ملک نشان که جامع ملکات فطریه انسانی و خالص صفات ردیه شیطانی بود رسید استدعا نمود که به نوشتن تفصیل شبهات مذکوره و جواب آن کراید و به حاشیه کتاب الحاق آن نماید تا ناظر در این مقام را حاجتی به غیر این کتاب نباشد و تکلف جستجوی خاطر او را نخرشد و چون به حسب استدعای او شروع در آن واجب گردید الخ " وهی

(۱) یرید به ما ذکره فی فاتحه کتاب مجالس المؤمنین بهذه العبارة " و اول شبهه که در عالم پیدا شد شبهه ابليس بود (الی ان قال): و از این استکبار و استبداد هفت شبهه او را سانسح شد و بعد از وی در سائر خلائق آن شبهات سرایت کرد تا آنکه بعد از غروب آفتاب نبوت هر نبی بعضی از آن شبهه‌ها در نفوس علمای امت آن پیغمبر پدید آمد (الی ان قال): و این اخلاف و افتراق به حکم حدیث " ستفترق " در امت پیغمبر ما صلوات الله علیه و آله زیاده گردید (الی ان قال): و تفصیل آن شبهات که منشأ اشتباهات اهل بدع و ضلالات است یا دفع آن در کتب اهل کتاب مذکور و در مصنفات علمای ملت احمدی مسطور است الخ. "

(۵۹)

صفحه‌مفاتیح البحث: الصلاة (۱)

نا - تشتمل علی اجوبه سبغ شبهات القاها ابليس وهذه الرسالة هي التي عبر عنها صاحب شهداء الفضيلة بقوله " : رساله فی رد الشيطان " كما مر نقله (انظر ص ۵، س ۳) وذلك لانه غير عبارة الرياض وعبارة هكذا " رساله فی رد شبهات الشيطان " كما صرح به علاء الملاك أيضا في محفل فردوس بقوله " رساله دفع شبهات ابليس " كما مر نقله (انظر ص ۱۶، س ۱۹) ولهذه العلاقة طبعت في اواخر مجالس المؤمنین فی هوامش بعض الصفحات.

اما الصوارم المهرقة فهو هذا الكتاب الحاضر الذي لا نخوض في بيان ما ينبغي لسانه لان عيانه بغينا عن بيانه، بل نكتفي بذكر مالا بد منه وهو التعريف الاجمالي من الكتاب فنقول: هو كتاب كلامي يبحث عن موضوع الامامة العظمى والخلافة الكبرى، صنفه القاضي (ره) في جواب الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي ومع كونه ردا على بعض الصواعق (لانه لا يتجاوز عن مبحث خلافة أبي بكر) في حكم الرد على كله لما نبه عليه مصنفه في آخره، ومع صغر حجمه كثير الجدوى غزير الفحوى. قال الافندي (ره) في ضمن عد تأليفات القاضي (ره) " وكتاب الصوارم المهرقة في رد الصواعق المحرقة لابن حجر العسقلاني في دفع الامامية وحقيّة مذهب العامة معروف، والظاهر أنه غير ما سبق من رساله رد مقدمات ترجمة الصواعق " أقول قوله (ره) " العسقلاني " سهو قلم و اشتباه منه لان

الصواعق لابن حجر الهيتمي المكي المتأخر زمانه عن زمان ابن حجر العسقلاني بكثير من السنين فليلا حظ من محله. قال صاحب كشف الحجب والاستار: "الصوارم المهركة في دفع الصواعق المحركة للسيد السند القاضي نور الله بن شريف بن نور الله المرعشى الشوشترى نور الله مرقدته، المتوفى سنة تسع عشرة بعد الالف وهو شرح بالقول.. " ويؤخذ من ملاحظة فهارس الكتب أن هذا الكتاب أول كتاب صنف في رد الصواعق وذلك لان العلماء كتبوا في رده كتبا كثيرة قال الفاضل الجليل السيد اعجاز حسين الهندي (ره) في كشف الحجب والاستار:

(٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الصوارم المهركة للشهيد نور الله التستري (٣)، كتاب كشف الحجب والأستار للسيد إعجاز حسين (٢)، الحافظ ابن حجر العسقلاني (٢)، كتاب الصواعق المحركة (٢)، خلافة أبي بكر بن أبي قحافة (١)، ابن حجر الهيتمي (١)، الوفاة (١)، السهو (١)

- نب " - ابداء الحق في جواب الصواعق المحركة قال بعض الافاضل: انه من مصنفات السيد السند القاضي نور الله بن شريف بن نور الله الحسيني المرعشى الشوشترى اعلى الله درجته في اعلى عليلين لكنه لا يستقيم لانه استشهد سنة تسع عشرة بعد الالف في عهد جهانكير و تاريخ تصنيف ابداء الحق على ما ذكر في اوله سنة سبع وعشرين بعد الالف، وايضا لا يضاهاى بيان هذا الكتاب بيان هذا العلامة التحرير ولا اسلوبه اسلوبه البالغ الى اقصى المراتب فى البلاغة وجودة التقرير فعله لابنه أو لبعض تلامذته، اوله: الحمد لله الذى هدانا الى الصراط المستقيم الخ " قال صاحب الذريعة بعد نقل الكلام المذكور هنا " اقول: نعم رد القاضي نور الله الشهيد على الصواعق موجود واسمه الصوارم المهركة فى دفع الصواعق المهركة كما يأتى، وللقاضى الشهيد أيضا رد على مقدمات ترجمة الصواعق يأتى " وقال ايضا صاحب كشف الحجب " البوارق الخاطفة فى جواب الصواعق المحركة لابن حجر المكي اليتهمى لم اقف على اسمه مصنفه لعله لبعض تلامذة القاضي نور الله الشوشترى اعلى الله فى عليلين درجته أو لولوده محمد على قد التزم فيه ان لا يتمسك فى ابطاله به غير ذلك الكتاب ويظهر من هذا الكتاب أن للمصنف كتاب فى علم الكلام بالفارسية سماه الشوارق، اوله: الحمد لله الذى جعل احقاق الحق ذريعة لشفاعته النبى المختار، وصير ابطال الباطل وسيلة فى سلك العترة الاطهار، الخ. " وقال المحدث النورى (ره) فى هامش الموضوع من نسخة خطية له من كشف الحجب بعنوان الاستدراك " البوارق الخاطفة والرواعد العاصفة فى رد الصواعق المحركة، والظاهر انه للسيد على بن السيد علاء الدولة بن ضياء الدين نور الله، اوله: الحمد لله الذى امطر على ابن حجر حجارة العذاب، وطرقه بفضيس العقاب الخ " قال صاحب الذريعة " ذكر شيخنا العلامة النورى (ره) فيما كتبه بخطه على هامش نسخة كشف الحجب التى اهداها إليه مؤلفه البوارق المذكور، كتبه استدراكا لما فات المؤلف وقال: هو لسبط القاضي الشهيد والظاهر انه السيد على بن السيد علاء الدولة بن السيد ضياء الدين نور الله " اقول: نعم يظهر من مخالفة الخطبتين تعدد الكتابين وان اتحد موضوعهما واسمهما وقد ذكر صاحب

(٦١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الصوارم المهركة للشهيد نور الله التستري (١)، كتاب الصراط المستقيم لعلى بن يونس العاملى (١)، كتاب الصواعق المحركة (٣)، نور الله الشوشترى (١)، الباطل، الإبطال (١)، الشهادة (٣)، العذاب، العذب (١)

إزاحة وهم توهمه بعض المعاصرين

- نج - الرياض المولود سنة ١٠٦٦ ترجمة السيد على هذا فى كتابه وقال " انه كان يسكن بالهند وكان معاصرا لنا " ولعله لبعده عنه لم يطلع على كتابه هذا " أقول سنذكر كلام صاحب الرياض فى ترجمته وقال أيضا السيد اعجاز حسين (ره) فى كشف الحجب " جواب الصواعق كثيرة، ابداء الحق، و البوارق الخاطفة، والصوارم المهركة، والحدائق " وقد قرع سمعى من باب الاتفاق أن من جملة

الردود على الصواعق المحرقة كتابا موسوما بالبحار المغرقة الا أنى لا اعرف خصوصياته ولا مؤلفه وذلك لاني حيث سمعت تعريف الكتاب لم أكن في صدد الترجمة للقاضي (ره) حتى أقيد الخصوصيات كما ينبغي فنسيتها بعده كما نسيت ناقله ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا.

وممن استفاد اسم كتاب له من اسم الصوارم المهركة السيد الجليل الشهير السيد محمد (ره) فانه صنف كتابا وسماه بالبورق الموبقة ولقبه بالسيوف المهركة كما انه الخواجه نصر الله الكابلي أيضا صنف كتابا وسماه بالصواعق المحرقة في الرد على اهل الكفر والزندقة آخذا اسمه من اسم الصواعق المحرقة وعبارة كتاب السيد المذكور بالنسبة الى هذا المدعا بعد الخطبة هكذا " و بعد فهذه سيوف هاشمية شاهرة، تسفك دماء أعادي العترة الطاهرة، المنصوبين بالنصوص الجلية الظاهرة، أو دعت فيها حججا قاهرة، وبراهين باهرة، متعلقة بالباب السابع من أبواب التحفة المنسوبة الى بعض ذوى الاذنان، السارق مضامين بعض اخوانه تأسيا بسارق الكتاب، فان جل تحفته مسروقة من الصواعق المحرقة المشحون بالكفر والزندقة من مصنفات خواجه نصر الله الكابلي خذله الله واخزاه والحمد لله الذى فضح الناصب وأظهر سرقة وخيانته على أهل الايمان وسميت هذا الكتاب بالبورق الموبقة ولقبته بالسيوف المحرقة (الى ان قال:) وانا الراجعي رحمة ربه الغفار محمد بن علي صاحب ذى الفقار."

وممن تبع المصنف ايضا في تسميه كتاب له باسم الصوارم السيد النحرير الشهير السيد دلدار علي (ره) فانه صنف كتابا وسماه الصوارم الالهيات في قطع شبهات عابدى العزى واللالت.

ويؤخذ من ملاحظة مجلد حديث الولاية (وهو المجلد الثالث من المنهج الثاني) من كتاب عبقات الانوار في امامة الائمة الاطهار من تصنيفات السيد السند الجليل، والحبر المعتمد

(٦٢)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الصوارم المهركة للشهيد نور الله التستري (١)، كتاب الصواعق المحرقة (٢)، حديث الولاية (١)، محمد بن علي (١)، الهند (١)، السرقة (١)

ما نسب إلى القاضي (ره) من الكتب وليس منه

- ند - النبيل، سيف الله المسلول على اهل الالحاد والتضليل، فخر طائفة الشيعة، وحامى حوزة الشريعة، مشيدار كان الدين، ومروج مذهب الائمة الطاهرين، السيد حامد حسين الهندي رضى الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مسكنه ومأواه (ص ٣٩٠ - ٣٩١ من المجلد المذكور) أن لاحد من فضلاء أهل السنة كتابا فى رد الصوارم سماه بتنبية السفية وعين عبارته فيه هذه " سيف الله ملتانى در تنبيه السفية كه عبارت است از شبهات سخيفه او بر بعض مقامات صوارم و به مزيد جسات آن را موسوم به " تنبيه السفية " نموده گفته: مقدوح و مجروح بودن روات اهل سنت اگر مزعوم شيعه است پس چه اعتبار دارد؟ كه از قبيل شهادة العدو على العدو است و اگر بر طريق اهل سنت است پس صريح البطلان است چه روات صحاح اهل سنت همه معدل و مزكى و اهل ديانت و تقوى بوده اند و نیز روايات اهل سنت در هر عصر و هر طبقه مشهور و معروف، و در محافل و مجالس و بر سر مناير مذکور و مدروس، با وصف اين شهرت و اين ظهور تلييس و دخل وجعل و افترا امكان عادى ندارد به خلاف روايات روافض كه مدام چون لته حيص مستور و مخفى مانده، بيشتر اين قسم روايات مجال تلييس و دخل وجعل و افترا است " ونقله ايضا فى الجزء الثانى من مجلدى حديث الغدير (ص ٥٥٥) بهذه العبارة " : وسيف الله بن اسد الله ملتانى در تنبيه كه عين تمويهه است گفته الخ " أقول: ينقل السيد المذكور (ره) فى مواضع من العبقات من هذا الكتاب معبرا عنه بالتنبيه فمنها قوله بعيد ما مر ذكره (ص ٣٩٢، س ١٥ من مجلد حديث الولاية ") وسيف الله بن اسد الله ملتانى (الى ان قال فى س ١٩) وهذه عبارته فى التنبيه الذى هو عين التمويه " ومنها قوله فى مجلد حديث الطير (وهو المجلد الرابع من المنهج الثانى، من كتاب عبقات الانوار (ص ١٢٥، س ١١ ") وسيف الله بن اسد الله ملتانى در تنبيه كه عين تمويه

است الخ " ومنها قوله في مجلد حديث النشيه (وهو المجلد السادس من المنهج الثاني) (ص ٢٤٣ ") و از غرائب دهور آنست كه سيف الله ملتاني (الى ان قال): وهذه عبارة الملتاني (٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: حديث الطير (١)، حديث الولاية (١)، حديث الغدير (١)، الستر (١)، الباطل، الإبطال (١)، الحيض، الإستحاضة (١)، الطهارة (١)، الشهادة (١)

- نه - في تمويه السفية الذي سماه تنبيه السفية " الى غير ذلك من الموارد التي يقف عليها المتتبع الا أنه لم يتبين لي أن هذا الكتاب هل هو رد على الصوارم المهركة ام على الصوارم الالهيات فليلاحظ وان كان الظن يميل الى الكتاب الثاني لبعض القرائن. ذكر سبب طبع الصوارم وما يتعلق به لما رجع السيد السند الجليل والعالم العامل النبيل صاحب النفس الزكية الانسية والقوة الملكوتية القدسية آية الله جناب السيد كاظم آغا التبريزي المعروف بشريعتمدار (١) مد ظله العالی من زيارة الأئمة المدفونة بالعراق عليهم السلام تشرفت بزيارته وجرى الكلام من الابواب المتفرقة حتى انتهى الى الكتب النفسية النادر الوجود فسألته عما اطلع عليه منها في سفره هذا فشرع في تعداد ما رآه في هذا السفر وذكر من جملتها الكتاب الحاضر المسمى بالصوارم المهركة ووصفه وصفا لا مزيد عليه وقال لو ظفرنا بنسخة منه لاقدمنا على طبعه ونشره فقلت: ان في مكتبة عالم من علماء طهران نسخة منه وأظن أن لا يضايقنا ولا يرضن بها ان استعرتها منه للطبع فقال عليكم الاستعارة والتصحيح وعلينا بذل النفقة والنشر وعلى الله المفضل المنعم الاجر والثواب بكرمه وفضله ومنه وذلك لان عمدة التجار الاخيار جناب الحاج حسين آغا شالجيلار قد تعهد على طبعه ونشره ان ظفر به كسائر ما نشره من الكتب الدينية والاثار الاسلامية قربة الى الله تعالى حفظه الله تعالى من الافات والمهالك ووقفه لخدمة الاسلام والدين اكثر من ذلك فاستعرتها من مالكةا أعنى العالم الفاضل الشيخ احمد (٢) الملقب بسليطان العلماء المتوفى في هذه الايام (١٣ صفر سنة ١٣٦٧) فأعار النسخة، واطلعنا على نسخة أخرى أيضا كانت في مكتبة مجلس الشورى فأخذنا نسخة عكسية (فوتوغرافية) منها أيضا فصارت

(١) - هو اليوم من حملة لواء الشيعة، وحفظة ناموس الشريعة وحجج الاسلام، ومروجى الاحكام، ومراجع الانام، في مسائل الحلال والحرام أدام الله امتداد ظلله بحق نبيه محمد (ص) وآله (ع) (٢) وهو ابن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن العاشور الكرمانشاهاني صاحب التأليفات العديدة كاعتذار الحقيير وبشارة الفرج وغيرهما، المشار الى ترجمته في الذريعة تحت عنوان الكتابين. (٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الصوارم المهركة للشهيد نور الله التستري (١)، دولة العراق (١)، مدينة طهران (١)، سلطان العلماء (١)، الظن (١)، الزيارة (١)، الحج (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، جعفر بن محمد بن جعفر (١)، الفرج (١) - نو - النسختان اصلا بنينا عليه طبع الكتاب الحاضر الا ان تعدد النسخة هنا ما كان مثمرا الفائدة التي تترقب من تعدد النسخة على الاطلاق لان احدهما كانت مأخوذة من الاخرى و كان ذلك ظاهرا من القرائن والامارات التي اطلعنا عليها ولم تكونا ايضا خاليتين من الغلط والتشويش البالغ في بعض الموارد منتهى درجته ومع ذلك انضمم النسخة الفوتوغرافية الى النسخة المستعارة أفاد فوائد معتدا بها، فصححنا النسخة المطبوعة على حسب الوسع والطاقة، وحيث كان في اوائل ايام الطبع جناب المرحوم المغفور الحاج رضا آقا شالجيلار (وهو كان اخا الحاج الحسين آغا المذكور) عازما على زيارة ائمة العراق وتشرف تلك الاعتاب المقدسة والمشاهد المشرفة على مشرفيها السلام والتحية استدعيت منه أن يستنسخ الموارد الضائعة فيما عندي من النسختين المذكورتين كما ستقف عليها عند المطالعة (انظر ص ١١٣ الى ١١٨) لكنه لم يمهل الاجل لا تمام ذلك، نعم وصلت الينا بعد طبع الكتاب نسخة أخرى قد كانت في مكتبة الشيخ الشهيد الحاج الشيخ فضل الله النوري (ره) وكان يظهر من بعض القرائن أنها هي النسخة التي انتقلت إليه من أبي زوجته خاتم المحدثين الحاج ميرزا حسين النوري (ره) الذي يشير الى كون الكتاب عنده واطلاعه على ما فيه قوله (ره) في الفائدة الثانية من

خاتمة المستدرك عند البحث عن حال كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة في مقام اثبات اعتباره بهذه العبارة (ص ٣٣٤ ج ٣ "): ولذا اعتمد عليه العلماء الاعلام مثل ابن شهر آشوب في مناقبه (الى ان قال): والقاضى فى الصوارم المهركة (١) فوجدنا الموارد الضائعة المشار إليها ضائعة في تلك النسخة أيضا ولعل الله يحدث بعد ذلك أمرا.

فالمتمس من المستفيد من هذا الكتاب ان يدعو للمرحومين المشار اليهما بالخير وطلب الرحمة والرضوان من الله الواهب المنان لانهما قد بذلا مجهودهما فى المساعدة على طبع الكتاب ونشره فافاض الله على تربتهما شآبيب الرحمة والرضوان والبسهما بفضله البسة الكرامة والاحسان آمين لا أرضى بواحدة * حتى أبلغها ألفين آمينا (١) يشير به الى ما نقله القاضى (ره) عن كتاب الاستغاثة فى اوائل الصوارم (انظر ص ٢٠، الى ٢٥). (٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الصوارم المهركة للشهيد نور الله التستري (١)، دولة العراق (١)، ابن شهر آشوب (١)، الزوجة (١)، الكرم، الكرامة (١)، الشهادة (١)، الزيارة (١)، الحج (٣)

نز - تاريخ تأليف الصوارم وطبعه اما تاريخ تأليفه فلم اطلع عليه الى الان لعدم ذكر منه فى موضع لافى النسخ التى رأيتها ولا فى موضع آخر من الفهارس وكتب التراجم الا أنه يؤخذ من احالة المصنف (ره) تحقيق بعض المطالب المذكورة فى هذا الكتاب الى سائر كتبه المعنونة هنا أن تأليفه متأخر عن تأليفها وذلك لانه أحال بعض المطالب المطوى ذكرها فى هذا الكتاب الى مصائب النواصب المؤلف فى سنة ٩٩٥ كما سيأتى ذكر تاريخ تأليفه:

(انظر ص ٢٠٢، س ١٤ من الكتاب الحاضر) لانه (ره) قال هنا " وهنا تفاصيل مذكورة فى كتابنا الموسوم بمصائب النواصب فليرجع إليه من اراد. " وأحال ايضا فى هذا الكتاب الى كتاب مجالس المؤمنين المؤلف فى سنة ١٠١٠ كما مر تفصيله (انظر ص ١٩٦، س ٧ من الكتاب الحاضر) فانه (ره) قال فيه " وتفصيل ما جرى من هذه المناظرة بين شيخنا قدس سره والقاضى المذكور مسطور فى ترجمته قدس سره من كتابنا الموسوم بمجالس المؤمنين. " وأيضا أحال فيه الى احقاق الحق المؤلف فى سنة ١٠١٤ كما مر بيانه (انظر ص ١٦٤ س ٧ من الكتاب الحاضر) حيث قال فيه:

"ثم فى هذا الحديث من سوء الادب بالنسبة الى النبى صلى الله عليه وآله والعباس مالا يخفى على المتأمل وقد أو ضحناه فى شرحنا على كتاب نهج الحق فارجع إليه " وقال أيضا فى الكتاب الحاضر (ص ٢٠٣، س ٢٠): " وقد فصلنا الكلام فى ذلك فى شرحنا لكتاب كشف الحق فليرجع إليه من أراد الحق " وقال أيضا فيه (انظر ص ٢٠٩، س ١٢):

"وهنا زيادة تدقيق وتحقيق وشحنا بها شرحنا لكتاب كشف الحق ونهج الصدق فيطالع ثمة. " فيؤخذ من ملاحظة هذه الموارد أن تأليف هذا الكتاب قد وقع فى أواخر عمر القاضى (ره) بعد تأليف تلك الكتب. واما تأريخ خاتمة طبعه فهو ما ذكر فى آخره بهذه العبارة " تم طبع الكتاب بعون الله الملك الوهاب فى عاشر ربيع الاول من هذه السنة ١٣٦٧ (٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، شهر ربيع الأول (١)

- نح - الهجرة القمرية مطابقا لهذا التاريخ " ١ / ١١ / ١٣٢٦ " من السنة الهجرية الشمسية.

أما مصائب النواصب فهو من مشاهير تأليفات القاضى (ره) وهو الذى أشار إليه مؤلفه نفسه (ره) فى مجالس المؤمنين فى المجلس الخامس فى ترجمة المولى حسين الواعظ المعروف بالكاشفى السبزوارى:

"واز جمله قصائد او كه در مدح حضرت أمير المؤمنين واقع شده دو بيت مذکور ميسازد " من ذريتي " سؤال رسول خدا بخوان * وز " لا ينال عهد " جوابش بكن ادا گردد ترا عيان كه امامت نه لايق است * آن را كه بوده بيشتتر عمر در خطا وتوضيح اين مقال، على سبيل الاجمال، آنست كه مطابقه جواب باسؤال، در " من ذريتي " و " لا ينال، " وعلو مقام ابراهيم (ع) از طلب محال، دليلي

است بدیع المثال، بر آنکه ظالم کافر ضال، لایق امامت نیست بهیچ حال، وتفصیل این استدلال با نقض و ابرام در کتاب مصائب النواصب که از مؤلفات این فقیر مستهام است سمت تقریر و تحریر یافته بآنجا رجوع نمایند " واحال إليه فی هذا الكتاب ايضا (ص ۲۰۲، س ۱۴) كما مر الاشارة إليه. قال الافندی (ره) عند عد تألیفات القاضی ناقلا أسامیها عن غیره:

"منها كتاب مصائب النواصب فی رد نواقض الروافض لامیرزا مخدوم الشریفی السنی المعاصر له بالفارسیة فی تخطئه الامامیة والف هذا القاضی ذلك الكتاب باسم السلطان شاه عباس الماضي الصفوی وهو كتاب مشهور " وقال فی هامشه معترضاً علیه " لكن كتاب مصائب النواصب الذي رأیته بهراً بالعربیة ولم یؤلفه باسم السلطان المذكور فعلل له نسختین فلا حظ " أقول: الظاهر من العبارة أن قوله " بالفارسیة " قید لكتاب نواقض الروافض وذلك لقرینة قوله " فی تخطئه الامامیة " لانه لا- يمكن أن يكون قیداً لمصائب النواصب فالاعتراض من هذه الجهة غیر وارد لكن كتاب النواقض أيضا بالعربیة فلا یستقیم الكلام علی هذا الوجه أيضا ففی الكلام تشویش. قال السيد اعجاز حسین فی كشف (۶۷)

صفحه مفاتیح البحث: النبى إبراهيم (ع) (۱)، الضلال (۱)

- نط - الحجب " مصائب النواصب للقاضی نور الله بن شریف بن نور الله الحسینی الشوشتری استشهد رحمه الله بتألیف احقاق الحق فی سنة تسع عشرة بعد الالف كما قیل فی تاریخ وفاته بالفارسیة " سید نور الله شهید شد " ودفن فی مقابر اهل الحق فی آگره و نقض فی هذا الكتاب كتاب نواقض الروافض نقضاً جيداً ورتبه علی مقدمات جیاد وجنود شداد، اوله " نحمدك یامن جعلنا من الفرقة الناجیة الامامیة الاثنی عشریة الخ " تاریخ تألیف مصائب النواصب الف القاضی قدس الله تربته هذا الكتاب فی زمان قلیل كما یعلم من ملاحظه تأریخه فانه قال فی آخره: قد اتفق اتمام أصل المسودة بید مؤلفه الفقیر الی الله الغنی نور الله بن شریف الحسینی الشوشتری نور الله باله وحقق آماله فی سبعة ايام بلیالیها من شهر رجب المرجب المنتظم فی سلك شهر سنة خمس وتسعين وتسعمائه هجریة والحمد لله علی توفیق الاتمام والصلوة والسلام علی النبى وآله الطهر الكرام أتم الصلوات وأكمل السلام " قال الافندی قدس سره بعد نقل العبارة " : أقول: كتابه الذى بالعربیة وفی آخره كتب ما نقلناه كتاب طویل الذیل فتألیفه فی هذه المدة القلیلة فی غایة الغرابة فتأمل " أقول: قد علم من تاریخ تألیف احقاق الحق أن القاضی (ره) قد كان سریع القلم وسریع الانتقال وجید البیان وحسنه القریحة فلا غرابة فیہ بالنسبة الی مثله.

تراجم مصائب النواصب نظراً الی اهمیة هذا الكتاب وكونه مقبولاً عند اولی الالباب نقله جماعة من العربیة الی الفارسیة فمنهم من ذكره الافندی (ره) فی الریاض فی هامش موضع البحث عن كتب القاضی بهذه العبارة " : وقد ألف قدس سره مصائب النواصب فی سنة تسعمائة وخمس وتسعين ثم أهداه الی السلطان شاه عباس الماضي الصفوی وهو قد وقفه علی خزانه كتب الحضرة (۶۸)

صفحه مفاتیح البحث: شهر رجب المرجب (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الغنى (۱)، الشهادة (۱)، القبر (۱)، الصلاة (۱)

- س - الرضویة وبعد ذلك بسنین قد ترجمه هناك الامیر محمد اشرف فنقله بالفارسیة فی سنة سبعین والف فی زمن شاه عباس الثانی الصفوی بامر احمد بیگ یوزباشی من اکابر خصیان تلك الدولة الصفویة: " أقول: نسخة منه موجودة فی المشهد المقدس فی المكتبة الرضویة علی ما قال جامع فهرس كتب هذه المكتبة (ج ۱ ص ۸۳) " : مصائب النواصب - فارسی، مؤلف محمد اشرف که ظاهراً صاحب فضائل السادات و معاصر با مرحوم میر داماد و شاه عباس کبیر است و این کتاب ترجمه مصائب النواصب است که مرحوم قاضی نور الله شوشتری به عربی تألیف کرده بوده در رد کتاب نواقض الروافض میر مخدوم شریفی و مترجم به خواهش احمد بیگ یوزباشی در سنه ۱۰۷۰ به فارسی ترجمه نموده. سطر اول بعد از بسمله " بهترین گلی که زیب چمن صفحه و خیابان منظر تواند شد ستایش کریمی است جلت آلائه " سطر آخر نسخه " وشکر مر خدای را بر توفیق اتمام، و صلوات و سلام بر جناب.

گرامی پیغمبر و آل کرام آن سرور تمام ترین صلواتی و کامل ترین سلامی."

ومنهم ولد القاضی علی ما قال صاحب الذریعة": ترجمه مصائب النواصب لولد مصنف اصله وهو السيد الشريف القاضی نور الله التستری الشهید فی آگره (۱۰۱۹) قال فی اوله " چون کتاب مستطاب مصائب النواصب دررد نواقض الروافض میرزا مخدوم شریفی ناصب که از مصنفات والد این بيمقدار است بنظر مقدس پادشاه جمجاه ... سلطان محمد قطب شاه المتوفی (۱۰۳۵) رسید بر زبان ایشان جاری شد که اگر این کتاب بفارسی مترجم گردد " توجد نسخه منه فی مکتبه سيدنا أبي محمد الحسن صدر الدين طاب ثراه و لم يذكر فيه اسم ولد القاضی الذی هو المترجم نعم رأيت النقل عن هذه الترجمة من الحاج المولى باقر التستری جماع الكتب فی بعض مجموعاته بخطه مصرحا بأن المترجم اسمه السيد محمد علی بن القاضی نور الله الشهید ولم يذكر مأخذ قوله و توجد نسخة أخرى منه فی مکتبه راجه السيد محمد مهدی فی ضلع فیض آباد الهند وقد ذکر فی فهرسها أنه للسید علاء الملك بن قاضی نور الله لكن يظهر من صاحب الرياض أن ابن

(۶۹)

صفحهمفاتیح البحث: الهند (۱)، الکرمة (۱)، الصلوة (۱)، الشهادة (۳)، الوفاء (۱)

- سا - القاضی نور الله كان اسمه علاء الدولة و كان له ولد اسمه الامير السيد علی الذی سكن بلاد الهند وقد ادرك صاحب رياض (المولود فی ۱۰۶۶) عصر السيد علي بن علاء الدولة بن القاضی نور الله الشهید " اقول: استدراک صاحب الذریعة بلا مورد لما سیأتی من ان علاء الملك و علاء الدولة کلیمها من اولاد القاضی (ره).

ومنهم المولى الفاضل البارع الجلیل المیرزا محمد علی الجهار دهی، قال صاحب الذریعة": ترجمه نواقض الروافض مذیلا له بترجمه رده الموسوم بمصائب النواصب لشیخنا میرزا محمد علی الجهاردهی المدرس فی النجف و المتوفی بها فی (۱۳۳۴) یذكر فی کل ورقه ترجمه النواقض ثم ترجمه المصائب وهكذا الی آخرهما و النسخه بخطه عند حفیده. " اقول: یرید بحفیده الفاضل المتتبع الاغامر ترضی المدرسی و حیث ان هذه العبارة غیر وافیة بتعریف الكتاب اذکر شیئا من کلام المترجم بعین عبارته حتی یتین حال الكتاب وهو فی ضمن مقدمه طویله قوله": از قبیل دوم است صاحب نواقض چه اگر کسی تأمل در مطالب آن کتاب نماید میداند که او تبعیت آباء خود نموده است و شاید لجاج و عناد او را داعی شد و احتمال قوی دارد که حب دنیا او را باعث شد چنانچه از نقل حال از کلام قاضی نور الله شوشتری فهمیده میشود (الی ان قال) و لذا داعی شد که ملاحظه کتاب او نمودم از اینکه عربی بود او را و شرح او را که مؤلف او قاضی است به ترجمه فارسی تعبیر نمایم که برادران دینی از او انتفاع ببرند (الی ان قال): این کتاب را بعد از ترجمه و درج بعضی مطالب از خود و اسقاط بعضی حشو و زوائد او هدیه و ارمغان و پیشکش آستانه مبارکه عالی جناب سلطان سلاطین، و خاقان خواقین، دوحه هاشمیه، و سلاله نبویه، قطب عالم امکان، شمس رفعت و اقتدار، فخر بنی آدم، سبب عزت جن و انس و انتظام موجودات محمد بن حسن بن علی بن محمد بن علی بن جعفر بن محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب صاحب الزمان نموده است امید که شرف قبول نزد آن خانواده و چاکران و نواب و خدمتکاران او یابد (الی ان قال): از اینکه اغلب مزادات و مقصودات

(۷۰)

صفحهمفاتیح البحث: مدینه النجف الأشرف (۱)، علی بن موسی بن جعفر بن محمد (۱)، علی بن محمد (۱)، الهند (۱)، الشهادة (۱)

- سب - صاحب مصائب النواصب و نواقض الروافض مع الزیاده از روایت عیون اخبار الرضا که مرویست از مامون استفاده میشود و لذا از جهت زیادتی بصیرت این بی بضاعت او را مقدمه ذکر نمودم حقیقه آن روایت در مقام استفاده مطلب سر آمد همه براهین و امارات است اگر چه بحسب ظاهر یک دلیل است لکن الفین و آلاف از شعب اوست فشرع فی ترجمه الحدیث المذكور، و اوله بعد البسملة " درود و ستایش و ثناء مرموجودی را سزد که از پرتو وجود وی اعدام اصلیه لباس هستی پوشیدند الخ " و آخره " قد وقع

الفراغ بيد المترجم وقت عشية الخميس في ثاني رجب من سنة الف وثلاثمائة وثمانية فالتمس من اخواننا ان لا ينسونى في حياتى ومماتى والحمد لله اولاً وآخراً سنة ١٣٠٨.

ومنهم مترجم اسمه محمد تقى الحسينى من فضلاء زمان سلطنة شاه عباس الكبير وذلك بناء على ما كتبه الى بعض المعاصرين فى مكتوب حاصله " أن فى مكتبة مجلس الشورى نسخة من ترجمة مصائب النواصب ترجمه ونقله الى الفارسية محمد تقى الحسينى فى زمان شاه عباس الكبير وجعل لكتابه هذا مقدمة تشتمل على ترجمة القاضى (ره) هذا محصل مكتوبه لكنى لم اتحقق حال هذه الترجمة لعدم الفرصة لذلك فمن اراد حقيقة الحال فليراجع المكتبة المذكورة وليكشف عن الكتاب وخصوصياته.

فائدة استطردية - ذكر القاضى (ره) فى هذا الكتاب فى ضمن اجوبته عن كلام الخصم الذى ادعى حصر كتب الشيعة فى الاربعة المشهورة (الكافى والقيه والتهديب والاستبصار) ما لفظه: " واما ثالثا فلان حصره كتب الاحاديث الامامية فى الاربعة المذكورة ليس بصحيح بل هى ستة، وخامسها كتاب المحاسن تأليف احمد بن محمد بن خالد البرقى، وسادسها قرب الاسناد تأليف محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى " وهذا الكلام حيث كان طريقا نقلناه وان كان خارجا عما نحن بصدده.

٧ - ازاجه وهم واضاء فهم قد توهم بعض من عاصرناه من الفضلاء مما قاله العلامة المجلسى (ره) فى حق (٧١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، شهر رجب المرجب (١)، العلامة المجلسى (١)، أحمد بن محمد بن خالد البرقى (١)، اللبس (١)، السب (١)

ما استطرفناه من بعض مكاتيب القاضى (ره)

- سج - كتب القاضى (ره) أنه (ره) ما كان يعتمد عليها فى نقل الاخبار فلا بد من نقل كلامه هنا حتى يتبين الامر فنقول: قال العلامة المذكور فى المجلد الاول من البحار، فى فصل الثانى (ص ١٦، س ١٢) الذى عقده لبيان الوثوق والاعتماد على الكتب المنتزعة منها البحار:

" والسيد الرشيد الشهيد التستري حشره الله مع الشهداء الاولين بذل الجهد فى نصره الدين المبين ودفع شبه المخالفين وكتبه معروفة لكن اخذنا اخبارها من ما أخذها " وانت خبير بانه لا يدل على ما توهمه وذلك لان كلام المجلسى (ره) ليس مسوقا لبيان رفع الاعتبار عن اخبار كتب القاضى (ره) بل هو مسوق لبيان الامر المعهود والسيره الجارية بين المحدثين والرواة من انه ينبغى لنا نقل الخبر ان ياخذ من الاصل الاولى الذى هو منشأ الانتزاع ومرجع النقل لسائر الكتب فى صورة الامكان وذلك رعايه للاحتياط وصونا للاخبار عن الاشتباه والتصحيح والتحريف كما هو واضح عند التأمل بل هو امر معهود وسيره جارية بين العقلاء على الاطلاق فضلا عن العلماء منهم فلا دلالة له بوجه من الوجوه على التوهم المذكور وما مر نقله من كلام المجلسى (ره) اشارة الى ما ذكره فى المجلد الاول من البحار، فى الفصل الاول (ص ١٠، س ٥) الذى عقده لبيان الاصول والكتب التى انتزعت منها البحار بهذه العبارة: وكتاب احقاق الحق وكتاب مصائب النواصب وكتاب الصوارم المهركة فى دفع الصواعق المحرقة وغيرها من مؤلفات السيد الاجل الشهيد القاضى نور الله التستري رفع الله درجته.

٨ - ما نسب الى القاضى (ره) من الكتب ولم يثبت كونه منه (ره) فمنها كتاب مثالب النواصب، قال الافندى (ره) فى الرياض فى ترجمة القاضى (ره):

" وقد نسب إليه بعضهم كتاب مثالب النواصب ايضا واطن انه لغيره بل هو بعينه كتاب مصائب النواصب له والاشتباه قد نشأ من ذلك البعض فتأمل ولعله لابن شهر آشوب " اقول: الامر فيه كما قال، لان كل من تعرض لعد كتب ابن شهر آشوب عد منها مثالب النواصب، قال صاحب كشف الحجب: " مثالب النواصب لزين الدين محمد بن

(٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الصوارم المهركة للشهيد نور الله التستري (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)، العلامة المجلسي (٢)، ابن شهر آشوب (١)، الشهادة (٢)

نقل اعتراض علي القاضي بتركه للتقية

- سد - علي بن شهر آشوب المازندراني المتوفى سنة ثمان وثمانين وخمسائة، اوله " الحمد لله الذي أظهر الحق ولو كره المشركون، وبين المنهاج لذوى الاحتجاج ولو نبذه المبطلون الخ " ومنها دلائل الامامة، قال صاحب الرياض ايضا " وقد ينسب إليه كتاب دلائل الشيعة في الامامة بالفارسية وهو كتاب كبير قد الفه مؤلفه لعبد الله قطب شاه بحيدر آباد وهذه النسبة غلط لانه قد ينقل فيه مؤلفه عن كتب القاضي نور الله هذا فهو متاخر عنه بقليل " اقول: الامر فيه ايضا كما ذكره فان مؤلف الكتاب المذكور قد ينقل فيه عن كتب القاضي (ره) ويشير إليها فمن موارد الاشارة قوله في اواخر كتابه هذا " هر كه بخواهد شيعه هر طايفه و قبيله را بدانند بايد كه بكتاب مجالس المؤمنین میر نور الله كه تصنيف آن را بجهت همین مطلب کرده رجوع نمایند " وايضا مما يدل على كذب هذه النسبة امران آخران، الاول تاريخ تأليفه لانه صرح في آخر الكتاب بان خاتمة تأليفه في سنة ثمانية وخمسين بعد الالف كما سيأتي فلا يمكن ان يكون من تأليفات القاضي المتوفى بسنين قبل ذلك، الثاني ان الكتاب بتمامه مسروق من حديقه الشيعة كما نبه عليه العلامة النورى (ره) في خاتمة المستدرک في الفائده الثالثه، في ترجمه المحقق الاردبيلي (ره) (٣٩٤ ج ٣) بهذه العبارة " ثم ان من عجيب السرقة التي وقعت لبعض من لم يجد بزعمه وسيلة الى جلب الحطام الا التدثر بجلباب التاليف وان لم يكن له حظ في الكلام انه سافر الى هندو سكن بلدة حيدر آباد في عهد السلطان عبد الله قطبشاه الامامى وصار من خدمه واعوانه على ما صرح به نفسه ثم عمد الى كتاب حديقه الشيعة فاسقط الخطبة وثلاثة اسطر تقريبا من بعد هاتم كتب خطبة وذكر بمدھا ما حاصله ان الامامة من اهم امور الدين فوقع في خاطري ان اكتب رساله عليه في اثبات امامة امير المؤمنين عليه السلام ونفى الخلافة عن اعداءه بالفارسية ثم جعلها هدية الى السلطان المذكور اداء البعض حقوقه عليه وعلى ولده ومن يتعلق به ثم قال رتبته على مقدمة وباب وخاتمة وذكر في المقدمة اصلين وفي الباب اثني عشر فصلا وفي الخاتمة نكتا متفرقة وذكر فهرست ما في الفصول

(٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: الكذب، التكذيب (١)، السرقة (١)، الوفاة (١)

- سه - ثم شرع في السرقة من دون تعب ومشقة في تلخيص أو ايجاز أو تغيير عبارة الافى مواضع قليلة اسقط بعض الكلمات أو زاده وادرج فيه بعض الاشعار نعم اسقط في احوال الصادق عليه السلام تمام ما يتعلق باحوال الصوفية وذمهم لميل السلطان إليهم ثم انه لما وصل الى المواضع التي اشرفنا إليها ان المولى الاردبيلي احوال الطلب الى بعض مؤلفاته رأى ان فى اسقاطه اخلايا بالكلام وفى ابقاءه خوف الافتضاح فلعل الناظر يساله عن تلك المؤلفات فقال فى الاصل الاول:

"مولانا احمد اردبيلي در رساله اثبات واجب فرموده كه امام شخصى است، " الى آخر ما فى الحديقه، وقال فى شرح سورة هل أتى " وملا احمد اردبيلي در شرحى كه بر ارشاد فقه نوشته گفته است كه ايتار حضرت امير عليه السلام، " الى آخر ما فى الحديقه، وقال فى احوال الحجته عليه السلام " علامه اردبيلي در اعتقادات خود نوشته كه اعتقاد بايد كرد، " الى آخر ما مر و آخر ما فى الحديقه، ثم اسقط من آخر الحديقه اسطرا وشرع فى مدح السلطان شاه اسماعيل اول السلاطين الصفيوية والسلطان المذكور وانشأ ابياتا اوله:

شكر حق را كه اين خجسته كتاب * كه درو نيست غير صدق و صواب الى ان قال:

بود پنجاه و هشت بعد هزار * كه به پايان رسيد اين گفتار انتهی ما اردنا نقله من هذا الكتاب المسروق الذى من تأمله لا يرتاب فى

كون الحديقة للمولى المذكور. " فلا يمكن ان يكون من تألیفات القاضی الذى هو اجل شانا من ان ينسب إليه هذه الكبيرة، كيف لا وهو القائل فى خاتمة كتاب مجالس المؤمنین فى وصایاه:

"دیگر آنکه چنان که دأب بعضی از قاصران است جهت آنکه به آسانی کتابی بنام خود سازند و به انتخاب و اقتصار آن پردازند و از غضب پروردگار و امام روزگار که این کتاب بنام نامی و اسم سامی او تألیف یافته محترز باشند."

ومنها رسالة مائة باب فى علم الاسطرلاب قال الافندى (ره) فى الرياض فى ضمن عد تألیفاته " : ومن مؤلفاته ایضا علی احتمال رسالة فى علم الاسطرلاب بالفارسیة مشتملة
(۷۴)

صفحه مفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، التصدیق (۱)، الخوف (۱)، السرقة (۱)

- سو - علی مائة باب حسنة الفوائد وقد رایتها ببلدة هراة ولكن اسمه فى الדיباجة هكذا " نور الله بن محمد الحسینی المرعشى " فتأمل. " وقال ایضا (ولعل التكرار من سهو القلم "): رایت ببلدة هراة رسالة مائة باب فى الاسطرلاب بالفارسیة وكانت من تألیفات الامیر نور الله بن محمد الحسینی الشوشتری ولم یبعد كون مؤلفها هو القاضی نور الله الشوشتری هذا، أو هی لواحد من اجداده فلاحظ وبالجملة هذه رسالة طويلة حسنة الفوائد جامعة.

اقول: هذه الرسالة لجد القاضی (ره) وهو الذى ترجم حاله حفیده القاضی فى اواخر المجلس الخامس من كتابه الجالس و صدر الترجمة بهذه العبارة " : السيد الكامل المؤید ضیاء الدین نور الله بن محمد شاه الحسینی المرعشى الشوشتری " الى ان قال فى اواخر ترجمته المفصلة المبسوطة عند عد تألیفاته " : و از جمله مصنفات ایشان که متداول و مشهور شده کتاب صد باب اسطرلاب است که مطرح انظار متعینان هر دیار و مطلع انوار استبصار حکمای روزگار گشته (شعر) عشاق هر کجا رقم کلک آن نگار * یابند به روى از مژه گوهر فشان کنند هر کس گرفته حرفی از آنجا به یادگار * تعویذ جان و حرز دل ناتوان کنند " و صرح بهذا المطلب ایضا بمثل هذه العبارة حرفا بحرف علاء الملك ولد القاضی فى تذکرته المسماء بمحفل فردوس كما سیأتی الاشارة إليه فى موضعه ان شاء الله تعالى فعلم ان ما نسبه الى القاضی صاحب شهداء الفضیلة بضرس قاطع فى ضمن عد تألیفاته بهذه العبارة " ۴۳ رسالة فى الاسطرلاب تشتمل علی مائة باب " اشتباه بلا اشتباه.

ومما نسب الى القاضی ولم یبلغ حد الثبوت رسالة فضل يوم عيد بابا شجاع الدین كما ذكره صاحب شهداء الفضیلة وعبارة الرياض هكذا " ومن مؤلفاته ایضا رسالة فى فضل يوم عيد بابا شجاع الدین وهو يوم قتل ... كما نسبها إليه محمد رضا.. فى تفسیره نقلا عن السيد ماجد البحرانى عن المولى الرشید التستری ونقلها بتمامها منه وقد ينسب تلك الرسالة الى الامیر السيد حسین المجتهد العاملى الا ان بينهما بعض الاختلافات وعندنا منهما نسختان.

(۷۵)

صفحه مفاتیح البحث: نور الله الشوشتری (۱)، محمد الحسینی (۲)، الشهادة (۲)، القتل (۱)، السهو (۱)

- سز - ۹ - كشف الحجب عن وجوه بعض ما مر ذكره من الكتب قال صدیقی الاعز المتتبع صاحب المكتبة النفیسة الحسین المتسجل ب (باستانی راد) وفقه الله لمراضیه وجعل مستقبله خیرا من ماضیه فى هامش ترجمه القاضی من النسخة التى عندى من تذكرة محفل فردوس مستدركا لما فات علاء الملك ذكره من اسامی كتب القاضی ما لفظه " چون ولد ارجمند قاضی رحمه الله ومعشر الماضی تعداد تألیفات پدر بزرگوار خود را نموده اند و صحیح ترین سند است در این باب لذا مناسب است که ذکر شود در کتابخانه حقیر مجموعه ای است که قاضی نور الله و پدرش جمع آوری نموده و شامل بعضی احادیث مشکله و حل آنها و مطالب علمی و دینی و عرفانی است که اگر این یکی را هم اضافه نمایم ۹۵ شود و همچنین رساله سوال و جوابی است که با امیر یوسف علی حسینی به مکاتبه نموده اند و موضوع آن اشراف و اطلاع نبی است بر ضمائر و غیب که قاضی نور الله عقیده داشته است که

يغمبر و امام در همه حال آن اطلاع و قدرت را نداشته اند مگر آنچه خدا ميخواسته و بر آنها افاضه ميكرده و الا علم بر غيب از گذشته و آينده مخصوص ذات باري است و در آن رساله پس از مکتوب ششم كار بحث و مناظره به مشاجره و ايراد كلمات درشت رسیده و بسی عبارات زننده رد و بدل شده و در هر حال غلبه و حق با قاضي بوده و شده كه چنانچه اين هم افزوده شود ٩٦ خواهد شد دو نسخه فوق الذكر فعلا جزو كتابخانه بنده است " اقول: حيث ان الصديق المذكور اطلع على اشتغالي بترجمة القاضي جعل الكتابين المذكورين في اختيارى لاستطرف منهما ما يناسب الترجمة والكتابتان الان عندى فاقول: اما الكتاب الاول الذى اشار إليه فلعله ما صرح به الشيخ الحر العاملي (ره) في امل الامل والافندى (ره) في رياض العلماء في ضمن عدما تأليفات القاضي من ان له كتابا يجرى مجرى الكشكول، وعبارة الرياض هكذا " وايضا كتاب المجموعة مثل الكشكول للشيخ البهائي وقد رايتها بمشهد الرضا عليه السلام وانها كانت بخطه رحمه الله " وكان الفاضل المعاصر الى هذا يشير في شهداء الفضيلة بقوله " ٨٥ - مجموع يجرى (٧٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الشيخ الحر العاملي (١)، الشيخ البهائي (١)، الشهادة (١)، الصدق (١)

- سح - مجرى الموسوعات رآه صاحب رياض العلماء بخطه " والله اعلم - وكيف كان فهذه المجموعة كبيرة قريبة في عدد الايات من كتاب الصوارم، اوله بعد البسملة هذا " قال الله تعالى " : وذكر اسم ربه فضلى ذكر فخر الدين الرازي في تفسير سورة سبح اسم الخ " وآخرها " صفت نفس مرضيه خلق نيك و ترك (كذا) و يقين و تल्प و تقرب و فكر و صفا " وقال الكاتب في آخره " نقلت هذه الفوائد كلها من المجموعة التي نقلها السيد العالم ضياء الدين مير نور الله الحسينى المرعشى الشوشترى و والده السيد شريف بخطهما عليهما الرحمة والغفران واسكنهما الله تعالى فراديس الجنان، وقد وقع الفراغ في يوم الخميس، الرابع والعشر من شهر رجب المرجب سنة خمس و ثلاثين بعد الالف " واما الرسالة الثانية المشار إليه في ذلك الكلام فهي عبارة " عن اربعة وعشرين مكتوبا الاثني عشر منها مكاتيب سؤالية اعتراضية ارسلها الامير يوسف على الحسينى المذكور الى القاضي (ره) والاثنى عشر الباقية اجوبة القاضي الا ان ستة من مجموع تلك المكاتيب (ثلاثة منها سؤالية و ثلاثة جوابية) سقطت من اولها والباقية موجودة، ولعل مراد صاحب الرياض من قوله " رساله في رد ايرادات " قائلا- في ذيله " كذا " هو هذه الرسالة كما نقله عنه بهذه العبارة ايضا صاحب شهداء الفضيلة كما نقلناه عنه (انظر ص ٥، س ٥) وقال صاحب الذريعة في حقها " : الاستئلة اليوسفية للسيد مير يوسف على الحسينى الاخبارى ارسلها الى السيد القاضي نور الله الشهيد سنة ١٠١٩ ومنها السؤال عن اطلاع النبى (ص) على ما في ضمائر جميع الناس في سائر الاحوال والازمان ذكر في فهرس تصانيفه " وفيها مطالب نفيسة قابلة للذكر في هذه الترجمة ولعل في بعض هذه المكاتيب تأييدا لما اشرنا إليه من ان القاضي كان قد استعد لبذل نفسه في طريق ترويج الدين (انظر ص ٣١ - ٣٠) ونذكر منها فيما ياتي ما يناسب ذكره المقام.

ومما ينبغي ان يشار إليه هنا ما ذكره صاحب رياض العلماء في خاتمة تأليفات القاضي بعد نقل عبارة الشيخ الحر في ترجمته بقوله: " اقول: قد ذكر القاضي نور الله نفسه في ترجمة ابن ابي عقيل ان السيد الامير معز الدين محمد الاصفهاني الصدر الاعظم قد الف رسالة في عدم نجاسة الماء القليل بملاقاة النجاسة تقوية لمذهب ابن ابي عقيل وردا على العلامة (٧٧)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، شهر رجب المرجب (١)، ابن ابي عقيل (٢)، النجاسة (٢)، الصلاة (١)

- سط - في المختلف، وقد الف القاضي نور الله هذا رسالة عليحدة في ردها في اوان مطالعته للمختلف وملاحظته لتلك الرسالة كما مرفى ترجمته " اقول: نص عبارة القاضي في المجلس الخامس في ترجمة ابن ابي عقيل هكذا " الحسن بن على بن ابي عقيل العماني

از اعيان فقها، و اکابر متکلمین امامیه است - و اول کسی است از مجتهدان امامیه که با مالک موافقت نموده در آنکه آب قلیل به مجرد ملاقات نجاست نجس نمیشود و بخاطر نمیرسد دیگری از مجتهدان این طایفه در این مسأله با او موافقت نموده باشد مگر سید اجل حسیب، فاضل نقیب، امیر معز الدین محمد صدر اصفهانی که در ترویج مذهب ابن ابی عقیل رساله نوشته و اعتراضاتی که شیخ علامه جمال الدین بن مطهر حلی قدس سره در کتاب مختلف و غیره بر ادله ابن ابی عقیل متوجه ساخته رد نموده و ادله دیگر در تقویت ابن ابی عقیل اقامه نموده و این ضعیف مؤلف کتاب در ایامی که رساله را در نظر مطالعه داشت و رساله عیجده در رد آن پرداخت " و صرح الشیخ الحر (ره) فی ترجمه القاضی ایضا بان له رساله فی نجاسة الماء القلیل بالملاقاة للنجاسة.

اما کتابه " العشرة الكاملة " فصرح صاحب الروضات بانه فی عشرة ابواب من المسائل المشکلة اولها فی تفسیر آیه الخیط الایض والخیط الاسود، والثانی فی حدیث ستفترق امتی والمراد بالفرقة الناجیه، والثالث فی کون " الکلم " بکسر اللام جنسا لاجمعاء، والرابع فی ان اللام فی " الحمد لله " للجنس لا للاستغراق، والخامس فی معنی اصول الفقه مضافا وعلما، والسادس فی تحریم صلوة الجمعة فی عصر الغیبه، والسابع فی المنطق، والثامن فی الالهی، والتاسع فی الطبیعی، والعاشر فی الرياضی علی عبارة التحرير " وقال بعده: " وله کتاب العقائد الامامیه وتعلیقات علی تفسیر القاضی ورساله فی تحقیق آیه الغار الفها سنه الف من الهجرة ورساله فی تحریم صلوة الجمعة کذا فی بعض المواضع المعتمده.

وعد الشیخ الحر من کتبه غیر ما ذکرناه عنه الی الان، حاشیه علی تفسیر البیضاوی و

(٧٨)

صفحه مفاتیح البحث: عقائد الشیعه الإمامیه (١)، کتاب تفسیر البیضاوی للبیضاوی (١)، عصر الغیبه (١)، أصول الفقه (١)، الحسن بن علی بن ابی عقیل (١)، ابن ابی عقیل (٤)، جمال الدین (١)، النجاسة (١)

ع - حاشیه علی شرح المختصر للعضدی الا أنه قال فی آخرها " الی غیر ذلك " واما شرحه لدعاء الصباح والمساء فقال صاحب الرياض " هی بالفارسیه قد فرغ منه مؤلفه سنه تسعین وتسعمائه الفها باسم السلطان خیرات بیگم بنت بعض الملوک ولعلها من اولاد السلاطین الصفویه.

وقال ایضا بالنسبه الی کتابه النور الانوار " و من مؤلفاته ایضا کتاب النور الانوار الازهر فی تنویر خفایا رساله القضاء والقدر للعلامه الحلی ورأیت هذا الکتاب فی الهراء وهو کتاب حسن جدا فی رد رساله بعض علماء الهند من أهل السنه ممن عاصره وقد توفی فی عصر هذا السید فی رد رساله العلامه الموسومه برساله " استقصاء النظر فی مسأله القضاء والقدر " وقال ایضا " اللغه فی صلوة الجمعة قد قال فیها بحرمة صلوة الجمعة فی زمن الغیبه أقول: وعلیها حواش منه کثیره كما رأیناها وهو غیر رساله اللغه فی تحقیق صلوة الحضر لسبط المحقق الکرکی.

وقال ایضا بعد نقل هذه العبارة " و حاشیه علی الخلاصه " من الفهرس المذكور علی ظهر المجالس " ولعل المراد خلاصه العلامه فی الرجال " أقول صرح علاء الملک بذلك فی ضمن تعداد کتب أبیه حیث قال " حاشیه خلاصه الاقوال " فما ذکره الفاضل المعاصر فی شهداء الفضیله بقوله " ولعلها رجال العلامه أو خلاصه الحساب للبهائی " تردد بلا مورد وقال بعد نقل شرح الچغمینی مکررا عن الفهرس المکتوب علی ظهر المجالس:

" أقول: وقد سبق فی أول فهرس حاشیه علی شرح الچغمینی فلعل هذه حاشیه أخرى علیه كما جعل علی تفسیر البیضاوی ویحتمل ان یكون التکرار من غلط الناسخ أو یقال ان علی رساله الچغمینی شروحا عدیده و من جملتها شرح قاضی زاده الرومی وهو الذی اشتهر الان بشرح الچغمینی فلعل احدهما علی الشرح المشهور والاخری علی الشرح الاخر فلاحظ " أقول: یکشف عن هذا الابهام قول علاء الملک فی حق الشرحین " حاشیه شرح چغمینی " " دیگر حاشیه شرح الچغمینی " كما مر (انظر ص ١٥، س ٢٤)

(٧٩)

صفحه مفاتیح البحث: کتاب تفسیر البیضاوی للبیضاوی (۱)، مسألة القضاء والقدر (۲)، عصر الغیبة (۱)، العلامة الحلی (۱)، الهند (۱)، الشهادة (۱)

ع - وقال بعد ذکر شرح مختصر العضدی " : وقد جمعها من تعلیقات استاده المولی عبد الوحید التستری لكنها لیس بشی والان هی موجودة عند المولی محمد نصیر ابن اخی ملا محمد باقر " اقول. یؤخذ من کتاب الذریعة أن تدوین الكتاب من القاضی لکن مطالبه من استاده وهذا نص لفظه عند الکلام فی الحواشی علی شرح مختصر ابن الحاجب (ج ۶ ص ۱۳۱، س ۱۸ " الحاشیة علیه للمولی عبد الواحد بن علی التستری استاد القاضی نور الله الشهد فی (۱۰۱۹) لم تكن مدونة مهذبة فدونها وهذبها القاضی نور الله ولذا قد تنسب إليه، اولها " حمدا لمن تعذر شرح مختصر من آلاءه " توجد نسختها فی " الفاضلیة " كما فی فهرسها (۱۰۳) كتبها عبد الحلیم أبو الخیر احمد بن عبد الرحمن القاری اللاهوری فی (۱۰۵۲) " اقول: لعل غالب ما یتراءى من الاختلاف من ذکر بعض العلماء بعض كتب القاضی وترك علاء الملك ابنه اياه لاختلاف العنواين بان كانت لكتاب واحد عناوين متعددة فتصور أرباب التراجم تعدد الكتاب الواحد من تعدد عناوينه والا فلا وجه لترك علاء الملك له مع ما یلاحظ من دقته حتی أنه ذکر بعض رسائله الصغیرة جدا كرسالة جواب اسئلة الشيخ حسن (انظر ص ۱۸، س ۱۴) وكيف كان فالمعول فی هذا الباب علیه لان العمدة بعده فی باب عد كتب القاضی صاحب ریاض العلماء وهو قد سلب المسئولية عن نفسه بالنسبة الى غالبها بقوله " : وأما مصنفاته فقد وجدنا علی ظهر كتاب مجالس المؤمنین له فهرس بعض مؤلفاته فنقلناها كما رأيناها " وقال بعد نقلها " انتهى ما وجدناه علی ظهر تلك النسخة من فهرس مؤلفاته الى ان قال بعد كلام " : ثم انی قد رأیت له مؤلفات أخرى ولم یذكر فی فهرسه هذا " فذكر یسیرا مما ظفر به من مواضع أخرى، وأضف الى ذلك تصريحه (ره) فی هامش موضع النقل بأن الممتسخ فی غایة السقم مشیرا بهذا القول الى عدم اطمینانه بصحة ما ینقله من أسامی الكتب وأما صاحب شهداء الفضیلة فهو تبع له فی الباب من دون تفتن لما ذكرناه، علی أن علاء الملك ابنه ومن أهله المطلعین علی كتبه كما قيل " : أهل البيت أدري بما فی البيت "

(۸۰)

صفحه مفاتیح البحث: الشهادة (۲)

ع - فیستبعد احتمال عدم اطلاعه فلذا لا نطیل الکلام بالبحث عن آحاد ما مر ذكره من الكتب المذكورة لوضعنا عبارة علاء الملك بمرأى الناظر وبالمسمع منه فلا حاجة فی الباب الى أمر آخر.

بقي هنا أمران ینبغی أن یشار اليهما اجمالا ۱ - أن خصوصیات الكتب المذكورة تطلب من فهارس الكتب كالذریعة وكشف الحجب وغيرهما لانهما موضوعه لبيانها ولا یسعه كتابنا هذا مع أنه لیس موضوعا لهذا الغرض وانما تكلمنا فی بعضها لرفع الاشتباه الواقع فی مورد آخر أو للتنبيه علی نكته مفيدة أو ضرورة أخرى دعنا إليها فتفتن ولا تقنع بما ذكرناه ان شئت البحث عنها مع الاستيفاء.

۲ - أن الافندی قد تكلم فی ریاض العلماء حول كلمة " مرعش " و " تستر " وذكر ما اقتضاه المقام فی كتابه بالنسبة اليهما، وحيث ان البحث عن الاول منهما مر فی كلام الفاضل المعاصر ویأتی أيضا مفصلا فی ترجمه جد القاضی بقلم القاضی، والثانی أيضا مذكور فی كتب الامكنة والبقياع فلا نطیل الکلام بذكر كلماته هنا فمن ارادها فليطلبها من ریاض العلماء.

۱۰ - ما استطرفناه من مكاتیب القاضی والامیر يوسف علی حيث انا أسلفنا أن رسالة المكاتیب المذكورة تبحث عن كيفية علم النبي والامام بالمغيبات فالاولی أن نذكر شيئا من عبارة الرسالة حتى ینكشف موضوع البحث فيها للناظرین فی هذا الكتاب فنقول: أما مدعا الطرفين فصرح به القاضی فی جواب المكتوب الخامس بهذه العبارة " زیرا که مدعای خدام آن بود که پیغمبر و ائمه عليهم السلام بر جميع غيوب و ضمائر در جميع احوال مطلعند و فقیر میگفت و میگوید که این کلیت نیست بلکه در بعضی از احوال و در بعضی از اوقات میتواند بود که مطلع باشند و در بعضی اوقات نه، به خاطر شریف باشد که شعر شیخ سعدی (ره) ترجمه مضمون کلام فقیر بود که در رقعه اول نوشته بود که:

بگفت احوال ما برق جهانست * دمی پیدا و دیگر دم نهانست

صفحه (۸۱)

جواب القاضی (ره) عن الاعتراض المذكور

- عج - گهی بر طارم اعلی نشینیم * گهی بر پشت پای خود نبینیم (۱) الاعتراض علی القاضی (ره) بترکه للتقیه فی کتبه قال الامیر یوسف علی فی ضمن ما قال فی المکتوب العاشر معترضاً علی القاضی ما لفظه:

"و بر تقدیری که به زعم (۲) ایشان سخنان بده سراسر مهمل باشد اما الحمد لله که آن چنان نیست که بنده را از آن ضرری متصور باشد یا کسی را که آن را نویسد و خواند به خلاف مصنفات ایشان که هم ایشان را از آن ضرر متصور است و هم کسی را که آن را نویسد و خواند اما آنکه ایشان را ضرر متصور است ظاهر است که در بلاد مخالف ترک تقیه کرده اند با آنکه به واجبی میدانند که تقیه واجب است و ترک واجب اثم، و نیز میدانند که جمیع ائمه معصومین علیهم السلام تقیه میکرده اند بلکه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم تقیه میکرده چنان که در عیون اخبار الرضا مذکور است

۱ - اشار القاضی (ره) الی هذا البیان ایضاً فی المجالس فی ترجمه عبد الله بن طاوس فی اوائل المجلس الخامس (ص ۱۷۰ من الطبعة الاولى) بهذا العبارة "وایضا از عبد الله مروی است که گفت از آن حضرت (یعنی به ابا الحسن الرضا "ع) پرسیدم که یحیی بن خالد پدر تو را زهر داد یعنی موسی بن جعفر را؟ گفت آری او را زهر داد رسی رطب، گفتم آن حضرت میدانست که آن رطبها زهرناکند؟

گفت در آن وقت محدث از پیش او غایب شده بود گفتم محدث کیست؟ گفت او ملکی است اعظم از جبرئیل و میکائیل که با حضرت رسول (ص) میبود و او را با ائمه میباشد و چنین نیست که هر چه طلبند یابند. مؤلف گوید: از اینجاست که گفته اند: "مشاهده الأبرار بین التجلی والاستتار" وقال العارف الشیرازی: (شعر) یکی پرسید از آن گم گشته فرزند * که ای روشن گهر پیر خردمند ز مصرش بوی پیراهن شنیدی * چرا در چاه کنعانش ندیدی بگفت احوال ما برق جهانست * دمی پیدا و دیگر دم نهانست گهی بر طارم اعلی نشینیم * گهی تا پشت پای خود نبینیم اگر درویش بر یک حال ماندی سر دست از دو عالم بر فشاندی ۲ - ما قبل هذه العبارة هذا الكلام: "مخفی نباشد که اگر چه ما در برابر گلستان و سبحة نسخه نوشته ایم و در برابر مخزن الاسرار هم در دو بحر فکر کرده ایم اما اعتقاد این نیست که در برابر ایشان گفته باشیم و بجز این دو سه کتاب در مثنوی غزل و قصیده نیز کتب ترتیب داده ایم و هر چه گفته ایم همه را نسبت به سخن استادان مزخرف و هذیان میدانیم اما چون این سخنان از سینه که غل و غش را در او راه نیست راه خروج گرفته خدای عز وجل حالتی کرامت فرموده که به نظر هر کس در آمده از موافق و مخالف و خاص و عام اگر چه بنده را ندیده اند معتقد گردیده آنها را در برابر منار سدره المنتهی دانسته به خواندن و نوشتن متوجه شده اند اما چون طبایع مختلف است اگر بعضی منکر باشند عجب نیست چه هیچکس سخن به نوعی نگفته که مقبول همه کس باشد پس اگر موافق طبع بعضی نباشد باک نیست و اگر چه به حسب ضرورت اوقات بنده صرف شعر شد اما الحمد لله که جریده اشعار فقیر از هجا و مدح ملوک خالی است بلکه توحید و تحمید و نعت و منقبت و نصیح و مواعظ است و اگر در دنیا بنده را نفعی از این سخنان نرسد امید آنست که در آخرت برسد و بز تقدیری که، الی آخر ما فی المتن. وقال فی المکتوب الثامن "مخفی نباشد که در صغر سن پیش مرحوم میر صفی الدین محمد میر جمال الدین محمد صدر ارشاد میخواندیم " وقال فی المکتوب الحادی عشر " میگوئیم اگر نسب ملحوظ گردد سلسله ایشان و بنده یکی است و اگر حسب منظور باشد منصب خواجه لطف الله که مرد نویسنده بود یعنی با صدارت آگره محسوب نیست چه صد جزو را اعتبار کل نیست بنده درویشی اختیار نموده به قلبی که از تعطف بندگان حضرت اعلی مقرر است قناعت کرده داعیه منصب ننموده که اگر مینمود با وجود موانع هر چه اراده میکرد به عنایت الی و لطف

پادشاهی میسر بود اگر اعتبار خویشان مثل مرحوم میر اسد الله صدر معتبر باشد اعتبار خویشان ما بالمراتب زیاده از خویش ایشان است چه حالت و مکنت مرحوم مغفور میر جمال الدین محمد صدر و میر محمد یوسف صدر بر همه کس ظاهر است آدمی را چنان حالتی باید در ذات باشد که خویشان به ذات او مفتخر باشند لا بالعکس و اگر ملاحظه سن شود به حکم "الفضل للمتقدم" از ایشان متقدمیم و اگر فضائل و کمالات منظور باشد آنچه ایشان راست از کمالات اکثری از آن ما راست و آنچه ما راست ایشان را نیست و اگر این معنی خاطر نشان ایشان نشود تصنیفات نظمیه و نثریه که بعون الهی از ما به ظهور آمده باید بهتر از آنها از ایشان به ظهور رسد عزیز من در راه حق مسکنت و عجز و فروتنی در کار است نه عجب و تکبر و خودبینی، بعضی از استادان گفته اند: عیب است بزرگ بر کشیدن خود را * و ز جمله خلق بر گزیدن خود را از مردمک دیده بیاید آموخت * دیدن همه کس را و ندیدن خود را و صرح فی موضعین بان له کتابین اسمهما "دلستان، و قبله الاحرار" و بالغ فی وصفهما. اقول: انما ذکرنا هذه الکلمات لیعلم شرح حاله فی الجملة للناظرین، لان ترجمته لم اجدها الی الان فی موضع.

(۸۲)

صفحه مفاتیح البحث: کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام (۱)، الضرر (۲)، التقیة (۱)، الإمام علی بن موسی الرضا علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یحیی بن خالد (۱)، جمال الدین (۲)، الإختیار، الخیار (۱)

نقل اعتراض والجواب عنه

- عد - که شخصی از امام رضا علیه السلام پرسید که حضرت رسالت تقیه میکرده اند؟ - فرمود بعد از نزول "والله یعصمک من الناس" تقیه نکرده از این معلوم میشود که قبل از آن تقیه میکرده پس یقیناً کسی که ترک تقیه کند مخالفت ایشان کرده باشد اما آنکه تصنیف ایشان را نویسد بیم ضرر است وجه آنست که ظاهراً در کشمیر تصنیف خود را به یکی از شیعیان داده بودند و احمد بیگ حاکم کشمیر بر این معنی اطلاع یافته در مقام آزار و ایدای آن مرد شده مردم در میان افتاده سوگندهای دروغ خورده او را خلاص کرده اند پس تصنیف چنان باید که پیش موافق و مخالف مقبول باشد که بیم هلاکت در آن مضمهر نباشد الحق بیملاحظگیهای ایشان و نمودن ایشان

(۸۳)

صفحه مفاتیح البحث: الإمام علی بن موسی الرضا علیهما السلام (۱)، الضرر (۱)

بعض الفوائد المتممة لما سبق ذکره

- عه - همچنان به مردم بیگانه نا ملایم است مگر از حالت ملا احمد تته فراموش کرده اند و نمیدانند که به او چه رسید؟ دیگر با بزرگانی که بوده اند در این وادی تصنیف کردن بیفایده است اگر غرض رد سخنان مخدوم زاده شریفی بوده در معرض جواب او آمدن لازم نبود چه حقیقت حال بر شیعیان واضح و لائح است به هیچ وجه من الوجوه خاطر نشان مخالفان نمیشود پس بیفایده باشد دیگر تصنیف از زاده طبع خود باید که بر صدق "لکل جدید لذة" طبایع به آن مایل است تصنیفی که مشتمل باشد بر اخبار و آثاری که به کرات و مرات گوشزد اهل معنی شده باشد چه لطافت دارد؟

جواب القاضی (ره) عن الاعتراضات المذكورة اجاب القاضی عن الاعتراضات المذكورة فی جواب المکتوب بما لفظه "و اما آنکه نوشته اند که مصنفات شما موجب ضرر است جواب آنست که فقیر نام خود را در آن تصانیف ننوشت تا قریبه الی

(۸۴)

صفحه مفاتیح البحث: الضرر (۱)، النوم (۱)

- عو - الله باشد و أيضا هرگز به کسی از مخالفان اظهار نکرده که آن تصانیف از فقیر است بلکه میگوید که طالب علمان عراق فارسی نوشته اند پس ضرر به فقیر چرا رسد؟ و آنکه دیگری از فقرای مؤمنان آن را نویسد و به او ضرر رسد خصوصیتی به تصنیف فقیر ندارد زیرا که مؤمنان لعینه شیخ علی (۱) و سایر تصنیفات امامیه را مینویسد و نگاه میدارند کتاب انوار که در رد بعضی از اهل سنت است وملا- مقصود علی تبریزی پیش از آمدن فقیر به این شهر داشت و به ملا غیاث علی بدخشی و امثال ایشان میخواند در مرتبه کمتر از لعینه شیخ علی و کتاب فقیر نیست مناسب آن بود که او را نیز نصیحت کند بلکه به خانه های مؤمنان ساکنان آگره رفته هر کسی کتابی در مذهب شیعه داشته باشد از او بگیرند به آتش اندازند و خدام در خراسان تشریف داشتند که میر ابو الفتح شرح بر باب حادی عشر نوشتند و به ولایت شام به خدمت مرحوم شیخ زین الدین فرستادند و آخر رومیان بواسطه آنکه کتاب در میان کتب او پیدا شد شیخ را شهید ساختند میبایست غمخواری نموده ابو الفتح را نصیحت کنند که آنچنان تصنیف نکند و به جناب شیخ پیغام کنند که چنان کتاب را در میان کتب خود نگاه ندارند تا کشته نشوند دیگر به اعتقاد ایشان همیشه زمان تقیه بوده پس بایستی که هیچیک از علمای امامیه در رد مخالف تصنیف نمودی و هذا دلیل علی أنه باطل، دیگر به اعتقاد فقیر در دار الملک هند به دولت پادشاه عادل جای تقیه نیست (۲) و اگر جای تقیه باشد بر امثال فقیر واجب نیست زیرا که کشته شدن امثال فقیر در نصرت مذهب حق موجب عزت دین است و صاحب شرع رخصت داده اند که چنین کسی تقیه

۱ - یرید به کتاب اللاهوت (أو اسرار اللاهوت) فی وجوب لعن الجبت والطاغوت للمحقق الکرکی ۲ - واجاب المیر یوسف علی عن هذا الجزء وتالیه فی مکتوبه الاتی بما لفظه:

"و آنکه نوشته اند در زمان پادشاه عادل جای تقیه نیست و اگر جای تقیه باشد بر امثال ما واجب نیست میگوئیم ملا احمد تته از امثال ایشان بلکه افضل از ایشان بود و همین وجه را منظور داشته بود باز رسید به او آنچه رسید چون ترک تقیه کرد و از جهل خود را به کشتن داد همانا که او را اجری نیست و چون میفرمایند که جای تقیه نیست پس مناسب بلکه انبب آنست که در قضا بفقہ حنفی عمل نکنند"

(۸۵)

صفحه مفاتیح البحث: دولة العراق (۱)، خراسان (۱)، البدخشی (۱)، الشهادة (۱)، الضرر (۲)، الجهل (۱)، الوجوب (۱)

- عز - نکند اما دیگری را که در میان اهل دین او را اسمی نباشد و در نصرت دین معقول نتواند گفت واجب است که تقیه کند و لهذا شیخ علی در اول رساله تقیه فرموده که:

"التقیة جائزة وربما وجبت" یعنی در بعضی اوقات بر بعضی کسان واجب میشود و آنکه نوشته اند که تصنیف خود را در کشمیر به یکی از شیعیان داده اند و احمد بیگ کابلی در مقام آزار او شده جواب آنست که ظاهرا ملا محمد جامع در هم بافته و به خدام گفته و حقیقت حال آنست که آن شیعی ملا- محمد امین نام دارد و در کشمیر به غیر از او صاحب نفس ناطقه نیست و در جمیع اقسام حیثیات مسلم مردم اهل است و پادشاه شناس است غرض که آزار ملا محمد امین مذکور مقدور احمد بیگ نبوده خصوصا که حمزه بیگ و محمد قلی سلطان که قزلباش اند از جمله حکام کشمیرند و مرید ملا محمد معین اند آری چون احمد بیگ فی الجمله طالب علمی دارد و بعضی طالب علمان خوب مثل ملا محمد لاهوری و قاضی منهاج بخاری با او همراه بودند و مذهب ملا محمد امین را میدانستند بواسطه آنکه شیعه کشمیر هرگز تقیه نکرده اند و نمیکنند لا جرم گاهی از مسأله امامت بحثی در میان میآوردند چون ملا محمد امین در وقتی که فقیر به کشمیر رفته بود به فقیر اختصاص میورزید آن ایام مسوده رد النواقض را دیده بود از فقیر طلبید و فقیر عذر گفت که بر بیاض نرفته و چون به لاهور آمدم مکررا کتابات را نوشته آن را طلبید و رد جواب همان عذر نوشته شد تا آنکه احمد بیگ به کشمیر رفت و میان ایشان مباحثات منعقد شد در این مرتبه کتابتی به فقیر نوشت و در آنجا مذکور ساخت که این چنین اجتماعی و مباحثه روی داده اگر کتاب رد النواقض را نخواهید فرستاد فردای قیامت از شما پیش جد

شما شکایت خواهم کرد و در این مرتبه چون از تصحیح آن نسخه فارغ شده بود نسخه از آن به او فرستاد و از جمله دلائل قبول آن نسخه به درگاه الهی آنکه ملا محمد مذکور بعد از وصول آن نسخه کتابتی به فقیر نوشته بود و در آنجا مذکور نموده که سه روز پیش از آنکه رد النواقض

(۸۶)

صفحه‌مفاتیح البحث: التقیة (۱)، النوم (۱)

نقل قصیده عن القوسی فی مدح القاضی (ره)

ع - برسد خواب دیدم که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ترکش پر تیر با کمان بر میان من بستند و بعد از سه روز آن نسخه رسید و از آن ترکش تیرهای جانکاه بر مخالفان زد و آنکه نوشته اند که تصنیف باید پیش مخالف و مؤالف مقبول باشد بسیار بی وجه است زیرا که اکثر تصانیف اهل سنت مقبول شیعه نیست و اکثر تصانیف شیعه مقبول اهل سنت نیست خصوصاً آنچه در مسأله امامت نوشته اند فی الواقع لعنیه شیخ علی مقبول اهل سنت؟ یا نواقض میرزای مخدوم شریفی مقبول شیعیان است؟ و از جمله تصانیف شیعه کتاب تجرید است که اهل سنت آن را شوم نام کرده متعرض درس و بحث آن نمیشوند پس خواجه نصیر الدین علیه الرحمه تصنیف را ندانسته که در بحث امامت آن کتاب مطاعن خلفای ثلاث را نوشته اند و کتاب خود را از قابلیت قبول طبایع اهل سنت بیرون برده اند و در طرز تصنیف کتاب محتاج به نصیحت خدام بوده اند خلاصه کلام آنکه سخنی که مغزی و جانی دارد و رتبه دارد مقبول جمیع طبایع است اگر از وجهی مردود طبع باشد از وجه دیگر مقبول طبع است زیرا که سخن بلند را هر که انصاف داشته باشد قبول دارد بلکه بعضی از اهل انصاف گاه هست شعر هجو خود را که خوب واقع شده یاد میگیرند و میخوانند چنان که در امالی شیخ أبو جعفر طوسی مسطور است که دعبل بن علی خزاعی که مداح حضرت امام رضا بود بعد از شهادت آن حضرت قصیده در مرثیه او و مذمت مأمون و سائر بنی العباس گفت و آن را مخفی میداشت و آخر مأمون بر آن مطلع شد آرزوی شنیدن کرد و دعبل را طلبید امان داد و به خواندن آن امر کرد چون دعبل به این بیت رسید:

أری أمةً معذورین لو قتلوا * و ما أری لبنی العباس من عذر مأمون انصاف داد و دستار خود را از سر برداشت و بر زمین زد و دعبل را نوازش نمود آنکه نوشته اند در این وادی تصنیف کردن بیفائده است و در معرض رد سخنان میر مخدوم شریفی در آمدن لازم نبود چه حقیقت حال بر شیعیان واضح و لایح است جواب آنست که اگر این سخن شما معقول باشد لازم میآید که مدت هزار سال

(۸۷)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، بنو عباس (۲)، دعبل بن علی (۱)، القتل (۱)، النوم (۱)

ع - هزار تصنیفی که علما شیعه در روزگار مخالفان کرده باشند بیفایده باشد زیرا که حق همیشه بر اهل حق ظاهر بوده پس احتیاج به کتاب کشف الحق شیخ جمال الدین ابن مطهر و کتاب الفین و کتاب منهاج الکرامه و کتاب طرائف ابن طاووس و لعنیه شیخ علی و امثال آنها مما لا تعد ولا تحصى نباشد بلکه میگوئیم شکی نیست در آنکه وجود واجب تعالی از جمیع مطالب کلامی ظاهر تر است و مع هذا همیشه متکلمان عصر در اثبات واجب تعالی رساله‌ها و کتابها تصنیف کنند پس بنا بر زعم ایشان باید که جمیع آن کتب بیفائده تر باشد و دیگر در آن کتاب تنها اکتفا برد سخنان میر مخدوم شریفی نشده بلکه فوائد دیگر نیز ذکر شده غنچه‌های حدیقه ناز است * تازه گلکشی گلشن راز است آفتابست چشم بد زو دور * آسمانیست پر کواکب نور تأمل نمایند که این قسم سخنان به غیر تیتال بیهوده چیز دیگر هست؟ وازدنی طالب علمی لایق است که چنین سخن کند؟ چون فقیر تصانیف ایشان را در جنب تصانیف شیخ سعدی و ملا جامی کلونده پای منار گفته بود خواسته اند که عوض آن قدحی در تصانیف فقیر کنند و

ندانسته اند که این نیز کلونده پای منار است اما تمیز کار اهل استبصار است نه کار هر غبی بیکار، دیگر نوشته اند که تصنیف از زاده طبع خود باید کرد که بر صدق " لکل جدید لذة " طبع به آن مایل است تصنیفی که مشتمل باشد بر آثار و اخباری که به کرات و مرات گوشزد اهل معنی شده چه لطافت دارد؟ جواب آنست که مسلم نمیداریم که تصنیف و تألیف باید که تمام زاده طبع مؤلف باشد بلکه اینچنین تصنیف در عالم پیدا نمیشود چه علوم به تلاحق افکار انتظام یافته و گاه هست که علماء به مجرد طبع سخنان خوب و مسائل ضروری اکتفا مینمایند چنان که اکثر کتب اهل سنت و شرح ملا جامی بر کافیه و مجموعه های اخبار و حکایات از آن قبیل است، دیگر مقدمه مشهوره " لکل جدید لذة " کلیه نیست (الی ان قال بعد الکلام فی عدم کلیتها) دیگر از کجا دانسته اند

(۸۸)

صفحه مفاتیح البحث: جمال الدین (۱)، الکرّم، الکرامة (۱)، الجنابة (۱)

ف - که تصنیف فقیر مشتمل بر آثار و اخباری است که به کرات و مرات گوشزد اهل معنی شده خصوصاً که خود را داخل اهل معنی میدانند دیگر مجرد ذکر اخبار و آثار دلیل چیزی نمیشود تا کسی بر همان اکتفا تواند نمود زیرا که دلیل نقلی صرف محال است چنان که علما به آن تصریح نموده اند بلکه اخبار و آثار که از جمله نقل اند به ضم مقدمات عقلیه دلیل میشوند و ظاهر است که تحصیل مقدمات عقلیه و تألیف و ترکیب آن به مقدمات نقلیه به تصرف عقل و نظر میشود و اگر آنچه فقیر در رد کتاب میرزای مخدوم نوشته زاده طبع فقیر نباشد بلکه سخنان کهنه دیگران باشد لازم میآید که سخنان میرزای مخدوم کهنه تر باشد و هر گاه میرزای مخدوم سخنان کهنه تر را که بزعم خدام متقدمین علمای شیعه به اخبار و آثار دفع کرده اند در مقام رد بر متأخرین علمای شیعه مذکور سازند و آن را تصنیف نام نهند به طریق اولی فقیر را نیز رسد که سخنان کهنه و اخبار و آثار شیعه را در رد سخنان او مذکور سازد و تصنیف نام نهد اما حال نه بر آن وجه است که خدام تصور نموده اند بلکه اگر طالب عالم صاحب تتبع نظر در تصنیف میرزای مخدوم اندازند داند که آن مردود مطرود به مقتضای طبع یا بواسطه مصلحت جذب قلوب رومیان به جانب خود چه مقدار فکر دقیق تازه در آن کتاب دارد ولهذا در میان علمای روم متداول شده و مردی که از مکه به هند میآمده اند تا الحال قریب به صد نسخه از آنجا آورده اند و علمای هند آن را از همدیگر میربایند و همچنین آن کس که کتب متقدمین امامیه دیده باشد و نظر بر آن کتاب فقیر اندازد و اندک فهم و معرفتی داشته باشد میداند که فقیر نیز در آن تألیف چه جفا کشیده و تصرفات خاصه فقیر در آنجا چند و چون است و مرحوم شیخ مبارک که دانشمند زمان خود بود و تتبع کتب شیعه نموده و کتاب میرزای مخدوم را نیز داشت چون مطلع شد که فقیر بر آن رد مینویسم مجال نداد که بر بیاض رود روز بروز نسخه مسوده آن را از فقیر میگرفت و به کاتب خود میداد که بنویسد و میگفت اگر توفیق بیاض شود یک بار آن را نیز

(۸۹)

صفحه مفاتیح البحث: مدینه مکه المکرمة (۱)، النوم (۲)

فا - خواهم نویسانید و چون آن تصانیف را قربه الی الله نموده نه از برای اظهار فضل و خود نمائی زیاده از این در مدح آن سخن نمیگوید و این نیز که گفته شد از باب تحدیث بنعم الهی است نه اظهار فخر و تزکیه نفس که مؤدی به نامه سیاهی است " الی آخر المکتوب.

اقول: لعل عدم ذکر القاضی اسمه فی کتبه کان فی اوائل الحال وذلك لان اسمه مذکور فیما وصل الینا من کتبه حتی فی کتاب مصائب النواصب المبحوث عنه فی هذا المکتوب كما مر ذکره تفصیلاً.

تصریح القاضی بعدم ثبوت نسبة خطبة البيان الی امیر المؤمنین (ع) مما ینبغی أن یتطرف من محتویات الرسالة ویدکر هنا أن المیر یوسف علی الحسینی (ره) قد استدلل علی مطلوبه فی ضمن دلائله ببعض عبارات خطبة البيان والقاضی (ره) اعترض علیه بعدم ثبوت

نسبة الخطبة الى امير المؤمنين عليه السلام وهذه عين عبارة القاضی فی المكتوب الخامس " دیگر نوشته اند که از عبارات خطبة البيان و غيره چون ثابت نموده ایم که حضرت امیر را اطلاع بر جمیع ضمائر بود به طریق اولی لازم آید که حضرت پیغمبر علیه السلام نیز چنین باشد جواب آنست که " ثبت العرش ثم انقش " سخن در اثبات است و خدام تا غایت نه اثبات صحت خطبة البيان به حضرت امیر کرده اند و نه اثبات اراده عموم که از ظاهر آن فهمیده اند و در رقعه های سابق مکرراً منع هر دو مقدمه نموده ایم پس چگونه میگویند که از عبارات خطبة البيان اثبات مدعا کرده ایم (الی ان قال " دیگر نوشته اند که در صحت نسبت خطبة البيان به حضرت امیر دغدغه نمودن جا ندارد زیرا که عقل ناطق است به آنکه هر کس را ذره از ایمان باشد این نوع سخنان بلند از زبان حضرت امیر علیه السلام نشنیده نقل نمیکند جواب آنست که دغدغه در صحت نسبت خطبه مذکور بنا بر آنست که هنوز ایمان راوی آن خطبه بر ما ظاهر نشده و هر گاه حال بر این منوال باشد و اصول مذهب بر خلاف آن دلالت کند حکم جزم بر عدم صحت باید کرد چه جای دغدغه و تردد و الا لازم آید که کلام فصیح بلیغ بر طبق کلام خدا ترتیب نماید یا کلام بلند فصیح را نسبت به انبیاء و ائمه دهد تصدیق به آن لازم باشد و خدام خود در همین رقعه خبری نوشته اند که هر روایتی که موافق قرآن نباشد باطل

(۹۰)

صفحه مفاتیح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (۲)، المنع (۱)

- فب - است و فقیر مکرراً عرض نموده که عبارت خطبة البيان بر وجهی که خدام معنی آن را فهمیده اند موافق قرآن و اصول مذهب نیست پس بالضرورة میباید که نسبت آن عبارات به حضرت امیر باطل باشد یا تأویل به وجهی باید کرد که مخالف قرآن و اصول نباشد دیگر مخفی نباشد که غلات شیعه بسیار دعوپهای بلند به آن حضرت نسبت داده اند تا آنکه بعضی او را خدا گفته اند و چون راوی خطبة البيان مجهول است میتواند بود که آن خطبه را یکی از ایشان به آن حضرت نسبت داده باشد و همچنین میتواند بود که بعضی از عامه یا معتزله آن عبارات را بنام آن حضرت مشهور ساخته باشند تا عوام شیعه به نقل آن اقبال نمایند آنگاه اقبال ایشان را به نقل و روایت آن موجب تشنیع و تجهیل طایفه شیعه سازند و بر خدام ظاهر است که جمیع این اختلافات که در دین پیدا شد از احادیث کاذبه و اخبار موضوعه خارجیان و غلات است و در کتب رجال شیعه تنبیه بر روایات بسیار از غلات شیعه کرده اند بلکه بعضی از اهل اسلام یک سوره قرآنی ترتیب داده میگویند که از قرآن است و عثمان آن را از قرآن انداخته و ظاهراً آن سوره به نظر شریف رسیده باشد وبالجملة احتمال عدم صحت نسبت خطبة البيان به حضرت امیر نه از آن قبیل است که کسی از آن تعجب نماید، لیس هذا أول قارورة كسرت فی الاسلام " وقال ایضا فی جواب المكتوب العاشر " و خدام خود در رقعه های سابق نوشته اند که حضرت رسالت فرموده که هر حدیث و خبر که از من بشنوید آن را عرض کنید بر قرآن و با او ملاحظه نمائید اگر موافق مضمون قرآن است به آن عمل کنید و الا ترک کنید پس میگوئیم عبارات خطبة البيان بیش از آن نیست که در مرتبه حدیث نبوی علیه الصلاة والسلام باشد هر گاه ظاهر آن مخالف قرآن باشد بناچار یکی از دو کار باید کرد یا بالکلیه ترک آن کرد و انکار صحت آن نمود یا تأویل آن به وجهی کرد که موافق ظاهر قرآن شود نه آنکه قرآن را تأویل کنند بر وجهی که موافق خطبه شود چنان که از سیاق کلام خدام مستفاد میشود و آنچه اعلام مفسرین و علمای کلام از

(۹۱)

صفحه مفاتیح البحث: مدرسة المعتزلة (۱)، الجهل (۱)، الصلاة (۱)

تلمذ القاضی (ره) عند المولی عبد الواحد (ره) فی المشهد الرضوی

- فج - تابعان اهل البيت عليهم السلام به آن تصریح نموده اند آنست که اعتقاد باید کرد که آنچه از امور غیبی متعلق به احکام

دین باشد خدای تعالی عند الاحتیاج آن را به پیغمبر و اوصیای او اعلام مینماید و زیاده از این دعوی نکرده اند و به تواتر رسیده که حضرت پیغمبر مدتها در مسأله انتظار وحی کشیده اند و اگر ایشان را در اول فطرت یا در اول بعثت اطلاع بر جمیع غیب میبود انتظار وحی کشیدن بی وجه میبود " صورة مکتوبین من المکاتیب المشار إليها و اتماما للفائدة للناظرین أنقل المکتوبین الاخرین من تلك المجموعة هنا به عین عبارتہما و عنوانیہما و ہما: جواب قضای نور الله الحسینی - الله اکبر، ورقهای مسوده خدام شمرده شد و در وقت شماره مجملا معلوم شد که از قبیل همان سخنان خام بیهوده سابق است که اصلا مناسبتی به کلام عقلاء فضلا عن الفضلاء ندارد و سواد شما را بر آن داشته که در برابر جفا کشیدگان وادی فضل نا در برابر نویسد این نوشته‌ها همان لایق است که در پهلوی کتاب دلستان شما مجلد شود و در تمثیل حال به همین یک بیت اکتفا نموده قطع گفت و شنید مینماید اگر چه یک مرتبه این سنت را پیش از این به کار بسته بود:

ای مگس عرصه سیمرغ نه جولانگه توست * عرض خود میبری و زحمت ما میداری " رقعہ میر یوسف علی الحسینی - الله اکبر، بر ارباب و جد و حال و اصحاب فضل و کمال مخفی نیست که وسیله قرب و منزلت در عجز و مسکنت مضمراست نه در رفعت و مکنت بنده که باشم که برابر مگس باشم چه مگس را حالت پرواز است و بنده را نیست و از چند وجه مگس بهتر است از سیمرغ اول آنکه مگس غالبا با پادشاهان سلوک میکند و پادشاهان پیش او عاجز آیند شنیدم که سلطان محمود سبکتکین از بزرگی پرسید که چه حکمت است خدای تعالی را در خلقت مگس؟ - گفت کمترین حکمت آنست که عجز جباران را به ایشان نماید دوم آنکه حکما گفته اند که مگس دفع عفونت و و با میکند

(۹۲)

صفحه‌مفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)

ترجمه المولی عبد الواحد بقلم القاضی (ره)

فد شنیدم که حضرت اعلیٰ به مرحوم شاه فتح الله در باب مگس سخنی گفتند شاه مرحوم گفت که اگر مگس دفع عفونت و و با نمیکرد من مگس را دفع میکردم و هیچ یک از این دو در سیمرغ موجود نیست سیم آنکه مگس از موجوداتست و سیمرغ از معدومات و وجود از وجهی مقدم است بر عدم و لهذا این رباعی روی داد (رباعی) از روی جفا مگو که من هیچ کسم * نبود به تو از هیچ ممر دست رسم من چون مگسم تو همچو سیمرغ ولی * سیمرغ تو را شکار سازد مگسم دیگر خدام ملا نجم الدین علی از تلقین ایشان نوشته بود که مادر رنگ طفلان با فلان کس بازی میکرده ایم و الحق بر این دلیل هست ایشان را و آن دلیل آنست که طفلان در شبها یک نوع بازی میکنند و آن را باریام سنگین میگویند و چیز بزرگی سه چهار دستار بر هم بسته بر سر خورد سالی مینهند و تا آن چیز بر سر اوست میگویند باریام سنگی است و هر گاه آن بار را از سر میاندازد همه یکار از روی شوق فریاد میکنند و میگویند که گوساله بار انداخت این که ایشان جزو اخیر را به تفصیل جواب نوشتند نه از روی انصاف تصدیق کردند و نه سند مانعی آوردند بلکه سپر انداختند و این سپر انداختن ایشان مثل بار انداختن آن گوساله است و معذور دارند که امثال این گستاخیها از روی همان بیت استاد گرامی شیخ نظامی است:

در این گنبد به نیکی بر کش آواز * که گنبد هر چه گوئی گویدت باز ایام افادت و افاضت مخلد باد بالنبی وآله الامجاد " انتهى ما استطرفناه من مجموعه المکاتیب.

فوائد تشید بنیان بعض ما ذکره الاولی - کلام من صاحب الروضات، دال علی ما ادعیناه من حرص القاضی علی تکثیر سواد الشیعة كما مر ذکره (انظر ص ۴۳ - ۳۹) وذلك لانه قال فی ترجمه محمد بن علی المعروف بمحیی الدین ابن العربی بعد نقل شیء من مزخرفات الصوفیة و تزییفة ما لفظه " : نعم فی

(٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن علي (١)

- فه - هذه الطائفة جماعة على حدة، ينظرون دائما الى امثال هؤلاء الملاحدة، به عين واحدة مثل ابن فهد الحلبي، وشيخنا البهائي ومولانا محسن الكاشي، والمولى محمد تقي المجلسي، والقاضي نور الله التستري، ولا سيما المتأخر منهم المتقلب من أجل ذلك بشيعة تراش، وقد ذكر هذا المتأخر في كتاب مجالسه احوال صاحب هذه الترجمة بما ترجمته بعد التسمية له بعنوان "أوحد الدين محيي الدين محمد بن علي العربي الحاتمي الاندلسي قدس سره العزيز" هكذا "كان من أهل بيت الفضل والجود، والمتصاعين من حضيض تعلقات القيود الى اوج الاطلاق والشهود، وتنتهي نسبة خرقته بواسطة واحدة الى خضر النبي (ع) والخضر بموجب تصريح مولانا قطب الدين الانصاري صاحب المكاتيب خليفة الامام ابن الامام زين العابدين (ع) وروى الشيخ أبو الفتوح الرازي في ذيل تفسير آية "فانها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الارض" أنه قال لبعض المحلوظين بعين العناية في هذه الطريقة "أنا من جملة موالى علي والموكلين بشيعة" وقد سمع من بعض فقهاء السلسلة النور بخشيئة أنه قال: كل من أظهر ملاقاء الخضر (ع) من مشايخ هذه الطائفة أو (نسب إليه خرقته فقد التزم بمذهب الشيعة وقد أشعر هذا الشيخ بمعنقد نفسه في باب الامامة وعبارته في الفتوحات صريحة في اعتقاده بالائمة الاثني عشر وثبوت الوصاية لهم عن سيد البشر صلوات الله عليهم (الى ان قال: ثم ان صاحب المجالس اخذ في تأويل كلماته الكفرية مثل قوله بوحدة وجود الخالق والمخلوق، وكون عبادة الاصنام هي عبادة الله، وأن رسل الله يستفيدون المعرفة من خاتم الاولياء، وأن الكفار غير مخلدين في النار، وغير ذلك ولو كان الامر كذلك، لما بقي علي وجه الارض كافر ولا هالك، ولا جاز اظهار البراءة من أحد من أهل الممالك، في شئ من المسالك، وهذا مما لا يقوله أحد من المليين، فكيف بمن كان من اتباع النبيين ومسافري العليين؟"، وقال ايضا في ضمن ترجمة الغزالي ما لفظه: "وقد ذكره صاحب مجالس المؤمنين مع نهاية التمجيد والتبجيل، وعده من الشيعة الامامية واسبغ عليه الدلائل على سبيل التفصيل، وهذه عين ما ذكره بالفارسية في طرف من كتابه المزبور

(٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، النبي خضر عليه السلام (١)، شيعة أهل البيت عليهم السلام (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفي (١)، العلامة المجلسي (١)، ابن فهد الحلبي (١)، محمد بن علي (١)، الجود (١)، الهلاك (١)، العزة (١)، الصلاة (١)

- فو - حجة السلام محمد بن محمد الغزالي الطوسي رحمه الله عليه كنيته او أبو حامد است الخ "فبعد ما نقل كلامه الطويل الذيل جدا قال "انتهى كلام صاحب المجالس واقول: وان كنار ضينامنه بكل خبط وخطاء واشتباه، لكونه مصداق المؤمن الواقعي الذي ينظر بنور الله، فلسنا نرضى منه بمثل هذه العثرة الفاحشة والزلة العظيمة في زعمه الرجل من الشيعة الامامية، مع أنه من كبار الناصبة في المراتب الكلامية، وهو في الفروع الفقهية والاحكام الشرعية الفرعية كما عرفته من متعصبى جماعة الشافعية، بل لو فرض كون هذا النمط منهم شيعيا، وامكن حمل مزخرفاته الباطلة على ما كان رضىا، لما وجد بعد ذلك لسنى مصداق، ولا استند احد في تشخيص العقائد المليية بسنن وسياق "هذا كله قوى متين، نعم لصاحب الروضات كلام آخر اشتبه الامر عليه من جهة أخرى وهي تشخيص طريقة القاضي في المجالس وهو قوله في ترجمة العارف المعروف بمحمد البلخي الرومي بهذه العبارة "وقد أطرء في مدحه صاحب مجالس المؤمنين وجعله من خلص شيعة آل محمد المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وايد ذلك بكونه من اولاد جلال الدين الداعي للدولة العلوية الاسماعيلية وكان ذلك من جهة ظهور اشعاره الكثيرة الموجودة له في المثنوى وديوانه الكبير وغيرهما بل صراحة جملة منها في هذا المدعا بزعمه مع أن ما يوجبانه من الامر أعم من الشيعة التي يكون هو بصدد اثباتها وهي التي توجب النجاة من عقوبات العقبي والفوز بدخول الجنات العلى والعطية الكبرى كما قد أشرنا الى وجه ذلك مرارا فيما تقدم من تراجم امثال هذا المولى فليأمل جدا "وذلك لان القاضي قد صرح فيما نقلنا من كلامه في ترجمة علاء الدولة السمناني (انظر ص ٣٨، س

(۱۱) أن مبناه فی المجالس علی مطلق التشیع لا التشیع المنجی من نار جهنم الموجب للخلود فی الجنة. الثانية - بیان من العلامة القزوينی فانه قال فی هامش نسخة له من كتاب نجوم السماء عند ما نقل فيه: مؤلفه الابيات العشرة التي مر ذكرها من قصيدة القاضی (ره) فی جواب السيد حسن الغزنوی: "ومن هذه القصيدة بلا شك هذا البيت الذي أورده المترجم نفسه فی المجالس هكذا": لمؤلفه: بس کن حديث غار که عار است نزد عقل * آن حزن و بقرار شيخ معمر"

(۹۵)

صفحه مفاتيح البحث: شيعه أهل البيت عليهم السلام (۱)، الأحكام الشرعية (۱)، جلال الدين (۱)، محمد بن محمد (۱)، الحزن (۱)، الحج (۱)، الصلاة (۱)

- فر - أقول: أورده المصنف (ره) فی ترجمه فريد الدين العطار فی المجلس السادس، فلا حظ ان شئت.

الثالثة - اعلم أن النسخ المطبوعه من الصواعق المحرقة ليست علی ترتيب النسخ الخطية الموجودة من هذا الكتاب من جهة تقديم بعض المطالب وتأخيرها وتبين لي هذا المطلب عند المراجعة الى النسخ الخطية وقت تصحيح الصوارم الا أني حيث لم افحص عن هذا الامر حق الفحص ولم أرد في الكشف عنه غاية الكشف لا أدري هل هذا التصرف في التقديم والتأخير فقط كما ذكرناه أم سري الى اصل مطالب الكتاب ايضا من جهة التقليل والتكثير والاضافة والنقصان فمن اراد العلم به فليفحص عنه حتى يتبين له وجه الصواب وذلك لانه لم يتعلق لنا غرض بالخوض في هذا الامر وانما أشرنا الى ذلك هنا ليعلم الناظر في كتاب الصواعق والصوارم أن ترتيب الرد في كتاب الصوارم مبني علی ترتيب النسخ الخطية الغير المتصرف فيها من كتاب الصواعق فراجع حتى تعرف صدق المدعا ۱۱ - قصيدة القوسى في مدح القاضی " ره " مما ينبغي ذكره هنا قصيدة انشأها الشاعر المتخلص بقوسى في مدح القاضی (ره) وهو من شعراء عصره، صدر علاء الملك ترجمته في تذكرته بهذه العبارة " مجدد طرزانورى و فردوسى مولانا قوسى، نفسى با تأثير و عبارتى دلپذير و عبارتى دلپذير داشت او را منشآت انيقه و اشعار رشيقه است از اشعار او اين قصيده آثار است که در مدح والد مرحوم نور الله مرقدہ و طيب مشهده گفته:

(قصيده) چنان زمانه ز ارباب فضل فضل دارد عار * که علم را نبود جز به جهل استظهار رواج و رونق بازار دهر بين که بود * به قدر مرتبه جهل شخص را مقدار چنان کساد متاع هنر رواج گرفت * که تنگ بر سر تنگ است و بار بر سر بار غلط شدم؟ چه هنر؟ کو هنر؟ کدام هنر؟ * هنر قماش فرنگ است يا متاع تثار هنر به قدر پشيزى عزيز اگر بودى * چو سيم ناسره صاحب هنر بودى خوار

(۹۶)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الصواعق المحرقة (۱)، التصديق (۱)، الجهل (۲)

- فح - ز بس که علم ز عالم رميده در عجبم * که نقش علم به عالم چسان گرفته قرار؟

درين زمانه که خورشيد فضل را بمثل * سهای جهل بود پيش دیده آينه دار در اين زمانه که شعر و شعير را به قياس * ممیزی نبود غير دفتر و خروار مر که بندگی اهل فضل شد قسمت * مرا که خدمت اهل کمال باشد کار بين که گلبن اميد من چه بخشد بر * بين که نخل تمنای من چه آرد بار بس است شکوه زمانى خموش شو قوسى * به شکوه چند خود و خلق را دهی آزار؟

ز فقر شکوه کنی ودل تو گنج گهر * ز خلق رنجه شوی و زبانت آتش بار گرت فلک نه به وفق رضا کند گردش * ورت زمانه نه بر مدعا بود در کار به آفتاب توسل نما که عرض کند * شکایت تو به قطب صدور و فخر کبار چه آفتاب چه آفتاب که در آسمان تعظیمش * چو آفتاب بود صد هزار خدمتکار ز بحر خاطر من باز مطلعی سر زد * که چشم عقل ندید آنچنان در شهوار مسبحان زوایای این کبود حصار * ز بام عرش ندا میکنند لیل و نهار که باد تا ابد اندر پناه فضل خدای * سر صدور افاضل ز عمر بر خور

دار خلیل خلق و مسیحا دم و کلیم قدم * فرشته طینت و یوسف خصال و خضر شعار سحاب چرخ شکوه آفتاب کیوان قدر * محیط کوه وقار آسمان بحر ایثار جمال چهره دین نور دیده اسلام * سپهر فضل و معالی جهان حلم و وقار فروغ نور الهی امیر نور الله * که دانش از دل او مستضی است لیل و نهار چو مهر کز پس صبح دوم نماید روی * نمود بعد دوم مطلع سوم دیدار زهی ضمیر تو خورشید عالم اسرار * کمال پیش کمال تو نا تمام عیار سپهر دست تو را گفته دجله مواج * زمانه طبع تو را خوانده قلم ز خار جهان به مهر تو مشعوف و تا ابد مشعوف * خدا ز خصم تو بیزار و از ازل بیزار تو علتی و فنون فضائل معلول * تو مرکزی و فحول افاضت پرگار

(۹۷)

صفحه مفاتیح البحث: الجهل (۱)

- فط - زهی مدارج قدرت برون ز حد قیاس * زهی مکارم ذات فزون ز حد شمار دل علیم تو انواع فضل را جامع * کف کریم تو میزان جود را معیار کفت به صورت ابری بود که بر سر خلق * بجای باران بارد همه در شهسوار دلت به معنی بحری بود که هر موجش * جهان جهان گهر حکمت افکند به کنار ز استقامت رأی و اصابت نظرت * اگر مدون منطق شدی دلیل گزار چنان وجوه خطا گشتی از ضمیرش محو * که وضع منطق از او یافتی به رفع قرار وجود دشمن جاه تو کز تهی مغزی * چو جزو لا یتجزی است در خور آن کار چو هست فرض وجودش دلیل بر عدمش * گرش به فرض وجودی بود عدم پندار حقیقت بشریت که عین مردمی است * مقول اگر به تفاوت شود عجب مشمار بلی بذات مفیض تو و ذوات دگر * چسان بود به طریق تساویش تکرار؟

تو عین مردمی زان سبب چو مردم عین * بود مقام تو در دیده اولوا الابصار ز بس که هست تو را در فضائل استطلاع * ز بس که هست تو را در مسائل استحضار ز فیض علم حصولی رسیده که به آن * که نخل ذهن تو علم حضوری آرد بار تو را به هندسه و هیئت آن تبحر هست * که گر کنی به زمین هیئت سپهر نگار بسی عجب نبود از کمال جنسیت * که چون فلک مترتب شود بر آن آثار ز بس فروع تو است از اصول مستنبط * ز بس اصول تو با حجت است و برهان بار بدیهه پی حل کلام و بسط مقام * چو معضلات مسائل کنندت استفسار دلیل عقلی و نقلی چهار مذهب را * کنی چو حجت فوری و ظاهری اظهار تو چون بیان معانی کنی به لفظ بدیع * کنند اعشی و سبحان به باقلی اقرار و گر ز پرتو حکمت دهی طراز کلام * دهد ارسطو چون بو علی به عجز اقرار ستایش تو به طب گر چه دون رتبه توست * اگر همی نکنم نیست جای استعذار که کس ادا نکند خاصه در مقام ثنا * که آفتاب منیر است و آسمان سیار

(۹۸)

صفحه مفاتیح البحث: الجود (۱)، الکر، الکرامة (۲)

- ص - اگر چه ملتفت طب نه ولی به مثل * اگر خیال تو در خواب بنگرد بیمار خواص یمن قدوم تو در لباس خیال * صحیح و سالم از خواب سازدش بیدار ز منشآت تو صابی و صاحب از حیرت * به خود فرو شده مانند صورت دیوار مصنفات تو هر یک ز شرعی و حکمی * جمال شاهد تصنیف راست خال عذار سپهر منزلتاً بنده را به آن در گاه * که هست کعبه اخیار و قبله ابرار عقیده ای است کز این پیش داشتند مگر * به خاندان نبوت مهاجر وانصار به خدمت تو ز اخلاص غایبانه خویش * اگر شروع نمایم به عشری از معشار هزار فقره در آن باب طی شود که هنوز * بیان نگردد از آن مدعا یکی ز هزار به حضرت تو که باشد مدار فضل و هنر * کسی که تحفه شعر آورد به معرض بار اگر چه تحفه او در ازای فضل تو نیست * شبیه زیره به کرمان و نافه و تاتار ولی چو بزم تو دار العیار معرفت است * عجب نباشد اگر نقدی آورد به عیار بجز تو کیست ز الماس طبع موی شکاف * بجز تو کیست ز اعجاز فضل وحی گزار که شاعر از پی محض قبول خاطر او * به فکر دقت شعر آنقدر کند اصرار که از خیال دقیق آنچنان دقیق شود * که همچو رشته تواند گذشت از سوفار در این قصیده چو گشتی مرا ز کثرت فکر * دماغ فاسد و خاطر کلیل و مغز فکار به

یاد مدح توهم مشتغل به آن شدمی * که هم به باده توان کرد دفع رنج خمار ولی خوشم که چه معلوم حضرت تو شود * که چیست رتبه اشعار من کنی اشعار که ای سخنور جادو بیان عفاک الله * که ختم شود به زبان تو نوبت گفتار به همت تو اگر همت تو یار شود * اساس مدح رسانم به گنبد دوار و گرز مهر قبول تو پر توی یابم * برم چو شعری بر چرخ پایه اشعار به عهد انوری و روزگار خاقانی * که داشت نقد سخنشان روائی بازار هم از موافقت روزگار بود که بود * و زیر شعر طلب پادشاه شعر شعار (۹۹)

صفحه مفاتیح البحث: اللبس (۱)، الشهادة (۱)

- صا - به عهد ما که به تحسین خشک خرسندیم * نشسته اند گروهی به صدر صفة بار که مدح شان کند ارخامی از کمال طمع * که بسته باد زبان سخنوران زین عار دو بیتی از سر اکراه بشنوند و کنند * در آن میانه حدیث زر و ضیاع و عقار به این روائی بازار شعر در عجبم * که وزن و قافیه چون میشوند با هم یار؟

عجبت آنکه کسی در زمانه نیست که نیست * بزعم فاسد خود نقد شعر را معیار نکرده فرق ردیف از روی وردف از قید * مزید جسته و خود را دخیل کرده شمار مدار بر سخن زیف و اعتراض سمج * مصر به دقت بی جا و حرف دور از کار ز بی تصرفی شوهران بکر سخن * درون حجله خاطر عرائس اند افکار نشسته اند به زیر لباس غم مستور * چو بیوگان همه را برزخ امید غبار سخن شناس نه و روزگار سرد سخن * گهر طلب نه و گوهر شکن قطار قطار سخن شناس اگر بشکندم گهر ز آن به که ناشناس کند گوهرم به فرق نثار فلک جناباز احوال نا مشخص خویش * به خدمت سزد ارشمه کنم اظهار دو سال شد که به جرم هنر زمانه مرا * فکنده دور به صد درد دل ز یار و دیار زمانه بر سر آزار و چرخ مایل جور * سپهر دشمن روی و ستاره دشمن سار به هیچ نحو نشد صرف ماضی عمرم * به غیر کسب کمال از مصارف اعمار ولی ز گردش احوال حال میترسم * که بگذرد همه مستقبل بدین هنجار مراست منبع آب حیات و چشمه طبع * ولی ز سنگ جفای زمانه خاک انبار گرم زمانه پسندد توأم چنین میسند * ورم فلک بگذراد توأم چنین مگذار همیشه تا بود اندر جهان شماره عمر * اساس عمر تو پاینده تا به روز شمار " أقول: یؤخذ من ملاحظه هذه القصيدة أن القاضی (ره) کانت له يد في الهيئة والطب أيضا.

(۱۰۰)

صفحه مفاتیح البحث: الستر (۱)، الکسب (۱)، اللبس (۱)

- صب - ۱۲ - تلمذ القاضی عند المولى عبد الواحد فى المشهد الرضوى اعلم أن ما ذكره الفاضل المعاصر فى شهداء الفضيلة من " أن القاضی (ره) قد قرأ فى تستر على المولى عبد الوحيد التستری " یشتمل على الاشتباه من جهتين، الاولى من جهة اسم استاذ القاضی (ره) وذلك لان اسم العالم التحریر التستری الذى تلمذ القاضی عليه " عبد الواحد " لا عبد الوحيد نعم " عبد الوحيد " اسم عالم جیلانی معاصر للمولى عبد الواحد كما سیدکر تفصیلا على أنا نقلنا سابقا ما يدل على ذلك من صاحب الذریعة (انظر ص ۷۱، س ۵).

الثانية من جهة مكان تحصیل القاضی وتلمذه وذلك لان تلمذ القاضی على المولى المذكور لم یکن بتستر بل كان فى المشهد المقدس الرضوى كما سیأتى ذكره مبسوطا الا- انه أخذهما من صاحب ریاض العلماء (ره) وحيث ان كلامه مع اشتماله على الاشتباهين المذكورين نفیس جدا انقله بطوله هنا ثم أشیر الى وجهى الاشتباه وهو قوله (ره " السيد الجلیل الاواه القاضی نور الله بن السيد شریف الدین الحسینی المرعشى التستری الشهير بالامیر السيد الساكن بالبلاد الهندیة صاحب كتاب مجالس المؤمنین بالفارسیة وغيره من التصانیف الكثيرة الجيدة وهو قدس سره فاضل عالم دین صالح علامة فقیه محدث بصیر بالسیر والتواریخ جامع للفضائل ناقد فى كل العلوم شاعر منشى مجید فى قدره مجید فى شعره وله یدفى النظم بالفارسیة والعربیة وله اشعار وقصائد فى مدح الائمة عليهم السلام مشهورة، وبالبال أن له دیوان شعر وكان قدس سره من عظماء علماء دولة السلاطین الصفویة وكان فى اول امره فى مقره

ومولده وهو تستر من بلاد خوزستان وقد قرأ فيه على مولى عبد الوحيد التستري ثم رحل عنه الى بلاد الهند وجعل فيها قاضيا وكان متصلبا في التشيع (الى أن قال) (۱) وهو اول من أظهر التشيع في (۱) قولنا " الى ان قال " اشارة الى الجزئين اللذين تركنا نقلهما هنا لنقلنا اياهما فيما مضى (ص ۲۸، س ۳ - ۷ و ص ۳۴، س ۵) وكانت بين الجزئين هذه الفقرة " وقصة قتله مشهورة " وقال بعد ذلك في آخر الكلام المذكور هنا " واما مصنفاته فقد وجدنا على ظهر كتاب مجالس المؤمنين له فهرس بعض مؤلفاته فنقلناها كما رأيناها " فنقل " ما كان هناك وزاد عليه ما ظفر به مواضع أخرى من اسامي تأليفاته وتصنيفاته التي مر ذكرها نقلا عنه وعن غيره. (۱۰۱)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة مشهد المقدسة (۱)، الهند (۱)، الشهادة (۲)، القتل (۱)

الهند من العلماء علانية ولم اعلم أنه على من قرأ وعند من قرأ فليراجع ولكن رحمه الله معاصرا لا- ميرزا مخدوم الشريفي صاحب نواقيش الروافض " أقول: فعلم من هذا الكلام أن الافندي (ره) زعم ان اسم استاد القاضى (ره) عبد الوحيد (۱) وعلم أيضا أنه لم يطلع على أن القاضى (ره) كان مقيما مدة مديدة في المشهد المقدس الرضوى لتحصيل العلوم وعلى أن استفادته من المولى عبد الوحيد كانت في تلك العتبة المقدسة كما هو المصرح به في كلام ولده علاء في الملك كما مر بل صرح القاضى (ره) نفسه في مجالس المؤمنين بانة أقام برهه من الزمان في المشهد لتحصيل الكمالات وهذا نص كلامه في اواخر المجلس الاول (ص ۲۴ من الطبعة الاولى) تحت عنوان سبزوار " و مؤلف اين كتاب وقتى که در مشهد مقدس به تحصيل علوم و تکميل نفس شوم اشتغال داشت از بعضى اعيان از مردم آن ديار شنیده که چون کمال الواعظين مولانا حسين كاشفى سبزوارى الخ " وأيضاً يدل على المدعا دلالة صريحه ما نقله علاء الملك (ره) في محفل فردوس عن والده القاضى (ره) عن استاده الجليل المولى المذكورة (ره) في ضمن ترجمه نفسه ونقل ما جرى عليه في سنى عمره:

فالاولى ان نذكر الترجمة بعينها هنا حتى يتبين صدق المدعا بالنسبة الى اشتباهين المذكورين.

۱۳ - ترجمه المولى عبد الواحد بقلم تلميذه القاضى (ره) (قال علاء الملك في محفل فردوس في شرح حال هذا المولى ما لفظه " : المولى المحقق التحرير والبحر الغزير عبد الواحد على قدس سرهما - افادت پناهى که عقل مستفاد از قوت قدسيه او مستفيد، و فکر فلک پيمای او با ملا أعلى در گفت و شنيد بود نفس قدسيش (۱) لا- مجال لاحتمال نسبة تحريف " عبد الواحد " الى " عبد الوحيد " الى النساخ لانى نقلت العبارة من خط الافندي طيب الله مضعجه

(۱۰۲)

صفحه مفاتيح البحث: الهند (۱)، التصديق (۱)، الشهادة (۲)

ترجمه جد القاضى (ره) بقلم القاضى (ره)

در استنباط شرايع اسلام توأم وحى و الهام مينمود و فهم دقائق پرستش عقل كل را الزام و افحام ميفرمود والد مؤلف نور الله مرقدہ در بعضى از مقالات خود تحرير نموده که حضرت استاد محقق نجير؟ عبد الواحد روح الله روحه ميفرمودند که چون در شوشتر كافيہ و متوسط در خدمت عم خود ملا سعد الدين متخلص به " بيكسى " خواندم به بصره رفتم که از آنجا به نجف اشرف رفته در خدمت مير فضل الله استر آبادى و ديگر فضلاء که آنجا متوطن شده بودند تحصيل نمايم اتفاقا مانعى از توجه به آن صوب به هم رسيد و از راه بنادر به شيراز رفتم و وقتى به شيراز رسيدم که هيچ يك از فضلاى شيراز در شيراز نبود بلکه طالب علمى که شرح شمسيه پيش او بخوانم نبود چه خواجه جمال الدين محمود را قاضى جهان به تبريز فرستاده به تعليم پسر خود ميرزا شرف برده بود و

شیخ نصر البیان باردوی معلی رفته بود و شیخ منصور وملا تقی الدین محمد به گرم سیر رفته بودند وملا سلیمان و جمعی دیگر به طرفی دیگر رفته بودند بنابراین شش ماه در شیراز مدرس علی الاطلاق بودم و زنجانی و کافیه و متوسط درس میگفتم تا آنکه ملا محمد شاه لاری از لار به شیراز آمد و من پیش ملا محمد شاه شرح هدایه؟ قاضی میخواندم و ملا میرزا جان از غایت کدی که داشت با من شریک شد و چون شرح شمسیه و شرح هدایه را تمام کردم ملا آقا جان شیروانی که از افاضل تلامذه خواجه جمال الدین محمود بود از تبریز به شیراز آمد و من پیش او شروع در خواندن جواهر شرح تجدید نمودم و چون ملا آقا جان غریب بود و از هیچ ممر معاشی نداشت من در هفته دو روز کتاب را تعطیل میکردم و از اجرت آن چون در شیراز ارزانی بود اوقات ملا و من و برادر خرد من که حسن نام داشت میگذشت تا آنکه در این اثنا خواجه جمال الدین محمود بعد از دوازده سال از تبریز به شیراز آمد و قصد او آن بود که چون از قاضی جهان رعایت خوب یافته طالب علمان را رعایت نموده در شیراز به طریقه سید الحکماء میر غیاث الدین منصور کرسی نهاده به افاده مشغول شود و ندای "انی اعلم ما لا تعلمون" به گوش هوش افاضل (۱۰۳)

صفحه‌مفاتیح البحث: جمال الدین (۳)، الشراکه، المشارکه (۱)، النوم (۱)

زمان رساند اما چون در وقتی که از اصفهان بیرون می‌آمد داماد او با اسباب پیش از سوار شدن خواجه در وقت سحر از دروازه شهر بیرون آمد جمعی از یتیمان او را کشتند اموال و کتب و مسودات خواجه را بردند خواجه پریشان و بیسامان به شیراز در آمده و راه اختلاط مردم را بر خود مسدود ساخت تا آنکه مرحوم شیخ شمس الدین ولد مجتهد الزمانی شیخ ابراهیم قطیفی از هند دکن بازر و جمعیت بسیار به شیراز آمد و او به خدمت خواجه رفته و نیازمندی بسیار اظهار نموده از نقد و جنس هدایای لایق به خدمت خواجه فرستاد و التماس نمود که شرح تجرید و حاشیه افاده فرمایند چون طلبه مانند ملا احمد اردبیلی و ملا حاجی محمد محمود یزدی و ملا میرزا جان باغنوی و سید حسین عمیدی و ملا عبد الله شوشتری و ملا محمد شریف اصفهانی (۱) و غیرهم در حاشیه قدیم با شیخ شمس الدین شریک شدند ملا آقا جان از غایت محبتی که با من داشت گفت که برو و شریک درس این جماعت شو که ادراک درس حضرت خواجه غنیمت است (الی ان قال: میفرمودند که افهم شریکان ما ملا حاجی محمود یزدی بود و بعد از او ملا احمد اردبیلی و افهام دیگران متقارب بود و چون ملا- حاجی محمود (۲) بنا بر قوت فهم با حضرت استاد از او مکدر بود احیانا روزی کسی نسبت فضلای تلامذه ایشان از ایشان می‌رسید و ایشان در آن اثناء فرمودند که ملا محمد شریف اصفهانی (۳) ملا حاجی محمود را درس میتواند گفت

(۱) کل هؤلاء من المشاهیر المترجمه احوالهم فی کتب التراجم فمن ارادها فليطلبها من هناک.

(۲) قال بعض الأفاضل فی هامش الموضوع من نسخة الكتاب ما لفظه "اقل عباد در شطری از ایام مطالعه شرح تجرید مولانا ملا حاجی محمود را نمودم به مراتب از ملا علی قوشچی و شارح قدیم اصفهانی بهتر نوشته است و نسبتی ندارد شرح مولانا به آنها فطوبی له وحسن مآب."

(۳) قال بعض الأفاضل فی هامش الموضوع من نسخة الكتاب ما لفظه "واضح باد که مولانا محمد شریف از فحول افاضل رویدشت اصفهان و جامع معقول و منقول است و اسم سامیش در اجازات مثبت است."

(۱۰۴)

صفحه‌مفاتیح البحث: مدینه اصفهان (۲)، الشراکه، المشارکه (۲)

چون ابن سخن به گوش ملا- حاجی محمود رسید به مقتضای غیرت طبیعت آزرده شد به حضرت استاد گفت که شنیده ام که فرموده اید که ملا محمد شریف مرا درس میتواند گفت میخواهم که مبحثی را از علمی تعیین کنید تا من بر او بخوانم و ببینم که چگونه از عهده درس گفتن من برمیآید حضرت استاد چون دانستند که تفضیل ایشان ملا محمد شریف را اصلی ندارد خصوصا در

علوم عقلیه فرمودند که بسم الله شما صفحه را از مطول مطالعه کنید و او مطالعه کند و صباح پیش او بخوانید تا حقیقت ظاهر شود و از طرفین بر آن قرار دادند و طالب علمان همگی متوجه مطالعه آن مبحث شدند و حضرت استاد در مقام امداد ملا محمد شریف شدند و چون ملا حاجی محمود را با من طریقه یاری و برادری بود بعد از یک پاس شب که از مطالعه آن مبحث فارغ شدم و بعضی از دقائق و نکات به خاطر رسید متوجه حجره ملا حاجی محمود شدم که بینم که او چکار کرده دیدم که مغموم و مأیوس تکیه کرده و از مطالعه دلگیر شده و سخنان بلند که به قدر قضای فهم خود میخواست که بیابد نیافته به او گفتم که چه حال داری؟ و چرا مکدری؟

گفت هر چند فکر کردم سخنی بلند نیافتم به او گفتم که این علم عربیت است سخن بلند در هر مقام نمیتوان یافت مدار بر تدقیق در نکات و دخل در آنست از این مقوله چیزی چند باید یافت که قابل سؤال باشد و خصم را به استفسار از آن عاجز توان ساخت این معنی او را معقول افتاد و به اتفاق نکته چند در آن مبحث یافتیم علی الصباح ملا حاجی محمود جزود و مطول را برداشته در مجلس استاد که محفوف به افاضل بود حاضر شد و قرائت عبارت بر ملا محمد شریف نمود و چون شروع به تقریر شد ملا حاجی محمد نکته گیریها را بجای رسانید که ملا محمد شریف عاجز شد و مدد استاد مفید نیفتاد و این معنی موجب کدورت استاد شد و ملا حاجی محمود ترک درس کرد و بواسطه امدادی که من او را کرده بودم استاد از من نیز اندکی رنجید اما آخر معذور داشت وبالجملة از شیراز به اصفهان و از اصفهان به قزوین رفتم و به خانه میر علاء الملک مرعشی نزول نمودم و او پیش من حاشیه (۱۰۵)

صفحه مفاتیح البحث: مدینه اصفهان (۲)

مطالع قرائت مینمود و فاضل مدقق ملا أبو الحسن کاشی در آن زمان در قزوین بود و میان او و میر علاء الملک بر سر امری رقابت بود و میر علاء الملک میخواست که او را آزاری کند لاجرم در روزی که خبر گرفته بود که ملا أبو الحسن بر سر مقبره شاهزاده علاء الدین حسین که محل اجتماع مردم است به سیر آمده مرا همراه برداشته و آنجا برد و به اتفاق با ملا أبو الحسن ملاقات واقع شد و خدمت ملا چون بر خصوصیات احوال و طالب علمی من مطلع شد گفت سخنی به شما نقل میکنم و آنگاه سخنی را که در تحقیق موجهه سالبة المحمول داشت نقل کرد من گفتم که این تحقیق مخالف اصول قوم است ملا أبو الحسن گفت که من دعوی موافقت آن با اصول قوم نمیکنم؟ میگویم که موجهه سالبة المحمول که مفهوم محصلی داشته باشد به هم میرسانم و بعد از آن به طریقی که استادان تحسین تلامذه کنند گفت: "خوبک * خوبک" و من به غایت از آن آزرده شدم و رساله اثبات واجب را که در آن ایام نوشته بود بدست آورده در مقام رد شدم و قطع نظر از منوع و نقوض که بر او ایراد نمودم ظاهر ساختم که شش دلیل او از شرح هیاکل میر غیاث الدین منصور و شرح او بر رساله واجب پدرش میر صدر الدین محمد مأخوذ و مسروق شده و ملا أبو الحسن بنا بر آن تغییر آن نسخه کرده و نسخه را که الحال مشهور شده نوشت (۱) بعد از آن قزوین متوجه

(۱) اشار الی هذا المطلب القاضی (ره) فز مجالس المؤمنین، فی اواخر المجلس السابع، فی ترجمه الامیر غیاث الدین منصور الشیرازی و عبارته بلفظه هکذا " و غرض از تفصیل تصانیف حضرت میر و اظهار تشرف به مطالعه اکثر آن رد بر کلام بعضی از افاضل عصر است مثل ملا أبو الحسن کاشی و ملا میرزا جان شیرازی که مصنفات حضرت میر را که اکثر به واسطه نفاست متداول نشده بود و به دست هر که میافتاد به آن ضنت؟ میکرد ایشان بدست آورده سخنان خوب را از آنجا میدزدید و جهت پی غلط کردن میگفتند که از تصانیف میر غیاث الدین منصور به غیر نامی است و بعضی کتب که در مصنفات متداوله خود نام آن را مذکور ساخته وجود خارجی نیافته و اگر احیاناً یکی از آن کتب بدست طالب علمی افتاد و بر دزدی ایشان مطلع شد دعوی توارد میکند و از حضرت استاد محقق نحیر روح الله روحه شنیدم که میفرمودند که ملا أبو الحسن شش دلیل از جمله ادله که در رساله اثبات واجب ذکر کرده و آن را از جمله خواص فکر خود شمرده از شرح هیاکل حضرت میر انتحال نموده و در ایامی که به التماس

بعضی از اعزه رودی بر رساله او مینوشتم اظهار سرقت و انتحال او کردم آن رساله را متروک ساخته رساله دیگر تألیف نمود اگر چه آن نیز خالی از سرقت و انتحال نیست." (۱۰۶)

صفحه‌مفاتیح البحث: علاء الدین حسین (۱)، النوم (۱)

اردبیل شدم و چون وصف درس حاشیه مطالع میر أبو الفتح شرفه عالم گیر شده بود خیال کرده بودم که درس گفتن او خارج از طوق بشر است لاجرم از غایت حرصی که به طلب علم داشتم التماس درس حاشیه مطالع از او کردم و خود شروع در درس شرح تجرید و حاشیه قدیم نمودم و تمام طلبه که شرح تجرید و حاشیه پیش او میخواندند به من رجوع کردند و چون دو درس از حاشیه مطالع خواندم میر أبو الفتح انصاف آورده گفت که ملا شما را حاجت خواندن شرح مطالع نیست به درس آن مشغول شوید و اگر جای مشکلی روی دهد با ما مطارحه آن کنید آنگاه جمیع حواشی و متعلقات حاشیه مطالع با حواشی خود پیش من فرستاد و پسر خود میر أبو طالب را نیز گفت که به درس حاشیه مطالع او حاضر شو و چند ماه که در اردبیل بودم به امیر أبو الفتح صحبت نیک در گرفت و با او مطارحه و مباحثه بسیار شد و چون من سخنان بسیار در اثنای شرح حاشیه مطالع بر طلبه القا می‌کردم میر گمان برده بود که تعلیقه می‌کنم در وقتی که از اردبیل متوجه گیلان شدم به من گفت که مسورده تعلیقه که بر حاشیه مطالع کرده اید بما بدهید گفتم که تعلیقه نکرده ام و تا غایت عادت بر قید سخنان واقع نشده و چون از آنجا به گیلان آمدم و شروع در درس سدید می‌موجز پیش صدر الشریعه کردم دیدم که علمیت او سهل است اما جهت ضبط بعضی اصطلاحات و مسموعات طب اکثر شرح سدید را بر او خواندم و صدر الشریعه چون قانون نخوانده بود و دید که سلیقه مرا در طب مناسبت تمام است گفت که اگر کلیات قانون مباحثه شود خوبست پاره از قانون نیز مباحثه شد صفحه (۱۰۷)

ترجمه والد القاضی (ره)

و در اکثر مواضع استفاده او بیش از افاده بود و چون در آن ایام حاکم گیلان پسر صدر الشریعه را کشته بود و از صدارت معزول ساخته و ملا عبد الرزاق گیلانی صدر شده بود و میان او و صدر الشریعه نهایت عداوت بود بعضی از طلبه عراق که به گیلان رفته بودند و به درس ملا عبد الرزاق حاضر میشدند با من ملاقات نمودند و گفتند که اگر میخواهی که در گیلان چند روزی باشی میباید که با ملا عبد الرزاق ملاقات کنی و الا مضرت از او خواهی یافت بالضرورة متوجه ملاقات او شدم و او از احوال پرسید و شرح احوال تا وصول به اردبیل و تعریف میر أبو الفتح رسید و چون او به سبب بعضی از اغراض فاسده منکر میر أبو الفتح بود چون نام میر أبو الفتح از من شنید در مقام انکار و نفی فضیلت او شد من گفتم که خدمت میر نه این چنین است که شما تصور فرموده اید ایشان را سخنان به رتبه هست اگر خواهید سخنی از ایشان نقل کنم گفتند نقل کنید از سخنان میر سخنی را که با او مطارحه کرده بودم و پسندیده طبع من افتاده بود بر او نقل کردم و ملا عبد الرزاق شروع در منع و نقض نمود و به اندک سعی دفع منع و نقض او نموده آن سخن را تمام کردم ملا خجل شده جهت دفع خجالت گفت یک سخن دیگر نقل کنید و ملا اینجا نیز در مقام منع و نقض شد و نگذاشتم که کاری از پیش برد لاجرم به غایت از دعوی خود منفعل شد و تا من در گیلان به صحبت او میرسیدم هر گز نام میر أبو الفتح نبرد اما به انتقام این با ملا عبد الوحید گیلانی که شاگرد او و شاگرد دیگران بود و به غایت بحث و تیز چنگ بود قرار داد که مبحثی از حاشیه قدیم را مطالعه کند و با او مطارحه آن نماید و بعد از آن مجلسی سازند و ملا عبد الوحید را با من به بحث اندازند و خود و دیگران مدد او کنند شاید غلبه او بر من ظاهر شود و آخر چنان کردند و چون بحث در ما بین منعقد شد ملا عبد الوحید با هر مقدمه چندین سخن درشت ناهموار میگفت و میخواست که مرا به درشتی مضطرب سازد و من اغماض

عین از درشتیهای او مینمودم و القای مقدمات می کردم و سخن را منقح می گفتم تا سکوت و افحام او را ضروری شد و مجال مکابره (۱۰۸)

صفحه مفاتیح البحث: دولة العراق (۱)، المنع (۳)، النوم (۲)

و عناد نماند و ملا عبد الوحید و ملا الرزاق هر دو سر پیش انداختند در این اثنا داعیه انتقام آن درشتیهای ملا عبد الوحید در دل آمد و به او خطاب کرده گفتم که آنکه من در جواب درشتیهای تو که در اثنای بحث واقع میشد سپر انداخته بودم و مقابله به مثل آن نمینمودم جهت آن بود که مبحث گم نشود و حال سخن هر کس ظاهر گردد و الحال دانسته که بد کردی و بد گفتمی و سر بر دیوار زدی و لایق طالب علمان نیست که در بحث به سخنان نامعقول متکلم شوند و چون از مباحثه طب به قدر امکان فارغ شدم شروع در قرائت شرح مختصر اصول عضدی بر قاضی أبو الحسن لاهیجی که از قدمای فضلالی گیلان بود نمودم و بعد از مباحثه طرفی از آن کتاب متوجه قزوین گردیدم و از آنجا در خدمت مرحوم صدارت پناه میر سید علی متوجه زیارت مشهد مقدس شدم و بعد از چند مدت از آنجا به شوشتر رفتم و چهار سال در آنجا به مطالعه کتب نفیسه که در کتابخانه سادات عالی؟ درجات بود مشغول شدم و شرح مبادی اصول را در آنجا بنام پادشاه دین پناه شاه طهماسب انار الله برهانه نوشتم و همچنین مسوده شرحی بر تهذیب اصول نمودم و چون کتب نفیسه اصول مثل محصول و نهاییه الوصول و تلویح و شروح متعدده منهاج و شروح متعدده تهذیب در آن کتابخانه بسیار بود در آن علم تأمل بسیار نمودم و چون مرتبه دوم مرحوم میر سید علی را از شوشتر طلبیده صدر ساختند به اتفاق ایشان آمده منظور نظر شاه دین پناه شدم و تدریس اردوی معلی و تعلیم سلطان حیدر میرزا که ولی عهد بود به من مفوض شد و مدتی در مدرسه رزم ساره قزوین به درس قواعد فقه و شرح اشارات و شرح مختصر عضدی و شرح تجرید و حاشیه قدیم و غیر آن اشتغال نمودم و قاری درس شرح اشارات میرزا جان پسر معصوم بیگ صفوی بود و در اکثر آن درسها میرزا مخدوم شریفی و خواجه افضل الدین ترکه (۱) حاضر میشدند و چون در تعلیم سلطان

(۱) يعلم حال کلیها من هذه العبارة التي ذكرها القاضي (ره) في مجالس المؤمنين في اواسط المجلس السادس في ترجمه السيد حيدر الاملي": و از حکایات مناسب به این مقام آنست که در زمانی که شاه اسمعیل ثانی رحم الله اسلافه از زندان قلعه قهقهه خلاصی یافته پادشاه شد و بواسطه احتراز از تناول افیون و استمرار عادت به حبس و سلوک از حرکت کردن و سواری عاجز و زبون شده بود؟ بنابر آن میخواست که دفع منازعت پادشاه روم و اوزبگان شوم به اظهار موافقت در مذهب نماید تا او را در مدافعه ایشان حرکت نباید کرد میرزای مخدوم شریفی و ملا میرزا جان غنوی عمری و ابو حامد پسر شیخ نصر البیان شیرازی گول خورده بودند و او را سنی گمان برده بودند و بنا بر این همواره با خواجه افضل الدین محمد ترکه اصفهانی که در آن اوان از اذکیای فضلالی امامیه و صاحب ذوق در مطالب صوفیه بود مناظره و مشاجره مینمودند الخ."

(۱۰۹)

صفحه مفاتیح البحث: الشهادة (۱)

حیدر میرزا و محافظت ترکان محظوری چند بود که بیم جان بود از خدمت میر التماس نمودم که مرا از آن خدمت خلاص سازند و خدمت میر فرمودند که حضرت شاه را با تو انتقاد تمام است این التماس به درجه قبول نیافتند بناچار جهت خلاصی خود را بیمار و محنت دار ظاهر ساخت و تا یکسال حال بدین منوال بود و شاه دین پناه از خدمت میر احوال می رسیدند و اظهار کلفت از ترضیع اوقات سلطان حیدر میرزا مینمودند و میر عذر بیماری مرا میگفتند تا آنکه بعد از یک سال سیادت و افادت پناه میر فخر الدین سماکی که از افاضل تلامذه میر غیاث الدین منصور بود از سبزواری به اردوی معلی آمد و خواهر زاده او میر محمد مؤمن که جوانی فاضل بود با او همراه بود پادشاه دین پناه از من مأیوس شده تدریس اردو را به میر فخر الدین عنایت کردند و تعلیم سلطان حیدر میرزا به میر محمد مؤمن و من بعد از اندک وقتی اظهار صحت نموده التماس رخصت زیارت مشهد مقدس و تدریس آنجا نمودم و

فرمان عالیشان در باب تدریس و وظیفه من صادر گردید و مرتبه دیگر بشرف زیارت آن مرقد منور فائز شدم و قرار دادم که در این مرتبه ترک درس و بحث علوم عقلیه نموده اجتهاد در مسائل شرعیه را نصب العین خاطر سازم.

والد مرحوم نور الله مرقدہ در حاشیہ شرح ہدایہ فرمودہ کہ "ان فی اوان مجاورتنا للمشہد المقدس الرضوی علی مشرفہا الف سلام و تحیة قدم عدہ مستعدہ من أبناء بعض أفاضل

(۱۱۰)

صفحہمفاتیح البحث: الشہادۃ (۱)

لاہیجان الی المشہد المقدس فاستعدوا ذات یوم لزیارۃ الاستاد وأعدوا بأجمعہم شبہة وعرضوها علی الاستاد وہی ہذہ: مقدرات اللہ تعالیٰ اما متناہیة أو غیر متناہیة، فان كانت متناہیة فهو باطل لان قدرته تعالیٰ لا تنتہی الی مرتبہ وان كانت غیر متناہیة أمکن وجودہا فی علم اللہ بالفعل بل نقول انہا متحققہ فی علمہ تعالیٰ فیلزم امکان وجود غیر المتناہی فی الذہن وهو محال لان وجود غیر المتناہی سواء کان بین أجزائہ ترتب أم لا ممتنع فی نفس الامر سواء کان فی الذہن أو فی الخارج فأجاب الاستاد روح اللہ روحہ بأن ہذا مبنی علی أن الحصول فی غیر الاذہان السافلہ داخل فی الوجود الذہنی وهو ممنوع، ولو سلم فلا نسلم أن حصول الامور الغیر المتناہیة فی الوجود محال، ولو سلم فلا- نسلم أن غیر المتناہی إذا لم یکن بین اجزائہ ترتب ممتنع وجریان الدلیل ممنوع كما بیه العلامة الدوانی فی بحث العلة والمعلول فی حاشیة القدیمة بقولہ "والحق الخ ان قیل: نحن نعترض اعتراضا الزامیا علی من قال بجمیع ذلك قلنا لم یقل احد بمجموع ذلك ولا یخفی أن تلك الشبہة ترجع الی اشکال یورد علی قول حکماء ان الجسم ینقسم الی غیر النہایة بمعنی لا یقف وتحریرہ أن الاجزاء المکنة الحصول اما متناہیة أو غیر متناہیة، فان كانت متناہیة انتہت القسمة، وان كانت غیر متناہیة كانت الذوات متحققہ فی نفس الامر لان القسمة لاتحدث ذوات الاجزاء فیلزم تحقق الذوات الغیر المتناہیة وهو محال والفرق بینہما أن ہنہا یقال: هو محال بعین الدلیل الذی یبطل القول بترکب الجسم من الاجزاء الغیر المتناہیة بالفعل، وہناک یقال: انہ محال لما تقرر؟ من استحالة وجود الامور الغیر المتناہیة انتہی ما أفادہ الاستاد فی جوابہم بیدیہ. " و از مصنفات ایشان شرح تہذیب اصول است، دیگر شرح مبادی، شرح ارشاد، حاشیہ شرح قدیم، حاشیہ شرح ہدایہ، حاشیہ شریفہ شمسیہ، حاشیہ تہذیب منطقی، حاشیہ خطائی، حاشیہ شرح ہدایہ اصول حدیث، حاشیہ رسالہ عمل بقول میت، حاشیہ اثبات واجب ملا أبو الحسن کاشی،

(۱۱۱)

صفحہمفاتیح البحث: الباطل، الإبطال (۱)، الشہادۃ (۱)

توضیح مطلب و دفع توہم

تکملہ حساب، انموذج و از اشعار ایشان است این ابیات (فذكر شیئا من شعره) أقول: للقاضی قدس سرہ أساتذہ أخرى غیر المولی المذكور كما یدل علیہ ما مر من عبارة علاء الملک فی اثناء ترجمتہ وهو " و در خدمت محقق نحریر مولانا عبد الواحد و دیگر موالی بہ استفادہ اشتغال نمودند " ویدل علیہ ایضا ما ذکرہ القاضی (رہ) نفسہ فی مجالس المؤمنین، فی أواخر المجلس السابع، فی ترجمۃ المحقق الدوانی بعد ذکر تألیفاتہ وهو " این است مجموع آنچه از مآثر اقلام خدمت علامی بہ نظر این مستہام رسیدہ یا از استادان خود کہ تلمذ ایشان بہ یک واسطہ بہ او منتہی میشود شنیدہ " ۱۴ - ترجمۃ أسرة القاضی (رہ) الی هنا تم لنا ما أردنا ذکرہ من ترجمۃ القاضی قدس سرہ فآن أن نذكر ترجمۃ جماعة من علماء أسرة القاضی كما وعدناک بہ فی أول الكتاب فنقول: اما جدہ السيد نور الله فقد ذکر حفیہ القاضی نور الله (رہ) ترجمتہ فی أوائل المجلس الخامس من کتابہ المجالس هكذا:

(ترجمۃ جد القاضی بقلم القاضی (رہ)) السيد الكامل المؤید ضیاء الدین نور الله بن محمد شاه الحسینی المرعشی الشوشتری رافع

رایات مذهب اثنا عشری، خالق صفات ذمیه بشری، متخلق به اخلاق حمیده نبی الوری، متأدب؟ به آداب مرضیه ائمه هدی، مرجح آستان فقر بر آسمان غنا، مفضل سعادت دین بر سلطنت دنیا، معتکف زاویه "الفقر فخری،" متولی آستانه "و من الناس من یشری؟"، "جامع علوم دینی، ومستجمع معارف یقینی، مرجع علما وفضلا، و ملجأ فقرا وصلاحا بود و صورت نسب شریف و شجره پر ثمره منیف آن شجره ثمره هدایت، و ثمره شجره فضل و درایت بر این وجه است "نور الله بن محمد شاه بن مبارز الدین منده بن الحسین بن نجم الدین محمود بن احمد بن الحسین بن محمد بن ابی المفاخر

(۱۱۲)

صفحه مفاتیح البحث: أحمد بن الحسین بن محمد (۱)

کلام القاضی (ره) فی تحقیق کلمه (المرعشیه)

بن علی احمد بن ابی طالب ابراهیم بن یحیی بن الحسین بن محمد بن ابی علی بن حمزه بن علی حمزه بن علی المرعش عبد الله بن محمد الملقب بالسلیق بن الحسن بن الحسین الاصغر بن الامام علی زین العابدین بن الامام الحسین الشہید المظلوم بن امیر المؤمنین علی المرتضی صلوات الله وسلامه علیهم "شعر نسب تضاءلت المناسب دونه * والبدر من فخره فی بهجة و ضیاء جد چهارم سید نجم الدین محمود که اختر فضل و هنر بود از دار المؤمنین آمل مازندران به عزم زیارت عتبات عالیات به جانب بغداد توجه نمود و از آنجا به شوشتر آمده به صحبت سید اجل امیر عضد الملئ الحسنی که در آن وقت نقیب سادات آن دیار و مقتدای اهالی آن ناحیه میمنت آثار بود رسید و چون آن سید بزرگوار انوار فضل و نجابت و آثار رشد و نقابت از جبین مبین او مشاهده نمود تکلیف او نمود و صبیبه قدسیه خود را به حباله او در آورد و چون سید عضد الملئ وفات یافت و نسل او منحصر در همان صبیبه بو ضیاع و اقطاعی که در شوشتر داشت به حسب ارث و استحقاق به سید نجم الدین محمود مذکور رسید از آنکه آفتاب حیات آن اختر سپهر کمال روی به مغرب فنا نهاد اختلال بسیار به حال اهالی آن حوالی راه یافت و به علت تمادی ریاح حوادث و محن، و توالی عواصف فترات و فنن، و استیلاى اصحاب شقا و شقاق، و استعلاى اهل تغلب و نفاق، سالها چراغ علم در آن دودمان منطفی و به حجب تقالیب روزگار فتنه بار متواری و مختفی بود شعر:

نه روتق بود در دار السیاده * ولا- عیش علی حسب الارادة فتاده هر دلی در زیر باری * به سر میرفت ناخوش روزگاری تا آنکه دیگر باره به توفیق ملک علام و امداد بواطن فیض موطن اسلاف کرام از پرتو نور وجود فایض الخیر والجدود سید ضیاء الدین نور الله مذکور نور الله تعالی مرقده به مصابیح الغفران و قنادیل الرضوان منور و مستضی گردید و اشعه آن نور ثاقب بابا عد

(۱۱۳)

صفحه مفاتیح البحث: الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، ابراهیم بن یحیی (۱)، عبد الله بن محمد (۱)، الحسن بن الحسین (۱)، الحسین بن محمد (۱)، مدینه بغداد (۱)، حمزه بن علی (۱)، الجود (۱)، الکر، الکرامة (۱)، الصلاة (۱)، الشهادة (۱)، الظلم (۱)

و اقارب رسید القصة توفیق یزدانی و تأیید آسمانی قرین رأی آن مظهر الطاف ربانی گشته در عنفوان جوانی به اتفاق برادر خود سید زین الدین علی که از راه شیراز متوجه سفر هندوستان شده بود به شیراز آمد و رحل اقامت در آنجا انداخت و مطالعه علوم دینی و تحصیل معارف یقینی را وجه همت والانهمت ساخت و در خدمت مولانا ام الدین کربالی و دیگر موالی آن حوالی که از اعظام تلامذه سید المحققین میر سید شریف علامه شیرازی بودند به استفاده اشتغال نمود و به اندک روزی قصب السبق از فضلی زمان و اکابر دوران ربود و چون بعد از استجماع اقسام فضل و کمال به شوشتر مراجعت نمود تمامی ولایت خوزستان در سلک تصرف و تسخیر سلاطین مشعشع انتظام یافته بود و شعشعه رایات ایمان ایشان بر فضای آن عرصه دلگشای تافته هوای جانفزای آن

دیوار از غبار فتنه و خلاف و شوائب تفرقه و اختلاف صاف شده بود لاجرم اقامت آنجا را که وطن اصلی بود مناسب شمرد و صبیبه قدسیه صاحب اعظم خواجه حسین شوشتری را که از خاندان عزت بود به عقد خود در آورد و بر سجاده نقابت و مسند هدایت نشسته بر اهین جلیه او در جسم مواد بغی و عناد اهل فساد ید بیضا مینمود و سده سینه اش مرجع اکابر و اشراف و مأمین خائفان آن حدود و اطراف بود و از جمله مآثر توفیقات او آنکه به صحبت فیض بخش غوث المتألّهین سید محمد نور بخش قدس سره رسیده بود و از او تلقین ذکر و انابت یافته و در شیراز با جناب شمس الدین محمد لاهیجی شارح گلشن راز صحبت بسیار داشته و از خدمت درویشان و فیض صحبت ایشان نصیب فراوان یافته و چنانچه شیمه کریمه نفوس قدسیه اکثر افراد آن سلسله عالیه بود پیش از موت طبیعی بند علایق صوری گسسته و از درکات سحین اسفل سافلین مرتبه حیوانی رسته و به اوج درجه ملکی پیوسته بر کنگره عرش شهود نشست فلله درهم من اقوام اجسادهم فرشیه و آنفسهم عرشیه، لاجرم هرگز آن قدسی صفات به اغراض دنیه دنیویه و اغراض ردیه صوریه التفات مینمود و دامن همت را بالوث تعلقات جسمانی، و ارواث مستلذات شهوانی نمیآلود بلکه همیشه همت

(۱۱۴)

صفحه مفاتیح البحث: شمس الدین محمد (۱)

ترجمه اخوان القاضی (ره)

و الا نهمت او بر اکتساب باقیات صالحات و اقتناء درجات عالیات مقصور بود و از اسباب دنیوی به قدر ضرورت اکتفا نموده فواضل آن را صرف فضایل و ثوبات اخروی میفرمود و لهذا سلاطین مشعشع که حلقه ارادت او را در گوش و غاشیه متابعتش در دوش داشتند هر چند منصب جلیل القدر صدارت خود را بر او عرض نمودند قبول نفرمود و بعد از آنکه سلطان سید علی بن سلطان محسن مبالغه بسیار در آن باب نمودند آن حضرت قاضی عبد الله پسر خواجه حسین مذکور را که تلمیذ و فرزند معنوی او بود صدر ایشان ساخت و خاطر شریف را از وسوسه تکالیف ایشان پرداخت و چون سن شریف او به حدود تسعین رسید و قوای ظاهری و باطنی ضعیف گردید گرد فتور بر حدیقه حدقه او نشست و زنگار کلال در مرآت نظر اثر کرد و گوش تیز هوش که از سروش ملک و خروش مسبحان فلک و در جوش، و صوفی وار با وجد و سماع هم آغوش بود و دیب نمل را بر کتیب رمل استماع مینمود مانند اهل فقر حلقه " فی آذاننا وقر " در قصبه غضروف کشید حضرت پادشاه غفران پناه شاه اسمعیل صفوی انار الله برهانه به تسخیر ممالک خوزستان متوجه شدند و چون بعد از کشتن سید علی والی خوزستان و تسخیر شهر حویزه و قتل عام طایفه مشعشع بی توقف به شوشتر نزول اجلال فرمودند سید نور الله با وجود ضعف و پیری بیمار بود و به استقبال آن پادشاه دین پناه اقدام نتوانست نمود بنا بر این بعضی مفسدان آن دیار به قاضی محمد کاشی که صدر آن پادشاه کامکار بود گفتند که سید نور الله بیماری را بهانه ساخته و بواسطه رابطه که او را با سلاطین مشعشع بوده از استقبال حضرت پادشاه و زمین بوسی در گاه تقاعد نموده آن قاضی جابر که به شرارت ذات و شر است طبع و خشونت خلق مشهور و پینتش به قساوت قلب و استعمال مکر و اراقت دم نسبت بجمیع اهل عالم مجبول و مفطور بود گواهی آن مفسدان را به سمع قبول شنید و پی فتوای اشاره علیه قاهره در مقام مؤاخذه و مصادره آن سلاله ذریه طاهره گردید اتفاقا پادشاه دین پناه در ایامی که به شوشتر نزول اجلال داشتند حکم فرموده بودند که مردم آنجا درهای خانه

(۱۱۵)

صفحه مفاتیح البحث: القتل (۱)

ترجمه أبناء القاضي (ره) وبعض أحماده وفيه إشارة إلى كتاب محفل الفردوس

خود را به شب نبنند و هر شب با دو سه کس از خواص و مقربان به خانه های مردم آنجا سیر مینمودند و تحقیق مذهب ایشان میفرمودند و از هر کس که حقیقت مذهب او را میپرسیدند بجای آنکه گوید مذهب شیعه دارم میگفت مذهب سید نور الله دارم بنا بر این حضرت پادشاه در تحقیق حال او شده بعضی از امرای آن پادشاه عالی جاه که به خدمت آن سید ولایت پناه رسیده بودند عرض او صاف کمال و شرح بیماری و اختلال حال ایشان نمود و مقارن آن حکم جهان مطاع صادر شد که او را در محفه نشانده به مجلس بهشت آئین حاضر کردند و چون بر کماهی حال سعادت قرین و مساعی او در ترویج مذهب حق ائمه طاهرین اطلاع یافتند مشمول عواطف بیدریغ ساختند و ضیاع و اقطاع او را به دستور قدیم معاف و مسلم داشتند و آخر در همان ایام به موجب کلام وحی نظام که "نحن بنو عبد المطلب، ما عادانا بیت الا وقد خرب، و ما عا وانا کلب الا وقد جرب قاضی محمد خانه خراب که چون سگ به بد نفسی قناعت کرده بود و با آن گزیده خاندان عبد المطلب اظهار عداوت مینمود به نائره انتقام الهی و آتش غضب پادشاهی به حال سگان مردوجان پلید به زبانه دوزخ سپرد" و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

و از جمله مصنفات ایشان که متداول و مشهور شده کتاب صد باب أسطراب است فساق الکلام الی آخر ما مر ذکره عند الکلام فیما نسب الی القاضی من الکتب و لم یثبت کونه منه (انظر ص ٦٦، س ١٣ - ٩) دیگر شرح زیج جدید که مصدر آثار غرائب گوناگون و مظهر بدایع صنع کن فیکون است دیگر کتاب در علم طب که در معالجات آن موافقت آب و هوای خوزستان را رعایت کرده دیگر رساله در تفسیر آیه کریمه "واذ قلنا للملائکة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابلیس ابی واستکبر وکان من الکافرین" که آن را به التماس یکی از اعیان آن دیار تألیف نموده و در آنجا بسیاری از حقایق و دقائق درج فرموده وفات او "أقول: ذکر علاء الملک فی محفل الفردوس هذه الترجمة مثل ما مر حرفا به حرف الا ان القاضی ترک بیاضا لضبط تاریخ وفاته و لم یکتبه، ثم ان عندی نسخة خطیة نفیسة صاحبة مزایا من المجالس (من جمله تلك المزایا نقل تاریخ تألیف الکتاب عن خط القاضی صفحہ ١١٦)

مطابقا لما قلہ؟ صاحب الرياض) وفيها فی هامش الترجمة هذه العبارة "سید محمد شاه را سه پسر بود، میر زین الدین علی، و میر نور الله المذكور فی المتن، و میر مانده، و میر زین الدین را یک پسر بود، میر اسد الله صدر، پسر داشت، میر سید علی، و میر عبد الوهاب، و میر نور الله را دو پسر، میر محمد شریف که والد مصنف است، و میر حبیب الله، و اولاد ایشان الحال متولیان بقعه امام زاده عبد الله ان، و میر مانده را ایضا دو پسر بود، میر محمد طاهر، که بلا عقب بود، و میر عنایة الله، و او دو پسر داشت، میر عبد الغفار، و میر عبد الخالق، و اولاد ایشان الحال پیر طریقند و همگی در شوشتر معروف و مشهورند" أقول: ذکر صاحب تذکره شوشتر فی الفصل العاشر والحادی عشر (ص ٤٠ - ٣٣ من النسخة المطبوعة) ما یقرب مما نقلناه هنا من ترجمه جد القاضی و باقی آسرتہ و سنذکر بعض عباراته متفرقة فی مواضعها کما نقل؟ تحقیقا مفیدا عن القاضی (ره) بالنسبة الی کلمة (المرعشیة) عن قریب ان شاء الله تعالی.

وأما والد القاضی (ره) فهو العالم الجلیل السید شریف الذی أجاز له الشیخ الاجل النحریر ابراهیم بن سلیمان القطیفی رضوان الله علیهما قال صاحب الروضات فی آخر ترجمه القاضی (ره): "ثم لیعلم أنى وجدت فی بعض کتب الاجازات المعتبرة صورة اجازة مبسوطه مشتملة علی مسائل کثیرة من فن الدراية للشیخ ابراهیم القیطفی الفقیه العریف، المتقدم ذکره المنیف، کتبها باسم السید شریف بن الفاضل العالم الکامل السید جمال الدین بن نور الله بن التقی الزکی المکاشف بالسر الخفی شمس الدین محمد شاه الحسینی التستری مع صفته فیها بالعلم والعمل وعلو الهمم وجامعیة المعقول والمنقول و غیر ذلك والظاهر کونه والد صاحب الترجمة بعینه لمساعدة الاسم والرسم والنسب والنسبة والطبقة وغيرها ولكنی لم أظفر الی الان علی من ینتهی سلسله سنده الی أحد من هذین المتوالدین، الی أن یرتفع الحجاب من هذا البین" وجزم به باقی؟ ترجمه الشیخ الاجل المجیز المذكور قائلما لفظه: "و من تلامذة

هذا الشيخ السيد نعمه الله

(۱۱۷)

صفحه مفاتيح البحث: إبراهيم بن سليمان القطيفي (۱)، جمال الدين (۱)، الطهارة (۱)

الحلي، والسيد شريف الدين المرعشي التستري والد القاضي نور الله التستري " وقال أيضا في هذه الترجمة ما لفظه: " ومنها اجازته الكبيرة لتلميذه في المعقول والمنقول السيد الجليل شريف الدين بن نور الله المرعشي التستري والد صاحب مجالس المؤمنين وقد بالغ فيها في الثناء عليه كثيرا حتى أنه ذكر أن في أيام اشتغاله علينا كانت استفادتنا منه أكثر من افادتنا له، و تاريخ هذه الاجازة كما رأيتها في كتاب اجازات الشيخ ابراهيم للشيخ محمد الحرفوشي الاتي ذكره ان شاء الله حادي عشر شهر جمادى الاولى سنة أربع وأربعين وتسع مائة وفيها من التحقيقات الانيقة النافعة في فنون الدراية والرجال وغيرهما شيء كثير منها قوله بعد ذكر كلام طويل من هذا القبيل: ثم ان ما قرء وعرف " فذكر كلاما طويلا - لا يستع نقله المقام فمن أراد فليطلبه من هناك. أقول: نظير ما ذكره صاحب الروضات في عبارته الاولى من استظهار كون المجاز له من الشيخ القطيفي (ره) والد القاضي تردد المجلسي (ره) في اجازات البحار عند نقل صورة تلك الاجازة فانه قال قبل النقل (ص ۷۷) " اجازة الشيخ المدقق ابراهيم بن سليمان القطيفي المذكور للسيد شريف بن جمال الدين المجاز له جد القاضي نور الله التستري " ويعلم من آخر الاجازة أن العبارة المذكورة هي بعينها عبارة الشيخ الحرفوشي صاحب كتاب الاجازات كما مر ذكره في كلام صاحب الروضات فانه قال في آخرها: وأنا نقلتها من خط من نقلها من خطه قدس الله روحه و نور ضريحه و كتب الفقير الى الله الغني ابراهيم بن محمد بن علي الحرفوشي الخ (" ۱) أقول: هذا الاحتمال صحيح وذلك الاستظهار صواب لتصريح علاء الملك ابن القاضي (ره)

(۱) هذا العالم صاحب كتاب في الاجازات قال صاحب الذريعة " كتاب الاجازات للشيخ ابراهيم بن علي بن احمد بن الحرفوشي العاملي المتوفى بمشهد الرضا (ع) في سنة ۱۰۸۰ كما أرخه الشيخ الحر الحاضر في تشييعه، ظفر العلامة المجلسي (ره) بنسخة خط المؤلف فنقل عنها جملة من الاجازات وألحقها وألحقها به آخر مجلدات البحار " (۱۱۸)

صفحه مفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (۱)، العلامة المجلسي (۲)، إبراهيم بن سليمان القطيفي (۱)، إبراهيم بن محمد بن علي (۱)، الغني (۱)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، إبراهيم بن علي (۱)، الوفاة (۱)

عم القاضي (ره) وأولاده

في محفل الفردوس بهذا الامر وعبارته فيه في ترجمه جده هكذا: " السيد الزكي الذكي التحرير ذو النسب الطاهر والحسب الباهر شريف بن نور الله الحسين نور الله مرقدهما، صيت جلال و بزرگی او را گوش ملك شنیده، و آوازه فضل و بلاغت او به ايوان فلک رسیده، حاوی قوانین عقليه و جامع اساليب فنون نقلیه بود پایه فضل و کمال او از آن گذشته که زبان ثنا و لسان مدحت از کنه رفعت آن بیان تواند کرد تحصیل علوم شرعيه در خدمت نقاوة المجتهدین شيخ قطيفي قدس سره کرده و جناب شيخ در اجازة که برای آن سيد افادت پناه نوشته نگارش نموده که افاده او از استفاده بیشتر بود از مصنفات ایشان رساله اثبات واجب است، دیگر رساله حفظ الصحة در طب، دیگر شرح خطبه شقشقيه، دیگر رساله در فن مناظره، دیگر رساله مناظره گل و نرگس، دیگر رساله منشآت. و از اشعار لطافت آثار ایشان است این سه رباعی که مسطور میشود.

رباعیات شب بی تو ز دیده سیل خون میگذرد * روزم همه در مشق جنون میگذرد دور از تو ششم چنان بود روز چنین * اوقات شريف بين که چون میگذرد ناگفته بهم سخن، زبان من و او * دارد خبر از هم دل و جان من و او بیواسطه گوش و زبان از ره چشم * بسیار سخنهاست میان من و او گر خون تو ریخت خصم بد گوهر تو * شد خون تو سرخ روئی محشر تو سوزد دل از آنکه کشته

گشتی و چو شمع * جز دشمن تو کس نبود بر سر تو " و نظیر ذلك ما ذكره الفاضل الكشميري في نجوم السماء في ضمن ترجمه القاضی بهذا اللفظ " و پدر بزرگوارش سید شریف بن سید نور الله از اهل علم و فضل و از تلامذه شیخ ابراهیم قطیفی بود چنان که در کتب رجال مسطور است ". فالاولی أن نذكر شيئاً من عبارة الاجازة مما ينكشف به حال المجاز له وعظمته عند المجيز وهو " كان ممن صحبته في الله، وتحققت أن حرکاته وسكناته مخلصه لله، السيد صفحه (۱۱۹)

السند، الظهير المعتمد، العالم العامل، الفاضل الكامل، مرضی الاخلاق، زکی الاعراق، کریم المحاسن والشیم، عالی المفاخر والهمم، رفیع الدر بین الامم، حسن المحامد السمیة، و المکارم العلیة، المحافظ علی الطاعات الفرضیة، المداوم علی المرغبات النفیة، محکم المعارف العقلیة و متقن المسائل الشرعیة، و موضح الدقائق الفرعیة، سیدنا الاجل الافضل الاكمل السید شریف بن السید الفاضل العالم الكامل السید جمال الدین نور الله بن التقی الزکی المکاشف بالسر الخفی شمس الدین محمد شاه الحسینی التستری أیده الله تعالی بالعیات الابدیة والکرامات السرمدیة التمس منی قراءة الكتاب؟ الموسوم بالارشاد لعلمه أن فی قرائته الهدی والرشاد والوصول الی طریق السداد فأجبت ملتسمه لیدی، وعلمت أن ذلك فضل من الله تعالی ساقه الی، فقرأه من اوله الی آخره قراءة تشهد له بأنه من أهل العلم والسعادة وكانت الافادة منه اکثر من الاستفادة ولم یأل جهداً فی تحقیق مسائله الشریفه وغوامضه اللطیفه ودقائقه المنیفه ولم یکتف من دون أن قرأ حواشی قد اقتضاها التحصیل للحقائق الشرعیة وأوضح بها الدقائق الفرعیة وكان یسأل عما یشبهه علیه و یبحث فیما یحتاج البحت إلیه سؤالاً وبحثاً یشهدان له بأنه من أهل التحقیق ومن ذوی الفهم والتوفیق فلما بلغ مبتغاه ووصل الی منتهاه التمس منی اجازة له فیما قرأه من المتن والحواشی كما هو عادة المدرسین وقاعدة المذاکرین فأجزت له دامت ایامه فی روائه ذلك عنی " الی آخر الاجازة لانها طویلہ جدا مع كونها مشتملة علی فوائد کثیرة فمن أرادها فلیراجع البحار.

التنبیه علی اشتباه اعلم أن ما ذكره الفاضل المعاصر من ترجمه والد القاضی (ره) بهذه العبارة " ومنهم السید شریف والد المترجم، كان من أكابر علمائنا له كتب وتالیف ینقل فیها عن تالیفات ولده المترجم الشهد قدس سرهما " یشتمل علی اشتباه وهو قوله " ینقل فیها عن تالیفات ولده المترجم الشهد (قده) " وذلك لان مأخذ قوله عبارة صاحب الریاض وهو بخطه (۱۲۰)

صفحه مفاتیح البحت: شمس الدین محمد (۱)، جمال الدین (۱)، الشهادة (۳)، الکر، الکرمة (۱)

فی أثناء ترجمه القاضی هكذا " وقد كان أبوه ایضاً من أكابر العلماء وقد ینقل عن بعض مؤلفاته ولده هذا فی بعض تصانیفه. " والعبارة كما ترى صریحة فی أن القاضی ینقل عن كتب أبیه لا أن أباه ینقل عن كتب ابنه كما ذكره الفاضل المذكور ویصدق ما وجدته فی بعض تعلیقات القاضی علی كتابه المجالس (كما فی هامش فاتحة نسخة خطیه عندی) من نقله عن والده بهذه العبارة " والد ماجد فقیر در بعضی از مؤلفات شریفه خود فرموده اند که از عبارت " بهم یمسک السماء " تا آخر چنان معلوم میشود که امام در زمان غیبت واسطه فیض "، الی آخر العبارة از احه وهم واضاء فهم لا یقال - لم لم یذكر القاضی ترجمه أبیه وأستاده فی كتابه المجالس مع كون كتابه موضوعاً لذلك الغرض وكونهما جلیلین عنده كما یظهر مما ذکر هنا فلعل فی ترکه ترجمتهما فی المجالس اشعاراً بقله اعتناءه بشأنهما وهو خلاف المدعی فكیف وجه التوفیق؟

لانا نقول صرح القاضی بوجه ذلك فی خاتمه كتابه المجالس فی ضمن وصایاه بهذه العبارة " دیگر آنکه تخصیص این کتاب را به ذکر جمعی از اکابر مؤمنان که قبل از ظهور دولت ابد اقتران سلاطین صفویه موسویه انار الله براهینهم الجلیه بوده اند بی وجه ندانند زیرا که چون مقصود اصلی از این کتاب بیان قدم این طایفه رفیع جناب و عدم اربکاب تشیع به طریق اجبار و ایجاب است و زمره معاندان اکابر این زمان را از مقتضیات آن دولت ابد اقتران میدانن پس ذکر ایشان در نظر آن طایفه معاند اسلوب از قبیل مصادره بر مطلوب خواهد بود و اگر گاهی نادری از بزرگان آن دولت یا معاصر ایشان را در ظهور ایمان ایشان به غایت دور است یا نکته

دیگر که به تأمل در آن ظاهر شود منظور است " فعلم أن تركه لذكرهما وترجمتهما في هذا الكتاب لهذه النكتة كتر که سائر معاریف عصره و مشاهیر زمانه من وجوه الطائفة كالمحقق الداماد والشيخ البهائي والشيخ عبد الله التستري بل جماعة المشاهير ممن تقدم على هذه الطبقة كالشهيد الثاني والشيخ حسين والد الشيخ البهائي والمحقق الكرکی وأضربهم فنفطن ولا تغفل، علی أنه (ره) وان لم يجعل لهما في كتابه ترجمه مستقلة الا أنه أودع كتابه ما يدل علی ثبوت جلالتهما عنده وذلك لانه عبر عن استاده المولى عبد الواحد بقوله " حضرت استاد محقق نحریر روح الله روحه (" كما مر في ذیل ص ۹۷) وعن أبيه بما سیأتی نقله فی ضمن كلامه فی تحقیق کلمه المرعشیه الی غیر ذلك مما أودعه مجالس المؤمنین مما يدل علی عظمتها.

کلام القاضی (ره) فی تحقیق کلمه " المرعشیه " " مخفی نماند که مرعش بر وجهی که از کتاب صحاح اللغه مستفاد میشود نام بلده ای است از جزیره موصل و از کلام سید مذکور أجل عز الملة والدين نسابه چنان مفهوم میشود که آن نام قلعه ای است میان ارمنیه و دیار بکر، و ظاهراً مال هر دو قول یکی است و همچنین در کلام سید مذکور اشارت است به آنکه علی مرعشی که جدا علی سادات مرعشی است منسوب به آن قلعه باشد زیرا که گفته: " علی المرعشی کان أمیرا کبیرا، ومرعش قلعه بین ارمنیه است و دیار بکر " و این کلام ظاهر در آنست که علی را به مرعش منسوب میدارد بنا بر آنکه معنی مرعش را بعد از ذکر علی و وصف او مذکور ساخته و اضافه را به معنی نسبت دانسته لیکن به ثبوت نرسیده که علی در آن قلعه توطن نموده یا در آنجا امیر باشد و دیگر آنکه اضافه منسوب به منسوب إليه و اراده نسبت از آن وضوحی ندارد و اولی آنست که حمل مرعش بر معنی دیگر کنند که صاحب صحاح اللغه نیز آن را ذکر نموده و گفته کبوتر بلند پرواز را مرعش گویند و چون علی مذکور بعلو شأن و رفعت منزلت و مکان اتصاف داشت توصیف او به مرعش جهت استعاره علو منزلت او نموده باشند و مؤید این است آنکه سمعانی در کتاب انساب بعد از ذکر مرعشی و تفسیر او به نسبت بلدی از بلاد ساحل نقل نموده از احمد بن علی علوی نسابه که مرعش نام شخصی علوی (۱۲۱)

صفحه مفاتیح البحث: الشيخ البهائي (۲)، أحمد بن علی (۱)، النوم (۳)

است و در بیان سلسله نسبت یکی از سادات مرعشی که در این مقام ذکر نموده چون به علی مذکور رسیده گفته که " علی وهو المرعش بن عبد الله بن محمد الملقب بالسليق بن الحسن بن الحسين الاصغر بن علی بن الحسين بن علی بن ابی طالب " وبالجملة این طایفه علیه چهار فرقه اند فرقه اول سادات عالی درجات مازندران که به تشیع مشهورند و در مجلس سلاطین از این کتاب مذکور. فرقه دوم سادات صاحب سعادت شوشتر که در اصل از مازندران به آنجا آمده اند و مساعی جمیله اسلاف و اخلاف آن گروه عالی تبار در ترویج و اظهار مذهب ائمه اطهار کالشمس فی نصف النهار غایت وضوح و اشتها دارد و از اکابر متأخران ایشان صدر عالی مقدار امیر شمس الدین اسد الله الشهیر به شاه میر، و بدر منشرح الصدر میر سید شریف است که تشیف کرامت فضل و تقوی به طرز و طرازی که لطف حق تعالی را ارادت و خواست بوده باشد بر قامت با استقامت او راست آمده فتادگان سر کوی دوست بسیارند (بیت) و لیکن از سر کوی چو من فتاده نخواست فرقه سیم مرعشیه اصفهان که در اصل ایشان نیز از مازندران به اصفهان آمده اند و از افاضل متأخرین ایشان خلیفه اسد الله است که به حسن امداد امیر شمس الدین اسد الله صدر مذکور منظور نظر کیما اثر پادشاه مغفور گشته منصب جلیل القدر تولیت مشهد مقدس رضوی به او مفوض بود. فرقه چهارم مرعشیه قزوین که از قدیم الایام در آن دیار که خارزار وجود سنیان مردم آزار است از روی تقیه روزگار گذرانیده و محنت بسیار از اغیار جفا کار دیده اند و همواره به مذهب حق ائمه اثنا عشر عمل نموده اند و در این ایام به یمن عنایت و حسن حمایت و رعایت امیر شمس الدین اسد الله مذکور مشمول عواطف بی دریغ شاهی گشته بعضی از ایشان نقیب و متولی آستانه حضرت شاهزاده حسین اند و بعضی در قزوین محتسب اند و از افاضل ایشان در این زمان میر علاء الملک مرعشی است که از جویبار تربیت قهرمان زمان آب خورده و به قدر فهم و استعداد آبی به روی کار آن دوحه خزان رسیده هوان دیده آورده منصب قضای عسکر ظفر اثر به او متعلق است "

(۱۲۲)

صفحه‌مفاتیح البحث: مدینه اصفهان (۲)، علی بن الحسین بن علی (۱)، عبد الله بن محمد (۱)، الحسن بن الحسین (۱)

کلمة الاهداء وختم الكتاب

و اما اخوان القاضی، فهم ثلاثة قال صاحب تذكرة تستر فی الفصل الحادی عشر "میر نور الله را در پسر بود میر شریف و میر حبیب الله و میر نور الله ثانی صاحب مجالس المؤمنین و احقاق الحق و مصائب النواصب و عشره کامله و کشف العوار و دیگر مصنفات که به هندوستان رفت و در لاهور قاضی و در آنجا شهید شد پسر میر شریف بو و او در هندوستان و چندی قبل از این از ایشان به نجف اشرف آمدند و در آنجا ساکن شدند و میر شریف سه پسر دیگر داشت میر اسماعیل و میر قطب الدین و میر محسن " أقول: قال علاء الملك فی محفل الفردوس بالنسبة الی میر اسماعیل ما لفظه "السید الفاضل الجلیل والعالم النبیل اسمعیل بن شریف الحسینی شرفه الله تعالی برضوانه - مجموعه علوم دینی و سفینه معارف یقینی بود استفاده علوم عقلیه و فنون نقلیه از خدمت والد بزرگوار خود میر سید شریف قدس سره نموده خلاصه اوقات را صرف عبادات مینمود و برادریه مأثوره و تعقیبات مشهوره مواظبت میفرمود " وقال بالنسبة الی السید محسن ما لفظه "السید الفاضل الذکی السعید الشهید وجیه الدین محسن بن شریف الحسینی به حلیه فیض فضل سرمدی و زیور خلق محمدی آراسته بود در علوم عقلی و نقلی محقق نحیر، و در علوم فهم و فطرت مدقق بی نظیر، و استفاده افانین و قوانین حکم از خدمت محقق نحیر مولا-نا عبد الواحد که شطری از احوال او در محفل سیم گذارش خواهد یافت نموده در مشهد مقدس رضویة علی مشرفها الصلاة والتحیة به درجه شهادت فائز گردید حشره الله تعالی مع آبائه المعصومین صلوات الله علیهم اجمعین. از مصنفات ایشان آنچه به نظر این خاکسار رسیده رساله ای است مشتمل بر هفت بحث از علوم عقلیه و فنون نقلیه، مسودات تعالیق ایشان را بعد از فوز ایشان به مرتبه شهادت از بگیه به غارت بردند " وأما أخوه الآخر المسمى بمیر قطب الدین فلم یذکر بالنسبة إلیه شیئا.

و اما أبناء القاضی، فهم خمسة یعلم من ملاحظة محفل الفردوس أن خمسة من أولاد القاضی كانوا من الفضلاء والعلماء

(۱۲۳)

صفحه‌مفاتیح البحث: الشهادة (۳)، الصلاة (۲)، التعقیب (۱)

اولهم شریف بن نور الله وعبارة علاء الملك فی ترجمته هكذا "السید الفاضل الذکی الالعی اللوذعی شریف بن نور الله الحسینی شرفه الله تعالی برضوانه، جامع شرف فضل و افضال، و حاوی فنون کمال بود شعشعه علم و سیادت از جبین مینش لائح، و انوار فضل و سعادت از ناصیه متینش ساطع، تولد با سعادتش روز یکشنبه نوزدهم شهر ربیع الاول سنه نهصد و نود و دو از هجرت خیر البشر علیه وآله صلوات الله الملك الاکبر، در بدایت حال بعضی از مقدمات در خدمت والد بزرگوار خود خواند و بعد از آن اکثر کتب متداوله را از سید محقق میر تقی الدین محمد نسابه شیرازی استفاده نموده و برخی از شرح اشارات را در خدمت سید همدان میرزا ابراهیم همدانی گذرانیده و تهذیب حدیث را در المجتهدین شیخ بهاء الدین محمد خوانده و جناب شیخ برای آن سید ستوده سیر اجازة کتب اربعة حدیث سایر کتب فقه و جمیع مصنفات خود نوشته، از مصنفات ایشان حاشیه تفسیر بیضاوی است، دیگر حاشیه مبحث جواهر حاشیه قدیم است، دیگر حاشیه شرح مختصر عضدی، دیگر حاشیه مطالع، دیگر رساله ای است مشتمل بر نه بحث از فنون متعدده (فبعد أن ذکر شیئا من شعره قال:) در روز جمعه پنجم ماه ربیع الثانی سنه الف و عشرين من الهجرة علی مهاجرها الف الف سلام والف الف تحیه در دار السلطنة آگره به جوار رحمت ایزدی شتافت."

ثانیهم السید محمد یوسف، قال علاء الملك فی حقه "السید محمد یوسف بن نور الله نور الله یاله بولاه، علی خصال و محمد شعار ویوسف خلق - که این سه نورز اوضاع او بود شاعلی. سیادت از نسب سربلند او عالی، و سعادت از سبب پای بوس او حالی، از

اشعار ایشان است (" فذكر شيئاً من شعره).

ثالثهم علاء الملك صاحب كتاب محفل الفردوس وعبر عن المؤلف والمؤلف صاحب كشف الحجب والاستار بما لفظه " الفردوس للفاضل الكامل علاء الملك بن القاضي نور الله (۱۲۴)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب كشف الحجب والأستار للسيد إعجاز حسين (۱)، شهر ربيع الثاني (۱)، الصلاة (۱) الشوشتري المرعشي الحسيني ذكر فيه احوال فضلاء شوستر " أقول أورد ترجمته أيضا صاحب تذكرة صبح گلشن فقال في حقه ما لفظه (ص ۲۹۰): علاء الملك مرعشي شوستر است، و دون رتبه اش سخن پردازی و سخن پروری، از فضلاء بی نظیر و علماء نحاریر بود و به منصب تعلیم شاهزاده محمد شجاع خلف شاه جهان پادشاه سر به آسمان میسود " مهذب " در منطق و " أنوار الهدی " در الهیات و " صراط وسيط " در اثبات واجب وغيرها از تصانیف اوست و سخنش خیلی خوش و نیکو این رباعی از اوست:

ای چشم تو بر بستر گل خواب کند * زلف تو به روز سیر مهتاب کند رو را همه کس به سوی محراب آرد * جز چشم تو کو پشت به محراب کند " محفل الفردوس و ما فيه رتب علاء الملك كتابه الموسوم بمحفل الفردوس الذي نقلنا عنه غالب تراجم هذه الرسالة على خمسة محافل وجعل المحفل الاخير مختصا بترجمة نفسه فأورد شيئاً كثيرا من نظمه ونثره ومكاتيبه وأدعه أيضا مقاصد علمية لكن لم يورد بالنسبة الى شرح حاله ما يشفي العليل ويروي الغليل فقال في أول المحفل الخامس " محفل پنجم در ذکر بعضی از سوانح خاطر مستهام این گمنام که چمن آرای این فردوس همیشه بهار و رضوان این روضه فیض آثار است اولاً بعضی از مطالب علمیه و مآرب حکمیة نگاشته خامه رنگین هنگامه میگردد و ثانیاً برخی از منشآت صورت نگارش مییابد و ثالثاً جمله از اشعار به تصویر در میآید و مقاصد علمیه در دوازده مقصد مصور میشود " فأخذ فی تفصیل ما ذكره اجمالاً. و عرف نفسه فی أول الكتاب بعد الخطبة الفارسية المشتتملة على الحمد الثناء والتحية والتسليم بما لفظه " بر نظار گیان بهار فیض آثار شوستر که گلستان وفا و شکوفه بوستان صفاست از ذره محتاج أنوار شهود غیبی " علاء الملك بن نور الله الحسينی " که چمن آرای این فردوس و گلین پیرای این صفحه (۱۲۵)

گلشن است استدعا نمود که به وساطت خامه واسطی طرح نوی بر صفحه روزگار اندازد و نگارش احوال بعضی از مشاهیر آن بلده طیبیه از سادات عظام و صفیه کرامت مقام و علمای اعلام و شعرای فصیح الکلام پردازد چون بنابر اشارت با بشارت آن صافی ضمیر که آب روان به خاک نشسته طبع روان اوست و آتش سرکش هوازده گرمی بیان او شروع در آن واجب گردید ترتیب پنج محفل در این فردوس که نمونه خلد برین و رنگین تر از نگار خانه چین است مناسب دید الخ " وقال فی أول المحفل الاول: " محفل اول، در ذکر جمعی از سادات رفیع الدرجات آن دیار فیض آثار " وفي أول المحفل الثاني: " محفل دوم، در ذکر بعضی از قدمای آن بلده طیبیه " وفي أول المحفل الثالث: " محفل دوم، در ذکر طلیفه از متأخرین " وفي أول المحفل الرابع: " محفل چهارم، در ذکر بعضی از فضلاء شعراء " فهذه عناوين الكتاب.

رابعهم أبو المعالی بن نور الله قال علاء الملك فی حقه: " السيد الفاضل الزکی أبو المعالی بن نور الله الحسينی نور الله مرقدهما - در جودت طبع و سرعت فهم طاق، و در تمیز حق و باطل یگانه آفاق بود اشعار دلپذیرش دست تصرف ازدا من فصاحت آرائی در شاخ بلند سحر آزمائی زده و پای ترقی حسیض بلاغت گستری بر ذرنه شاهره معجز پروری نهاده، اگر چه برادر خرد این خاکسار است اما در انواع فضل بزرگ و در فنون کمال سترگ بود (الی ان قال): تولد با سعادتش روز پنجشنبه سوم ماه ذی القعدة سنه هزار چهار هجرت سید الانام علیه وآله الصلاة والسلام و وفاتش در ماه ربيع الثاني سنه هزار و چهل و شش من الهجرة علی مهاجرها الف الف تحية (الی ان قال) از مصنفات او شرح الفیه است، دیگر رساله نفی رؤیت واجب تعالی، دیگر رساله مشتمل بر چند بحث از

فنون متعدده، دیگر دیوان شعر " فذکر شیئا من شعره.

خامسهم علاء الدوله قال علاء الملک فی حقه " : برادر خرد من است جانم فدای او باد صاحب طبع عالی و ذهن حالی است تولد با سعادتش در ماه ربیع الاول سنه هزار و دوازده از هجرت سید البشر علیه وآله صلوات الله الملک الاکبر، از اشعار اوست " فذکر شیئا من شعره.

(۱۲۶)

صفحه مفاتیح البحث: شهر ذی القعدة (۱)، شهر ربیع الثاني (۱)، شهر ربیع الأول (۱)، الصلاة (۲)

أقول: له ولد یسمى بالسید علی كما قال صاحب الرياض فی آخر ترجمه القاضی (ره):

" و اعلم أن من اسباط هذا السید الفاضل السید علی بن السید علاء الدوله بن السید ضیاء الدین نور الله الحسینی الشوشتری المرعشی وکان یسکن بالهند ولعله موجود الآن أيضا لانی وجدت فی الهراء فی جمله کتب المولی رضا المدرس فی دیباجه کتاب شرح الصحیفه الکامله بشرح ممزوج لا- یخلو من طول و ترک شرح دیباجه الصحیفه و شرح من أول الادعیه، الموسوم بکتاب رياض العارفين الذی کان من تألیفات المولی شاه محمد بن المذكور لما ورد الی بلاد الهند ولم یکن لشرحه المذكور دیباجه أمر هو ذلك السید بکتابه دیباجه لذلك الشرح، والظاهر أن المراد بالمولی شاه محمد المذكور هو المولی الشاه محمد الشیرازی المعاصر الساکن الان بشیراز فانه قد رجع من الهند فی قرب هذه الاوقات ولكن قد بالغ ذلك السید فی وصف هذا المولی بالفضل والعلم بما لا مزید علیه ونحن لم نجد هذا المولی بهذا الشأن فتأمل. " اقول قد مر عند البحث عما یتعلق بمصائب النواصب ماله ربط بالمقام (ص ۶۱، س ۴) فراجع.

عم القاضی (ره) وابناه قد قرع سمعک فیما سبق (ص ۱۳، س ۹ و ص ۱۴، س ۷) أن للقاضی (ره) عما معنونا بعنوان الصدر فالاولی أن نشیر الی شیء من ترجمته هنا حتی ینکشف الابهام فنقول: صرح القاضی (ره) فیما نقلناه من ترجمه جده ضیاء الدین نور الله بأن لجده هذا أخا لقبه واسمه زید الدین علی (انظر ص ۱۰۵) والیه یشیر کلام صاحب تذکره شوشتر فی الفصل الحادی عشر (ص ۳۷ - ۳۶) " ومیرزین الدین علی را یک پسر بود میر اسد الله که در دولت صفویه به صدارت رسید و قبل از او میر غیاث الدین منصور شیرازی دشتکی صدر بود و چون به سعایت مفسدان فیما بین او و شیخ علی بن عبد العالی شقاق به هم رسید و روزی در مجلس شاه طهماسب بینهما مکالمه واقع شد که به تخطئه و تجهیل کشید و

(۱۲۷)

صفحه مفاتیح البحث: علی بن عبد العالی (۱)، الهند (۳)

پادشاه تقویت جانب شیخ نمود و میر غیاث الدین به اهانت از مجلس بیرون رفت بعد از چند روزی استعفا و رخصت معاودت شیراز حاصل نمود و به تصدیق شیخ علی منصب صدارت به میر معز الدین اصفهانی و بعد از او به میر اسد الله مرجوع گردید و او را دو پسر بود میر سید علی صدر که آخر الامر از صدارت استعفاء و اختیار تولیت روضه رضویه نمود و میر عبد الوهاب و ایشان در ایام حیات والد ما جد و بعد از آن در تعمیر املاک مورثی و احداث املاک جدیده زیاد کوشیدند و در محل احشام عقیلی و اراضی جلکان و شاه ولی و چمچه گران و لبانستان انهار متعدده از رود خانه برداشتند و به اراضی موات جاری ساختند و رعایا و زارعین از اطراف جمع نمودند و قلعه ها و دهکده ها و بنوارها ساختند و بساتین و باغات مرغوب به عمل آوردند و مال و جهات همه اینها حسب الارقام سلاطین بسیور غال ایشان مقرر بود و از همه جهت معاف و مرفوع القلم بودند و هر یک از حکام و عمال که با این سلسله علیه در مقام معارضه و کجاکجی پی در آمدند به مضمون حدیث " نحن بنو عبد المطلب ما عادانا بیت الا و خرب، ولا عا وانا کلب الا- و جرب " منکوب و مخذول گردیدند " اقول: یکشف عن بعض ما ذکرها ما ذکره القاضی فی المجالس، فی أواخر المجلس السابع، فی ترجمه الامیر غیاث الدین منصور الشیرازی بهذه العبارة " : مدتی منصب و در مرتبه ثانی که جناب مجتهد

الزمانی شیخ علی بن عبد العالی روح الله از عراق عرب متوجه پایه سریر خلافت مصیر گشته حکایاتی که در باب عدم تقید حضرت میر به احکام شرع اقدس مذکور میشد وسیله نقار خاطر شریف جناب شیخ بزرگوار شد و بعضی از مفسدان در مقام افساد در آمده مبانی نزاع استحکام تمام یافت تا آنکه روزی در مجلس بهشت آئین مباحثه علمی در میان آمده و بحث به خشونت و نزاع کشید و شاه دین پناه حمایت مجتهد الزمانی نمود حضرت میر رنجیدند و بعد از (۱۲۸)

صفحه مفاتیح البحث: الأحكام الشرعية (۱)، دولة العراق (۱)، علی بن عبد العالی (۱)، الإختیار، الخیار (۱) روزی چند از منصب صدارت استعفا نموده به جانب شیراز روان شدند " ویکشف عن بعضه الاخر ما ذکره ابنه علاء الملک فانه قال بالنسبة الى السيد اسد الله المذكور ما لفظه " السيد الحیر الامام، صدر العلماء الاعلام، شمس الدین اسد الله الحسینی - کاشف غوامض اسرار حکمیة، ناشر در لطایف ادبیه بود لوای علوشان و سمو مکان او به سماء رفعت و سماک علو نسبت احمدی رسیده، جذر اصم آوازه فضائل او شنیده و فلک با هزار دیده نظیر او ندیده تلمیذ محقق ثانی شیخ علی عبد العالی است جناب شیخ برای آن سید السادات و منبع السعادات اجازه نوشته و بر مشاهد آن اجازه مخفی نیست که آن اجازه شاهی است عادل بر وفور مهارت آن ستوده خصال در علوم عقلیه و فنون نقلیه، مدتها منصب جلیل القدر صدارت پادشاه غفران پناه شاه طهماسب صفوی أنار الله برهانه به جناب ایشان مفوض؟ بود، از مصنفات ایشان رساله کشف الحیره است که در آن فوائد و حکم غیبت صاحب الامر علیه السلام را بیان فرموده، دیگر ترجمه نفحات اللاهوت (۱) دیگر رساله در تحقیق اراضی انفال، دیگر رساله متعلقه بقول علامه حلّی در کتاب قواعد که " إذا زاد الشاهد فی شهادته أو نقص قبل الحكم بین یدی الحاكم احتمال رد شهادته، دیگر رساله در تحقیق اینکه زینب و رقیه از صلب رسول خدا بودند و از اشعار ایشان است " فذكر شیئا من شعره.

أقول: یشیر الى الاجارة المشار إليها فی هذا الکلام ما ذکره القاضی أواخر المجلس السابع

(۱) الى هذا اناظر ما ذکره القاضی (ره) فی المجالس، فی ترجمه هشام بن الحکم، بعد ذکر نکته بهذا اللفظ " و ظاهرا بنا بر ملاحظه این نکته مرحوم صدارت پناه میر شمس الدین اسد الله شوشتری در ترجمه رساله نفحات اللاهوت فی لعن الجبت والطاغوت هر جا روایات در اصل رساله خطاب به متغلبان خلافت به امیر المؤمنین واقع شده ترجمه آن به قول خود که ای امر کننده بر مؤمنان نموده به خلاف دیگر مترجمان آن رساله مانند میر أبو المعالی استرآبادی و ملا ابی طالب که ایشان از این دقیقه غافل شده اند و همه لفظ امیر المؤمنین را بی ترجمه آن ذکر کرده اند."

(۱۲۹)

صفحه مفاتیح البحث: الشهادة (۲)، الصّلب (۱)، هشام بن الحکم (۱)

من مجالس المؤمنین فی ترجمه قطب الدین محمد بن البویهی الرازی حیث قال " نسب شریفش بر وجهی که عمده المجتهدین شیخ علی بن عبد العالی قدس سره در اجازتی که جهت عم بزرگوار این خاکسار نوشته به آن اشعار نموده به سلسله آل بویه منتهی میشود " وعلیه ینطبق أيضا قول هالآخر الذی ذکره فی صدر حکایة ذکرها فی ترجمه المحقق جلال الدین محمد الدوانی بهذه العبارة " و از جمله مؤیدات آنکه از حضرت غفران پناه امیر شمس - الدین اسد الله صدر شوشتری که معاصر خدمت علامی بود منقول است (۱) " فعلم أنه عم والد القاضی و اطلاق القاضی علیه لفظ " عمی " مبنی علی ما هو شائع فی العرف من اطلاق العم علی عم الاب.

وقال علاء الملک فی حق ابنه السيد زید الدین علی الصدر ما لفظه " السيد الفاضل الزکی والعالم العامل الذکی زین الدین علی بن اسد الله الحسینی - در قوانین عقلی بی نظیر، و در فنون نقلی عظیم المثل، جامع مکارم اخلاق و طیب اعراق بود صدارت پادشاه مغفور بعد از ارتحال والد ایشان میر شمس الدین اسد الله به ایشان تفویض یافت و بعد از مدتی از منصب صدارت استعفا نموده

خدمت جلیل المنزلت تولیت مشهد مقدس را اختیار فرمودند و بقیه عمر را در آن جاه بسر بردند و بعد از وفات در آستان ملائک پاسبان امام الانس والجان علی بن موسی الرضا علیه التحیه والثناء آسودند از مؤلفات ایشان آنچه مؤلف به مشاهده آن تشریف یافته کتاب عمل السنه است"

(۱) بقیه العبارة هذه " که میفرموده اند که در وقتی که بواسطه فترات خوزستان در شیراز توطن داشتیم پیر زنی صالحه سبزواری در شیراز بود که در خانه ما و خانه علامی تردد مینمود روزی حکایت کرد که چون من از شیعه سبزواریم و با اهل بیت علامی آشنائی مینمودم در آن مقام شدم که تحقیق عقیده او نمایم لاجرم همیشه کمین مینمودم و مترصد مشاهده اعمال طهارت و نماز او میبودم تا آنکه روزی که آب وضو برداشته به یکی از حجره های خانه خود در آمد و در را بر روی خود بست من از روزنه که به آن حجره ناظر بود مشاهده نمودم که وضو ساخته پای خود را مسح نمود و از بعضی از تلامذه او منقول است که گفت مدتی در تحقیق عقیده علامی اهتمام داشتم آخر روزی مشاهده نمودم که نقطه سیاهی که به ناخن پای ایشان واقع شده بود تا سه روز باقی بود از آن استدلال بر آن نمودم که مسح میکشیده اگر غسل میکرد بایستی که آن نقطه سیاهی در اول روز تباهی میشد."

(۱۳۰)

صفحه مفاتیح البحث: مکارم الأخلاق (۱)، علی بن عبد العالی (۱)، جلال الدین (۱)، الشهادة (۱)، الإختیار، الخیار (۱)، الغسل (۱) أقول: لهذا السيد سبط ذكر ترجمته علاء الملك بهذه العبارة: "السيد الزكي زين الدين علي بن السيد محمد باقر بن السيد زين الدين علي الصدر - از اذكيای فضلا و اذكيای علما است تحصیل علوم متداوله در مشهد مقدس رضویة نموده در عهد پادشاه غفران پناه شاه عباس بهادر خان صدارت كوه گیلویان به سید ستوده سیر مفوض بود از اشعار اوست " فذكر شيئا من شعره. و من احفاده من ذكره صاحب تذكرة شوشتر:

" و از اعظام معارف ایشان الحال میرزا عبد الله بن میرزا شاه میر بن محمد باقر بن میر سید علی بن میر محمد باقر بن میر سید علی بن میر سید اسد الله است " وقال علاء الملك في حق السيد عبد الوهاب المشار إليه فيما تقدم نقله من كلام صاحب تذكرة شوشتر ما لفظه " السيد الفاضل الاواب عبد الوهاب بن اسد الله الحسيني قدس سرهما - محیط دائره افادت و مرکز مدار افاضت بود در عهد سلطان مغفور شاه طهماسب مدتها ایالت دزفول به ایشان مفوض بود از مؤلفات ایشان آنچه به مؤلف رسیده رساله تحقیق اراضی انفال است صدقی تخلص میفرموده و از آثار ایشان است این بیت:

گفت آن کیست که در عشق کند جان قربان * صدقی دلشده برخواست که این کار من است " کلمة الاهداء تم لنا الى هنا ما أردنا ايراده في هذه الرسالة وحيث صات بحمد الله ومنه وتوفيقه وفضله رساله جامعه مفيدة ومجموعة نافعة سديدة ينبغي أن يراجع إليها ويستفاد منها أهديتها الى حضرة السيد السند الجليل والحبر المعتمد النبيل جناب السيد كاظم آقا شريعتمدار مد ظله اذ هو أمرني بطبع كتاب الصوارم، الموجب طبعه لتأليف تراحم هؤلاء الاكارم كما مر ذكره تفصيلا (انظر ص ۵۵) متمثلا بهذا البيت:

ومن جل عن كل المراتب قدره * فأحسن ما يهدى إليه كتاب فأحمد الله على أن وفقني للاختتام، مصليا ومسلما على سيد الانام، محمد وآله البررة الكرام، وكان تحرير ذلك في منتصف جمادى الثانية من سنة سبع وستين وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية المصطفوية على مهاجرها الف سلام وتحية (مطابقا لهذا لتاريخ الشمسي الهجري (۵ / ۲ / ۱۳۲۷) بيد مؤلفه العبد الخادم للعلم الديني، جلال الدين بن القاسم الحسيني ختم الله له بالحسنى، ورزقه في الدارين الفوز بالمقصد الاسنى

(۱۳۱)

صفحه مفاتیح البحث: شهر جمادى الثانية (۱)، الشهادة (۱)

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أُخِيًّا أَمَرْنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى وأحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحرّي الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل والنهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرّي الأدقّ للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إناله المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبّهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبة، نشره شهريّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيّة و مكتبيّة، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كمشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رمضان " و"مفتق" و"فاني" / "بنايه" القائمية

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفّي الحجم المتزايد و المتسعّ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحبَ هذا البيتِ (المُسمّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجه الشّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - في حدّ التّمكّن لكلِّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

